

صِدْقُكَ اللَّهُ وَصِدَّتِ رَأْيُهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٥٤ / ١٦ رمضان ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتمادية نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

انهاج

رأية أبي الفضل
العباس «عليه السلام»
ترتفع في معرض علوم
القرآن
في دورته الأخيرة في
طهران

بمأحة السيد أحمد الصافي:
أين الخطط والمشاريع التي
من شأنها
أن ترتقي بصلاح وتربية
الإنسان
والنهوض بالبنى التحتية للبلد

مشاركة متميزة
لمعرض العتبة العباسية المقدسة



الإفتتاحية

الملاذ ...

بقلم.. رئيس التحرير

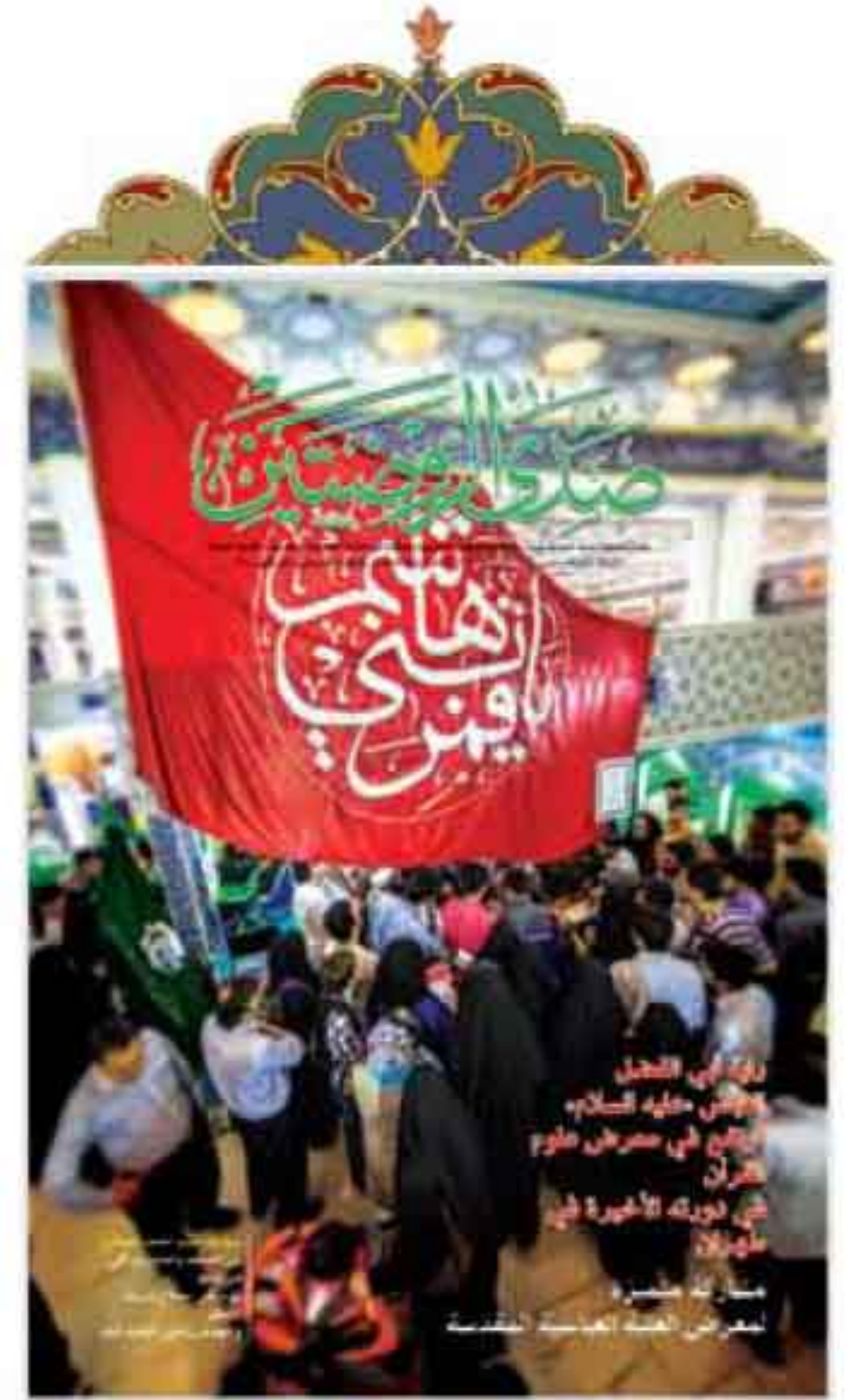
هو الحصن والملجأ...

بعضهم يبحث عنه في مدن البحر صيفاً، في المشاريع الاستثمارية، في بنوك لها ملاذات ضريبية

كي لا تلاحقه البلاد!

بينما في المفهوم الروحي... هو الامتداد، الوطن الحقيقي، الإرث المبارك.. ليس له زمان ولا مكان، متجدد في الشعور وفي الضمير، المرأة التي بها نرى الوجود...

المراقد المباركة التي نخدم في ذراها... هي ملاذنا، الذي لا بد أن نذود عنه... كي نكون...



16

من أجل زيادة الوعي بالظروف المحيطة بشريحة الشباب ولاسيما الطبقة الأكاديمية منهم، والأخذ بأيديهم الى جادة الحق والصواب، وتفعيل دور الشباب المسلم في المجتمع من خلال منهج واضح وهدف محدد، يقع ضمن المشروع الإلهي المتمثل بنهج آل البيت



8



لا يخفى على المتابع ما تقوم به العتبات المقدسات الحسينية والعباسية من مشاريع كبيرة تخدم زائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيرة عليهما السلام؛ فمن مشاريع إعمار وتوسعة ومشاريع حيوية تخدم الزائرين والوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة، إلى مشاريع

6

رغم المحاولات التي بذلتها السلطات الحاكمة الأموية والعباسية، للتغطية والتعتيم على التراث المشرق لأهل بيت النبوة والطهارة، بقيت جذوة الحق مشتعلة تلهب وجدان كل ذي عقل حر، تجرد من تبعات الأعراف البالية، والتقاليد التي سار عليها الآباء والأجداد، وجرد



29

في بداية الدعوة الإسلامية، وبعد أن اشتدت تحرشات واعتداءات مشركي قريش على النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه، أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله بمقاتلة المشركين ووعدته بالنصر، وقد بلغت غزوات النبي صلى الله عليه وآله خلال حياته الكريمة ثمانين غزوة في سبيل الإسلام، وكان عدد الغزوات التي خاضها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، وقد وقع القتال في تسع منها وهي أهم الغزوات. وفي جميع الغزوات التي خاضها النبي صلى الله عليه وآله كان الإمام علي صلى الله عليه وآله معه لم يفارقه في واحدة منها إلا غزوة

26



تمتاز العائلة العراقية بمائدتها الغنية والوفيرة بأنواع الأطعمة التي تزداد تنوعاً ووفرة في شهر رمضان الكريم؛ كونه شهر الخير والبركة والرحمة، وبما يتلائم مع سجايا وطباع الكرم والطيبة والعطاء للعوائل العراقية التي لا يقتصر كرمها على نطاق العائلة فقط، بل يتبادل العوائل والجيران فيما بينهم بما

21

جاء في الخطبة المشهورة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله عند دخول شهر رمضان الفضيل أنه قال: (من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور)، وانطلاقاً من هذا الحديث الشريف للنبي محمد صلى الله عليه وآله، تعطرت



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمد سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / د. منهل جاسم

علاء انذار / عبد المحسن الباي

أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عدنان الصالحي

مطبوعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإستفتاءات الشرعية
طريقا الثاني سيرة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

السيد الصافي: أين الخطط والمشاريع التي من شأنها أن ترتقي بصلاح وتربية الإنسان، والنهوض بالبنى التحتية للبلد؟



تناول ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي (دام عزه) في خطبته الثانية من صلاة الجمعة (١٤ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ٣ آب ٢٠١٢م) في الحرم الحسيني المطهر مسألة (حب الوطن والمواطنة، والنهوض بالبنى التحتية للبلد)، حيث بين أن أي بلد يتكون من شقين، هما: الشعب والبنى التحتية.

زكاة الفطرة

مسألة: لا يجب أداء زكاة الفطرة عن الضيف إذا لم يعد عرفاً ممن يعوله مضيفه - ولو مؤقتاً - سواء نزل بعد دخول ليلة العيد أم نزل قبل دخولها، وأما إذا عدّ كذلك فيجب الأداء عنه بلا إشكال فيما إذا نزل قبل دخول ليلة العيد وبقي عنده، وكذلك فيما إذا نزل بعده على الأحوط وجوباً.

مسألة: تجب زكاة الفطرة بدخول ليلة العيد على المشهور بين الفقهاء (رضي الله عنهم) ويجوز تأخيرها إلى زوال شمس يوم العيد لمن لم يصل صلاة العيد، والأحوط لزوماً عدم تأخيرها عن صلاة العيد لمن يصلها، وإذا عزلها ولم يؤدها إلى الفقير لنسيان أو لإنتظار فقير معين - مثلاً - جاز أدائه إليه بعد ذلك، وإذا لم يعزلها حتى زالت الشمس لم تسقط عنه على الأحوط لزوماً، ولكن يؤديها بقصد القرية المطلقة من دون نية الأداء والقضاء.

مسألة: الضابط في جنس زكاة الفطرة أن يكون قوتاً شائعاً لأهل البلد، يتعارف عندهم التغذية به، وإن لم يقتصروا عليه، سواء أكان من الأجناس الأربعة: الحنطة والشعير والتمر والزبيب.. أم من غيرها: كالأرز، والنزة.. وأما ما لا يكون كذلك فالأحوط لزوماً أن لا تخرج من القسم المعيب، ويجوز اخراجها من النقود عوضاً عن الأجناس المذكورة، والعبرة في القيمة بوقت الإخراج ومكانه، ومقدار الفطرة صاع، وهو أربعة أمداد، ويكفي فيها إعطاء ثلاثة كيلوات.

مسألة: لا تعتبر المباشرة في أداء زكاة الفطرة، فيجوز إيصالها إلى الفقير من غير مباشرة، والأولى إعطاؤها للحاكم الشرعي ليضعها في موضعها، والأحوط استحباباً أن لا يدفع للفقير من زكاة الفطرة أقل من صاع إذا اجتمع جماعة لا تسعهم..

الحكومية أن تضع خططاً موضوعية من أجل الرقي وإرجاع القيم التي فقدها المواطن العراقي في الزمن الماضي.

أما في الشق الثاني طرح السيد الصافي سؤالاً: أين نحن من البنى التحتية بعد هذه السنين؟ وبين: إن أغلب أعمال البنى التحتية للبلد لم تكتمل.. مطالباً الكشف عن الأسباب الرئيسية التي تسببت بتلكؤها.

وقد تعرض في خطبته إلى جملة أمور تخص البنى التحتية، والوضع المبهم الذي يخيم عليها، متسائلاً عن انسحاب بعض الشركات العاملة في المشاريع دون أن يكشف لم وكيف تلكأت عن المشروع، ومن ثم هربت أو انسحبت إلى خارج العراق، ولم يتم محاسبتها أو ملاحقتها، ولم يصدر أي توضيح للرأي العام بشأنها.

وتسائل السيد الصافي: هل هذه المعرفلات في المشاريع ناتجة على إرادة إقليمية تريد عرقلة هذه المشاريع؟ (مع أن الأغلب لا يستسيغ هذه الفكرة)، أو أن القوانين وضعت من قبل أشخاص أريد منها تعطيل هذه المشاريع ولا يجرؤ أحد على تغييرها؟ أم أن هناك نفوساً كبرت على خيانة هذا البلد؟ متمنياً أن نجد جواباً لكل هذه التساؤلات، حتى تبنى

أما ما يخص الشق الأول - والذي يعني بتربية الإنسان تربية صحيحة صالحة: لأنها تعد من الأمور المهمة في كل بلد - أوضح: إن الشرائع السماوية من أول الخلق وإلى خاتم الأديان الإسلام، قد تبنت وتكفلت بوضع الأسس السليمة للتربية الصحيحة، كما أن البشرية قد استخلصت مجموعة من القوانين مستمد من الشرائع السماوية لتكون ضوابط العيش للمجتمعات، وكل حسب ما يراه مناسباً لبيئة وطبيعة عيشه.

وقد طرح السيد الصافي في هذا الموضوع عدد من التساؤلات على المؤسسات الحكومية في البلد، وطالبها بالكشف عن مشاريعها والقوانين التي شرعتها من أجل بناء وتربية الإنسان تربية صحيحة.

مشدداً: يجب الاهتمام والحرص على تشريع وإقامة مثل هكنا قوانين ومشاريع: لأن الأخطار التي قد تنتج من الإنسان غير القويم، تشكل خطراً لا يمكن تفاديه، وتلحق أضراراً كبيرة بالمجتمع: لأن هذا الإنسان سيكنب ويفسد ويسرق دون رادع.

كما ناشد السيد الصافي المؤسسات



مشروع ترميم وصيانة أواوين الطابق الأرضي

لصحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص: صدى الروضتين



المناخية، وهذه الميزة أفردته وأعطته صفة الاستمرارية والدوام لفترات طويلة استمرت لآلاف السنين.

ومن الجدير بالذكر أن عملية ترميم وصيانة الأواوين والبالغ عددها (٥٧) في كل طابق، هي إحدى المراحل المهمة والأساسية لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف، باعتبارها أحد الواجهات الرئيسية التي تعطي مظهراً جميلاً، وفيها محاكاة للماضي بطريقة حديثة وعصرية، ويتم ذلك بتغيير الكاشي الكربلائي بآخر جديد، وأن مساحة الكاشي الجديد المستخدم في الأواوين تبلغ (١٠٠٠) م^٢ للطابقين، وأن إدارة العتبة المقدسة قد سعت لتوحيد شكل هذه الواجهة، وبنفس النسيج المعماري للطابقين الأرضي والأول؛ بسبب قدم الكاشي الكربلائي لهذين الطابقين، وأن هذه المشروع يُنفذ من قبل شركة أرض القدس الهندسية للمقاولات الإنشائية وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة.

ما يقارب (٨) إيوانات من هذه الأواوين، وإن شاء الله تعالى سينجز مشروع أواوين الطابق الأرضي خلال هذه السنة.

وعن الموصفات الفنية والهندسية التي يتمتع بها الكاشي الكربلائي بين المهندس ضياء:

تم تصنيعه بمكائن ذات مواصفات خاصة عالية الجودة، ومكابس تصل قوة الضغط فيها إلى (٨٠٠) طن، ويتميز بدقة حافته واستقامتها، واستوائية سطوحه الداخلية والخارجية، وبما يوازي الكاشي الفرفوري وذو أضلاع متساوية وزوايا حادة وكذلك ثبات الألوان المستعملة فيه ونصوعها، إذ أن معظم الألوان المستعملة هي المائية.

وتابع: تم إضافة الذهب المستعمل في التعريق - وهو ألماني المنشأ - ونسب مختلفة تتراوح بين (٥٠-٣٠)٪، وكذلك تم مراعاة استخدام نفس الألوان والنقوش الموجودة في الأواوين وأعمدة الأقواس سابقاً، وذلك للحفاظ على تراثها العمراني الذي يمتد تاريخه لعدة قرون وتحمله ومقاومته العالية لأصعب الظروف

الصائغ... وأضاف: المشروع مر بعدة مراحل، شملت أولاً قلع الكاشي القديم بانتظام، ثم إخراج الطابوق، بعدها يتم تثبيت (الجوك) بشكل هندسي منتظم، وهي قوالب خاصة تستخدم للإطارات الخارجية وعمل أقواس متداخلة والتي تشكل ما يسمى بالزخرفة للأواوين، وباللونين الأصفر والأسود، والذي يكون شكل القوس فيه، ويكون بعدة أشكال، وهذا جزء جميل يعطينا الشكل المعماري القديم والتراثي. وأوضح: تم مراعاة أمور في التصميم والبناء وهي أن تكون الأقواس والإكساء على غرار ما هو موجود في أواوين الطابق الثاني الذي تم إنجازه في وقت سابق؛ لخلق حالة من الانسجام المعماري يُحافظ من خلاله على تراث العتبة المقدسة ثم عمل التأسيسات الخاصة بمنظومات (الكهرباء - الإطفاء - الكاميرات - الصوت - الإنذار)، والتي هي جزء من المنظومات التي سيتم تزويد الصحن والتوسعة بها، بعدها تتم عمليات الإكساء بالجص والبياض، وتركيب الكاشي، وهي من الأعمال التي تحتاج إلى دقة عالية ومهارة وخبرة في التنفيذ.

وبيّن الصائغ: إن العمل بهذا المشروع بطيء بسبب استحقاقاته، فيجب أن يتمشى وفق خطى بطيئة؛ لكون عمله معقداً، وكذلك أخذ القالب والتصنيع، حيث إن كل ثلاثة أشهر ينجز خلالها

مشروع ترميم وصيانة أواوين الطابق الأرضي من المشاريع المهمة التي باشرت بها العتبة المقدسة؛ لتضفي ألوانه الزاهية جمالية كبيرة للمكان الطاهر، تُضاف لقدسيته وبهائه وأجوائه الروحانية، إضافة إلى الشكل المعماري التراثي الذي يدل على الأصالة والعراقة لهذه العتبة المقدسة.. فبعد أن تم إنجاز أواوين الطابق الثاني، والذي ضمّ تغليف المساحات المكشوفة، وعمل الأواوين والأقواس بشكل مشابه ومطابق للطابق الأول، بدأ العمل في تجديد الطابق الأول، حيث كان العمل على مراحل، كانت الأولى منها توثيق وتصوير الكاشي الكربلائي القديم، ومن ثم قلع الكاشي وإخراج الطابوق وتثبيت الإطار (الجوك)، وتحديد النقوش والأعمدة أو الزخرفة للإيوان والذي يُسمى (الرسمي)، لتبدأ بعدها عملية تغليف أواوين الصحن الشريف بالكاشي الكربلائي للطابق الأول، ويأتي ذلك ضمن مشروع ترميم وصيانة أواوين العتبة العباسية المقدسة الذي ينطوي ضمن مشروع توسعة الحرم بتسقيف الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام، فبعد إنجاز الجناح الشمالي والجناح الشرقي، ابتدأ العمل بالجهة الغربية والجنوبية من مشروع ترميم وصيانة أواوين الطابق الأرضي للعتبة العباسية المقدسة.. هذا ما تحدث به رئيس القسم المهندس ضياء مجيد

مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام للثقافة والإرشاد ومؤسسة إبراهيم الخليل عليه السلام الثقافية محافظة بابل

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

الموسوي، وأساتذة آخرين.. فكانت هذه الدورة - واقعاً - أعلى من مستوى الطموح، وأكثر من المتوقع، حيث كان هناك تفاعل كبير جداً من قبل الطلاب والشباب الذين حضروا لهذه الدورة. وبعد أن وفقنا الله سبحانه وتعالى لإكمال هذه الدورة ارتأينا أن نختمها في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية واللقاء بالأمينين العامين للعتبتين المقدستين، والاستفادة من خبرتهما وتوجيهاتهما ونصجهما.. ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى الاستمرارية في هذا العمل، لما لمناه من فائدة كبيرة جداً للإخوة الذين حضروا هذه الدورة، لتفاعلهم معها، وارتباطهم مع المرجعية الدينية، ونرجو من الله العليّ القدير أن يقدّرنا على خدمة أهل البيت عليه السلام ونشر تعاليمهم وأفكارهم والحمد لله رب العالمين. وبعد ذلك تم قراءة مجلس زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام بصوت الشيخ لؤي الجنابي في الصحن الشريف.

عن زيارتهم إلى العتبة العباسية المقدسة، وعن نشاطات هذه المؤسسة قائلاً:

من فضل الله سبحانه وتعالى أقيمت هذه الدورة العقائدية وهي الثانية التي أقامتها مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام للثقافة والإرشاد، وبفضل الله تشرفنا نحن بإدارة هذه المؤسسة، وكذلك الأخ الكريم الشيخ لؤي الجنابي، هو راعي مؤسسة إبراهيم الخليل عليه السلام الثقافية، حيث قمنا سابقاً بدورة عقائدية في منتصف السنة لطلبة الإعدادية والمعهد والجامعة، بفضل من الله سبحانه وتعالى. وبعد ختام هذه الدورة تشرفنا بزيارة العتبة العباسية المقدسة، واللقاء بأمينها العام السيد أحمد الصافي (دام عزه)، فكانت هناك رغبة من قبل الأخوة المشاركين في الدورة بزيارة العتبة العباسية المقدسة، فاعتنينا فرصة العطلة الصيفية لإقامة هذه الدورة الثانية العقائدية. مدة هذه الدورة كانت عشرة أيام بحضور كبار أساتذة الحوزة العلمية، أمثال: السيد محمد حسين العميدي، والسيد محمد علي بحر العلوم، والسيد علاء الدين



شهر رمضان المبارك، خاصة ونحن نودع آخر أيام شهر شعبان المعظم، وكيف نعد أنفسنا لهذا الشهر المبارك، وكيف نحبي ليااليه بالعبادة والدعاء.. كل هذا نستلهمه من تعاليم وتوجيهات أهل البيت عليه السلام.

جريدة صدى الروضتين التقت بالشيخ رحيم حسين الخفاجي معتمد مكتب المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) في قضاء الكفل، وهو مسؤول مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام في محافظة بابل - قضاء الكفل، حيث حدثنا

تشرف وفدٌ من مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام للثقافة والإرشاد ومؤسسة إبراهيم الخليل عليه السلام الثقافية محافظة بابل - قضاء الكفل بزيارة العتبة العباسية المقدسة في (٢٧ شعبان ١٤٣٣هـ)، وكان في استقبال الوفد السيد (محمد الموسوي) الذي ابتدأ الكلام بالترحيب بالوفد، والثناء على منجزات هاتين المؤسستين من تقديم الإرشادات، وإقامة الدورات العقائدية والفقهية والثقافية.. ثم ألقى على الوفد محاضرة دينية تتصّل على كيفية استقبال

مشروع توسعة الحائر العباسي الشريف بهمة عالية وعمل متواصل نتقدم ونرتقي لخدمة الزائرين

خاص: صدى الروضتين

افتتاح الطابق الأرضي (السرداب) لباب الإمام صاحب الزمان (ع) الممتد من باب الإمام موسى الكاظم (ع) إلى باب الإمام الحسن (ع)، وهناك عدة أجزاء سوف تستكمل في هذا الشهر المبارك، وتسلم للعتبة العباسية المقدسة.. علماً أن ما يقارب الـ (٩٠٪) منها أنجز بالكامل، وتم استغلاله لخدمة لزائرين الكرام خلال الزيارة الشعبانية.

مبيناً: لم يتبق من هذا المشروع سوى الأبواب فقط؛ لأن المشروع قُسم إلى (١٨) جزءاً، (٩) أجزاء منه تخص الأبواب، والتسعة الأخر هي المناطق المحصورة بين الأبواب، والتي هي مُنجزَة والحمد لله تعالى، فلم يتبق لنا إلا الأبواب، حيث كان هنالك مقترحان مقدمان لهذه المناطق، هي إما أن تصبح عبارة عن باب كما كانت في السابق، تدخل من خلاله لإيوان كبير يحتضن الزائرين، وبعدها هنالك باب ثان.

والمقترح الثاني: أن تكون على شكل بوابة عملاقة مفتوحة تحتضن الزائرين في إيوان، وتدخلهم للباب القديم؛ فتم اختيار هذا المقترح، وهو أن تكون هنالك بوابة عملاقة مفتوحة تتسع لأكثر عدد من الزائرين، تعطي مساحة أكبر للتفتيش والخدمة، وهذه المساحة لا تقل عن (١٥٠) متراً في أصغر الأبواب.



من هنا المنطلق انطلقت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة المقدسة وشركة أرض القدس، رافعة يد الولاء لصاحب المرقد الشريف، تعمل بوتيرة متصاعدة وتتقدم في هذا المشروع المهم الذي تطمح إدارة العتبة المقدسة من خلاله لتوفير كل المستلزمات الضرورية لراحة الزائرين الكرام؛ فالأول مرة وبعد (٦٠٠) سنة ينجز مثل هذا المشروع الكبير لخدمة الزائرين، تتم فيه توسعة الصحن الشريف من (٥٠٠٠) متر مربع إلى (١٠٠٠٠) متر إضافية للطابق الواحد، وهذا المشروع مكون من ثلاثة طوابق أي أن هنالك (٣٠٠٠٠) متر مربع ستُضاف للصحن الشريف.. هذا ما صرح به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ...

وأضاف: أنجزت كل أجزاء الهيكل الكونكريتي بالكامل باستثناء باب الفرات وباب القبلة اللذين سيكون العمل بهما لإنشاء الطابق تحت الأرضي (السرداب)، وكذلك تدخل فيهما عمل الفترات المفتوحة، مثل: منظومات الكهرباء، والميكانيك، والدكات، وبعدها أعمال المرمر.. ولو لاحظنا كل جزء من الأجزاء التسعة الموزعة على الصحن الشريف، سنرى في كل جزء أن العمل متكامل بكل فقرات البناء من هيكل كونكريتي، أعمال تقطيع بالطابوق، والإكساء بالمرمر،

ومنظومات الكهرباء وغيرها...

موضحاً: الحمد لله هنالك عمل جداً ممتاز في مشروع التوسعة، حيث أنجزت الهياكل الكونكريتية (١٠٠٪)، وباقي الأعمال ما يقارب الـ (٦٠٪) منجزَة من كل الأجزاء، فخلال فترة قليلة مضت تم افتتاح (سرداب العلقمي) المجاور لباب الفرات (العلقمي)، وكذلك تم افتتاح واجهة باب الفرات (العلقمي) إلى باب الإمام علي

الهادي (ع)، وكذلك واجهة المضيف.. وإن شاء الله تعالى في شهر رمضان المبارك سنفتتح هذه الأجزاء من مشروع التوسعة هي أولاً المضيف بالكامل الذي كان منجزاً، لكن تم تأجيل الافتتاح بسبب تأخر بعض الاكسسوارات التي استوردت من خارج القطر، والجزء (١٤) وهو الجزء المحصور بين باب الفرات (العلقمي) وباب الإمام علي الهادي (ع)، وأيضاً سيتم

إنجاز (٩٠٪) تقريباً من الكشف الأولي لمشروع

ترميم وصيانة مقام الإمام المهدي (ع)

خاص: صدى الروضتين



إنشائه، حيث بدأت تظهر آثار البيئة على البناء، بالإضافة إلى عدم استخدام مواد جيدة بالعمل في ذلك الوقت، وخاصة في القبة الشريفة والجدران والأرضيات. لذا كان من الملزم للعتبة العباسية المقدسة أن تقوم بأعمال صيانة شاملة وخاصة لمثل لهذا المقام الطاهر، باعتباره إحدى تشكيلات العتبة المقدسة الإدارية. فابتدأ العمل وأحيل المشروع لشركة الكفيل للمقاولات والاستثمار والتي بدورها أحالته إلى مقاولات ثانوية وإلى شركات عراقية مختصة بهذا النوع من الفن؛ لأن هذا النوع من البناء يشمل عمل الكاشي الكربلائي الذي يكون فيه اختصاصات كثيرة.

للكشف الملحق، وكذلك السقف الثانوي سيتم استبداله بالكامل، وعمل مجاميع صحية للوضوء داخل المقام الشريف، هذا هو الكشف الثاني الذي يتم المصادقة عليه في ديوان الوقف الشيعي، ولكن الشركة قد باشرت بالعمل لضرورة إنجاز هذا الجزء الحيوي.

وعن المساعي لتوسعة المقام أو إضافة جزء جديد له فقد قال:

الآن نحن في طور مخاطبات واجتماعات مع وزارة البلديات؛ لكي نضيف جزءاً من النهر المجاور للمقام الشريف، يتم من خلاله بناء مساحة كبيرة على النهر من الضفة اليسرى إلى الضفة اليمنى، ويكون البناء بطابقين فوق النهر، وبمستوى البناء القديم، وسيحتوي على مصلى واستراحة وخدمات أخرى مجاورة ستكون على النهر.. ونحن في طور استحصال الموافقات الرسمية لغرض البناء، فالمخططات كاملة وإن شاء الله نباشر به؛ لأنه من المشاريع المقترحة لتطوير مقام الإمام المهدي (ع).

ومن الجدير بالذكر أنه لم تجر أي عمليات تطوير للمقام الإمام المهدي بشكل مكثف كما هو الآن منذ

أرسل للوقف الشيعي، فقد بين الصائغ: لقد شمل هذا الكشف قلع الأرضية القديمة للمقام الشريف واستبداله بالمرمر، وتم إنجازه بنسبة (١٠٠٪) شمل قلع الجدران الداخلية بمسافة متر ونصف من الجص القديم، وإعادة تغليفه بالمرمر...

وعن الواجهة الأمامية وضع قائلاً: الواجهة الأمامية هي أيضاً كانت من ضمن الكشف القديم، والذي شمل قلعها بالكامل وإعادة تغليفها بالكاشي الكربلائي الجديد، فتم إنجاز حوالي (٥٠٪) من هذه الواجهة، وشمل قلع الكاشي الكربلائي القديم، وتثبيت الديكور عن طريق الجوك، وأخذ القوالب وإرسالها إلى المصانع لعملها، ونحن الآن بانتظار قدومها ليكتمل العمل بالواجهات.

وتابع الصائغ: الآن وبعد هذا الإنجاز الذي تحقق بالمرحلة الأولى، تم إنجاز كشف ملحق لإتمام أعمال الصيانة في المقام، والذي شمل إعادة شبكة الكهرباء بالكامل، وإضافة منظومة إنذار الحريق وإطفاء الحريق وكذلك شبكة كاميرات.. كل هذه الأمور أضيفت

بمدة قصيرة من العمل الجاد المتواصل، استطاعت الكوادر الفنية والهندسية العاملة بمشروع ترميم مقام الإمام المهدي (ع) أن تجتاز مراحل جيدة، لا بل وتقرب من إنهاء المرحلة الأولى لهذا المشروع الذي شمل صيانة شاملة لكل أجزاء هذا المقام الطاهر.. ولمعرفة مستجدات العمل في هذا المشروع، كان لصدى الروضتين هذا اللقاء مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية والذي تحدث قائلاً:

بعد فترة من العمل المتواصل، تم إنجاز ما يقارب (٩٠٪) من الكشف الأولي للمشروع، والذي شمل قلع الكاشي الكربلائي الذي كان يغلف القبة سابقاً، والذي كان معزولاً عزلاً كلياً عن بدنة القبة، وكذلك قد سقط جزء منه، فابتدأ العمل بقلع الكاشي الكربلائي القديم، ثم أخذ قالب جديد للقبة، ورسمت الديكورات على قوالب بلاستيكية وأرسلت إلى معامل مع النقوش، ثم تم استلامها وثبتها على البدنة.. ولله الحمد في النصف من شهر شعبان أنجزت القبة مع الإنارة وتم افتتاحها. أما عن باقي فقرات الكشف الأول الذي

الموالي لأهل البيت عليه حافظ محمد سعيد:

حادثة الغدير هي التي فتحت عيني على الحقيقة



رغم المحاولات التي بذلتها السلطات الحاكمة الأموية والعباسية، للتغطية والتعتيم على التراث المشرق لأهل بيت النبوة والطهارة عليه والتي امتدت آثارها الى زماننا هذا - بقيت جنوة الحق مشتعلة تلهب وجدان كل ذي عقل حر، تجرّد من تبعات الأعراف البالية، والتقاليد التي سار عليها الآباء والأجداد، وجرّد نفسه من تراث فكري عقيم لا يستند الى المقومات التي ترقى به الى مستوى الحقائق.. وهكذا وجد بعض الناس أنفسهم محكومين بفهم فرض عليهم فرضاً، حتى إذا أرادوا أن يستفهموا لم يجدوا فيمن حولهم من يفهم.

خاص: صدى الروضتين

سنوات، وبعد مدة انبثقت من مجموعتنا حركة وصحوة اسلامية بدأ أفرادها بالاستبصار تبعاً، وصار الناس يقولون: قد ظهر التشيع فيما بيننا، ولكنهم لم يكونوا يعرفون من هم الذين تشيعوا بالضبط، وكانوا يقولون: إن الشيعة لابد أن يطرد وبدأت الفتنة..! ولكننا بحمد الله تعالى أثبتنا أنفسنا، وقد فتحنا الصفوف الدراسية في أربع ولايات من نيجيريا، وكان نتيجة هذه الصفوف استبصار الكثير من النيجيريين.

وعندما جئنا الى كربلاء، شعرنا بشعور لا يُوصف، فهنا تجد الروحانية وتجد الصفاء، وتحسّ بأنك في رحاب الإسلام الحقيقي في رحاب أهل بيت العصمة والطهارة عليه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ولا أريد أن أصف كرم أهالي كربلاء، وبالذات القائمين على العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، فقد رأينا منهم حفاوة بالغة تفوق حدّ التصوّر، وندعو الله تعالى أن يوفقهم الى ما يحبه ويرضاه إنه سميع عليم.

بيته عليه، وفيه ذكر قضية الغدير، وهناك وجدت معاني جديدة لقضية الغدير، حيث إننا كنا نقرأ في صحيح مسلم قضية الغدير بأسلوب لا يفهم منه شيء، ويقتصر فقط على ذكر وقوف النبي صلى الله عليه وآله بتوصية المسلمين بأمور منها التذكير بأهل بيته عليه، ولم تُذكر حادثة الغدير على أنها قضية مهمة، فقضية حادثة الغدير هي التي فتحت عيني على الحقيقة، فحين اطلعت على كتاب (سيرة النبي وأهل بيته عليه)، تعجبت وقلت في نفسي: هذه الحادثة حدثت في الإسلام!! وسألت أبي فقال: نعم، هذه الحادثة وقعت في تاريخ المسلمين، ولكن أبي لم يكن يعرف التفاصيل، رغم أنه كان من رجال الدين في منطقتنا، بل حتى لا يعرف أنه قد تمت البيعة لأمر المؤمنين عليه.

وبعد البحث صرت أعجب لماذا لا نعرف حادثة الغدير؟ وبشكل تلقائي أصبحت شيعياً، ولكنني رأيت في ذلك خطورة عليّ، فأخفيت تشييعي ثم درست عند عالم لبناني شيعي لمدة ثلاث

بعض النيجيريين إلى أن يصل عمر أحدهم السبعين أو الثمانين لا يعرف أحداً من الأئمة المعصومين الاثني عشر عليه، لكن قد يسمع باسم علي عليه أو الحسن والحسين عليه، ليس أكثر من ذلك، ولكن نحن عندما كنا في المدرسة كان مدرس التاريخ يقول - وهو نفسه لا يعرف شيئاً -: إن الشيعة هم مجموعة ألّهت علياً عليه فقتلهم وأحرقهم وكان الشيعة لا وجود لهم في عالمنا، ولكن الحمد لله بفضل الانترنت والفضائيات أصبح العالم قرية صغيرة، وبدأ المثقفون يطلعون على جميع الثقافات.

وأودّ أن أذكر أن أبي قد أعطاني وأنا ابن الثانية عشرة كتاب (نور الأبصار) للشبلنجي، وفي هذا الكتاب ذكر لتاريخ أئمة أهل البيت المعصومين عليه، وقد اطلعت على هذا الكتاب، ولكن لم نعرف أن لهؤلاء الأئمة عليه ارتباط بمذهب باسم التشيع، وبعد أن بلغت من العمر ثماني عشرة سنة، وقع في يدي كتاب اسمه (سيرة النبي وأهل

حافظ محمد سعيد من نيجيريا من مواليد (١٩٧٠) أحد هؤلاء الذين رحبوا بالحق لما عرفوه، كان يتبع أحد المذاهب الأربعة، ولكن بعد مطالعته لحادثة الغدير، بدأ يفكر ويتساءل: كيف يمكن لمثل هذه الحادثة أن تمر على المسلمين مرور الكرام، وهي من أجل الحوادث التاريخية؟

يدرس حالياً البحث الخارج في الفقه والأصول والكلام والعرفان، فضلاً عن الفلسفة تحضيراً لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية، وهو مؤسس المركز التبليغي لأهل البيت عليه لنشر الثقافة الإسلامية، والذي تغير اسمه الى (مؤسسة حيدر لنشر الاسلام)، والذي مضى على تأسيسه (١٧) سنة، ومن وظائفه التبليغ والتدريس والتأليف والترجمة.

تحدث عن استبصاره الذي مرّ بمراحل فقال:

في نيجيريا لم نكن نسمع بالتشيع، والى الآن هناك مناطق لم يصلها التشيع، ولا يعرفون ما هو التشيع؟ وقد يعيش



المواطنون وثقافة الانتخاب

بصراحة

من المعروف أن الغاية والهدف الذي تشكّلت من أجله الأحزاب السياسية المعاصرة هي لرفاهية الفرد، وتحقيق أمنياته وأحلامه الرغيدة في العيش السوي بكرامة ودعة، في مجتمع تسوده القوانين والمساواة، والتوزيع العادل للثروات والموارد، وتطبق فيه الأنظمة على الجميع، ولا يأكل القوي منهم الضعيف.. ويكون دور المنظومة الدينية هي الرعاية الروحية الأبوية، وتوجيه النصح والإرشاد، وحماية الجميع من الانزلاق في متهاتات التسلط والاستبداد، وليس من أولوياتها دخول معترك الأحزاب والتيارات السياسية؛ لكي لا يفتح الباب على مصراعيه أمام استغلال المنطوق الديني برموزه وآياته وأحاديثه في الدعاية الانتخابية؛ وهذا الخلط قد يؤدي إلى الإرباك في المفاهيم الأيدلوجية للمواطن، وخلق حالة من القسرية تؤثر في قراراته، وتجعله مقيداً بلا حراك، ولا يعرف حرية التوجه والتعبير معني.

لذا كان توجه مرجعياتنا المباركة على الدوام بضرورة انتخاب ذوي الكفاءات والخبرة في الميادين العملية، وممن يتحلون بالنزاهة، وعدم تضییعهم للمال العام، وترك تقدير ذلك بالنتيجة للمواطن وحرية الشخصية التي كفله لها الدستور، فليس هناك قوالب جاهزة تحدّد من عملية الاختيار المتعدد، وتحيله إلى زوايا ضيقة.. فمن خلال الدين يتم إعداد الإنسان الصالح لنفسه ومجتمعه، أي خلق نواة وبذرة صالحة لها قابلية النماء والعطاء والتعايش السلمي، وليس بالضرورة أن تكون له قابلية القيادة والتغيير الفعّال في بلده.. وأيضاً من خلال الحزب السياسي، يتم تعريف المواطن بسياسة الحزب ومنهجه الإصلاحية نحو القضاء على المفساد، وإيجاد البديل الناجح لأي قانون لا يتماشى مع المصلحة العامة، ويتم ذلك باختيار العناصر الكفوءة عملياً (وليس نظرياً)، ويتم استبداله متى ما كان أداؤه ضعيفاً، بغض النظر عن ولائه الأعمى للحزب..! وهذه هي ثقافة الحزب الناجح في بلد يروم التقدم والنجاح.. ولعل هذه القضية بحاجة إلى تثقيف لسنين طويلة قبل أن تؤتي أكلها، لكي نرى بصيصاً من أمل لغد أفضل لأبنائنا.

ظلامه طال زمنها اسمها (البقيع)

عبد المحسن الباوي

أما علموا ما لهذه المشاهد المشرفة من قدسية استمدت من قدسية الرسول الأعظم ﷺ، ومن عظمة الدين الإسلامي الحنيف، فهي شواهد مسيرة الرسالة، ومنها تفوح عبققات الوحي الخالد، وتجسّد معاناة حملة لواء الدين، وهي ملك لكل المسلمين بل لكل الإنسانية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولا يحق لزمرة عفنة متحجرة متسلطة أن تنتهك حرمتها بأي حال وتحت أي ذريعة كانت.

وحين تمر ذكرى شهادة أئمة البقيع عليه السلام، نتحرّق شوقاً للثم ثراهم العطر، والتبرك بقبورهم الشريفة وتجديد العهد معهم، ولكن ما عسانا أن نقول إلا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ولعن الله ظالمي آل محمد من الأولين والآخرين، وإنا لله وإنا إليه راجعون... ورحم الله الشاعر حين قال:

لِمَن القُبُورُ الدارساتُ بطيبة
عفت لها أهل الشقا آثارا
قُلْ للذي أفني بهدم قبورهم
أن سوف تُصلّى في القيامة نارا
أَعْلِمَتْ أَيّ مَرَاقدٍ هُدِمَتْ
هي للملائك لا تزال مزارا

هدم الأضرحة المباركة لأئمة البقيع: (الإمام الحسن المجتبى، وزين العابدين، والباقر، والصادق عليه السلام) قبل أكثر من (٨٧) سنة، في جريمة خطط لها اليهود ونفذها أذنابهم المتجلببون بجلباب التوحيد، الوهابيون التكفيريون (قاتلهم الله أنى يؤفكون).

كثيرة هي الظلمات التي مرّ بها أهل بيت الوحي ﷺ منذ بعثة جدهم المصطفى ﷺ، مما ألفت بحقها المجلدات الطوال، وكثر حولها القيل والقال، ولعل من أبرزها وأجلاها بعد ظلامه الزهراء وولديها الحسنين عليه السلام وما جرى على الأئمة الهداة، هي فاجعة



قمريات

قمر هاشم المشهداني



إن النظام السعودي يميل إلى التهويل بالخطر الإيراني في إطار المخطط الإقليمي الكبير للمواجهة (السنية - الشيعية)، ولكنني أعرف الناس في المنطقة الشرقية، هم ينتظرون حلولاً سهلة، مطالبهم بسيطة، تكفيها تقديرات متواضعة يمكنها أن تحولهم على المدى المتوسط إلى عنصر داعم لاستقرار الأوضاع.

بمعنى أن احتواء مشكلة المنطقة الشرقية أمر ممكن بالنسبة للسلطة، يعززه الولاء الكبير الذي يمتلكه أهلها تجاه البلاد.

الكاتب والمحلل السياسي السعودي
حمد الباهلي

إن المنطقة الشرقية تضم (٩٠٪) من احتياطي النفط في البلاد، إلا أنها من الأشد المناطق فقراً في السعودية، ويشتكى سكانها منذ وقت طويل من التمييز المذهبي.

الكاتبة الأردنية
هيفاء زعيتر

إن السعودية تستخدم احتجاجات مواطنيها الشيعة ذريعة لتخويف إخوانهم السعوديين السنة، مما تسميه السعودية استيلاء إيران على حقول النفط في المملكة؛ لافتاً إلى أن السلوك القمعي الطائفي الذي تنتهجه القيادة السعودية تجاه شريحة من مواطنيها يعدّ جزءاً أساسياً من الشرعية السياسية في المملكة.

مجلة فورين بوليسي الأمريكية

لقد قام هذا التيار المتشدّد باستحداث بدائل لأغلب احتياجات الناس، لدرجة أنه حتى أفراح الزفاف استحدثوا لها أناشيد خاصة تُعرف بأناشيد الأفراح، وبات الناس يراجعون الدين من الناحية الشرعية لمزاولة أبسط أمور حياتهم اليومية والمعيشية، مع ترويج الكره، وعدم التسامح مع الديانات الأخرى، أو حتى المذاهب الدينية الإسلامية الأخرى: كالمتصوّفة والشيعة.. إذا كان هذا مفهومكم للدين، فلماذا لا تحتفظون به لأنفسكم بدلاً من إغداق الأموال من أجل تخريب المجتمعات المجاورة لكم؟

الكاتب الإماراتي - الدكتور سالم حميد

وفد العتبة العباسية المقدسة يهدّ جسور المحبة والتواصل بزيارته لمحافظة شمال العراق



لا يخفى على المتابع ما تقوم به العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية من مشاريع كبيرة تخدم زائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيّة (عليهما السلام)؛ فمن مشاريع إعمار وتوسعة ومشاريع حيوية تخدم الزائرين والوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة، إلى مشاريع تخدم الجوانب الفكرية والثقافية، وهناك صنف ثالث من المشاريع همّه بناء المجتمع، وتوطيد صلاته وعلاقاته بعبئه ببعض، وردم ما تبقى من هوة التفرقة والطائفية، ونبذ الخلاف المذهبي إلى ما يجعل من العراقيين كلمة واحدة ويداً واحدة وهذا ما تبنته العتبة العباسية المقدسة وحملته همّاً وهدفاً وغاية، من خلال إرسالها وفداً إلى محافظات شمال العراق.

متابعة: أحمد الخالدي - عدسة: عامر الشمري

المحطة الثانية في كركوك: توجه الوفد إلى حسينية الرسول الأعظم (عليه السلام) في كركوك، وحضر لاستقبال الوفد السيد (محسن البطاط) معتمد المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وكان الاستقبال من قبل رؤساء عشائر ووجهاء كركوك استقبالا مهيباً، حيث تم الاجتماع في قاعة الحسينية، وطرحت بعض الأمور، منها أنهم كانوا ينتظرون بشغف هذه الزيارة.

وفي اليوم الثاني كان من مهام الوفد أن يتوجه إلى حسينية الزهراء (عليها السلام) لانتخاب الهيئة الإدارية لممثلة مواكب كركوك، وكان لنا في كركوك هذه اللقاءات:

السيد محسن البطاط معتمد المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) في محافظة كركوك:

إن أي زيارة تكون لها آثار، ولا بد أن تكون زيارة هذا الوفد القادم من مرقد سيد شباب الجنة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وهما رمز

الشيخ قاسم الساعدي إمام وخطيب جامع القدس من مديرية الوقف السني في ديالى:

قمنا قبل عامين بزيارة رسمية للوقفين الشيعي والسني، والتقينا بالمراجع الكرام، ولمسنا منهم حساً وطنياً شريفاً يدعو إلى الوحدة، وإلى درء الفتنة، وإلى إسكات الأصوات الناشزة، ورجعنا مسرورين ومنشراحين جداً. وقد دعونا إلى تكرار هذه الزيارات؛ لما لها من أثر في وحدة الكلمة والصف، وكذلك توحيد الخطاب الديني في المساجد والحسينيات..

وأقل ما يُقال عن هذه الزيارات: إننا نخرج منها بالتواصل والمصافحة والمودة، ونكون مأجورين بالشواب الجزيل من الله تعالى، لنبل الغاية والهدف الذي جاءت لأجله الزيارة.

العميد الركن جميل كامل عبدالله قائد شرطة ديالى: لقد تجسّدت في هذه الزيارة أهداف كبيرة أتت أكملها، وهي تدل على اهتمام مرجعياتنا الشيعية بتقوية أواصر الوحدة، والحث على توحيد الكلمة، وهذا هو منهج أهل البيت (عليهم السلام).

وكان لنا بعض اللقاءات في محافظة ديالى كان منها اللقاء مع:

الحاج سلام هشام عبد ممثل مديرية الوقف الشيعي في محافظة ديالى:

هذه الزيارة من العتبة العباسية المقدسة إنما هي لتعزيز أواصر الأخوة، وتقوية عرى المحبة، والعمل على تنويب الفوارق فيما بين طبقات المجتمع العراقي من خلال التزاور والتواصل والأخوة.

وهذه هي رسالة أهل البيت (عليهم السلام)، وهي رسالة الإسلام العظيم الذي أراد أن يخلق مجتمعاً مترابطاً متوحداً خالياً من البغضاء والعداوة.

السيد أركان السيد عباس الذبحاوي مسؤول موكب عزاء خرنابات في محافظة ديالى:

إن الإمام الحسين (عليه السلام) لكل العصور ولكل الأماكن؛ لأنه (عليه السلام) صوت حديث في كل عصر وزمان، فهو الصراط المستقيم إلى الله تعالى، وتمسك المؤمنين به في جميع أنحاء العالم هو دليل الإيمان، ودليل معرفة الحق؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) كان رائد الحق، واستشهد من أجله.

وقد شمل برنامج الوفد زيارة خمس محافظات عراقية هي: ديالى، كركوك، السليمانية، أربيل، والموصل..

وقد أشرف على هذا البرنامج قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وبمشاركة قسم المواكب والشعائر الحسينية، وقسم الإرشاد والتوجيه الديني، وشعبة السادة الخدم، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبمرافقة كادر من قناة كربلاء الفضائية.

المحطة الأولى في محافظة ديالى: بدأ البرنامج بزيارة محافظة ديالى، وقد تم استقبال الوفد استقبالا حافلا من قبل القوات الحكومية، بعدها تم استضافة الوفد من قبل قائد شرطة ديالى، ثم كان هناك اجتماع لعشائر ديالى من السنة والشيعية.

فضلاً عن ممثلي الوقفين السني والشيعي، بعدها توجه الوفد إلى مقر الوقف الشيعي لوجود مكتب المواكب الحسينية بهذا المقر.

وأجريت انتخابات الممثلة، وانتخب ممثل عن المواكب الحسينية في محافظة ديالى.



قاعة لاهياء المراسيم العاشورائية، وإرسال لجنة تدريسية، وهذا ليس طلبى الشخصي، وإنما هنا طلب كل السادة (البرزنج) في السليمانية، وهذا كذلك هو رأي الدكتور أحمد البرزنجي.

المحطة الرابعة محافظة أربيل: وفي أربيل كان الوفد بضيافة الأستاذ عثمان المفتي كبير عشيرة المفتي، وهو مفكر وشاعر وأديب، وقد تم التداول معه وبالاتصال مع بعض الشخصيات الحكومية حول بعض القضايا المتعلقة برحلات الحج، وضعف أداء المرشدين الأكراد، وكذلك تم اللقاء ببعض الشخصيات المهمة في أربيل، وبعض جهاتها.

المحطة الخامسة مدينة الموصل: وكانت خاتمة المحطات هي مدينة الموصل، وقد استقبل الوفد في هذه المدينة جمع من وجهاتها وشيوخ عشائرها، وكان لهذه الزيارة الصدى الكبير في أوساط الموصليين.

وفي كل المحطات التي مر بها وفد العتبة العباسية المقدسة، كان يلقي ترحيباً وحفاوة بالغة، وكان يعطي الهدايا كبركة من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وتوطيدها بين الطوائف الإسلامية، وكذلك بين العرب والأكراد، ونأمل أن تستمر هذه الزيارات فيما بيننا، ويستمر التزاور والتعاون في مختلف المجالات تطبيقاً لكلام الله تعالى حيث يقول: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)، وتأسياً بمنهج الإمام الحسين عليه السلام، ومبادرة العتبة العباسية المقدسة في زيارتها لمحافظة العراق الشمالية هي الأولى منذ العام (٢٠٠٣م) لتعزيز وحدة الصف الوطني، وذلك بإيعاز من المرجعيات الدينية في النجف الأشرف، وكذلك مبادرة الاخوة القائمين على العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المقدسة، فنشكر لهم هذا الجهد، وندعو الله أن يوفقهم لما فيه الخير.

السيد أحمد السيد رضا البرزنجي خادماً لمرقدي السيدين موسى وعيسى عليه السلام في السليمانية:

نرحب بوفد العتبة العباسية المقدسة الذي تجشم عناء السفر، وقدم من كربلاء المقدسة الى محافظة السليمانية؛ لديم التواصل، ونتمنى أن تفتتح مدرسة دينية هنا في مرقدي السيدين عيسى وموسى عليه السلام أو افتتاح

القادرية، وأظهروا الامتنان والشكر والحب الكبير.

وفي السليمانية، حضر الوفد المؤتمر الثقافي حول (موسوعة الإمام الحسين عليه السلام)، وهي الموسوعة التي يراها المركز الحسيني للدراسات في لندن، وكان المؤتمر يُقام تحت شعار (السليمانية ملتقى الثقافات تحتضن يتيمة الموسوعات الثقافية)، وحضر هذا المؤتمر رجال دين ومثقفون وأدباء من مختلف ألوان الطيف العراقي.

وكان لوفد العتبة العباسية المقدسة كلمة له في هذه الندوة، قام بإلقائها مسؤول الوفد الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)، والتي بين فيها أن الإمام الحسين عليه السلام يمثل الإنسانية جمعاء، ورسالته تمثل رسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مصدر ومنبر ومدرسة للعالم أجمع.

وكان لنا في السليمانية هذه اللقاءات: الدكتور أحمد السيد محمد البرزنجي مساعد الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية:

نثمن دور العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ونشكر هذه الجهود في مجال بناء العلاقات الأخوية والدينية

التضحية والفداء في سبيل الدين، لها من الآثار الإيجابية المباركة.

العقيد كريم جوامر الصالحي مدير دائرة شؤون العشائر في مدينة كركوك:

إن دور العتبات المقدسة ورجال الدين دور مشرف للصلح والأمان والسلام في كل بقعة من بقاع العراق، وخاصة في مدينة كركوك، وقد حضرنا هذا المؤتمر، وكان داعياً الى التآخي والمحبة والسلام.

المحطة الثالثة في مدينة السليمانية: بعدها توجه الوفد إلى محافظة السليمانية، وتحديدا قرية (برزنجة)، حيث يوجد رئيس عشيرة (برزنجة) الذي استقبل الوفد هو وأفراد عشيرته بحفاوة لا مزيد عليها، واستصحبنا الى مرقد السيدين عيسى وموسى عليه السلام، وهم من نسل الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهذا المرقد مزار كبير يقصده الناس للتبرك والتقرب به الى الله تعالى.. وفي اليوم التالي، كان الوفد في ضيافة الدكتور أحمد البرزنجي مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدينية، ثم تم اجتماع وجهاء السليمانية ورؤساء عشائرها في التكية



المسرح الحسيني مسرح الحياة

الأديب رضا الخفاجي
الجزء الرابع

مسرحية (صوت الحسين)

تأليف: رضا الخفاجي إخراج: مهدي هندو

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم



متجسدة بالمبادئ والمعاني السامية التي حققها فعل التضحية، وتوجتها قمة الصبر الذي أطلقه الإمام الحسين عليه السلام على أرض كربلاء المباركة. الممثلون: (كفاح وتوت قام بدور الراهب)، (جمال الطائي بدور عمر بن سعد)، (محسن الأزرق بدور شمر بن ذي الجوشن)، (حسن النعماني بدور حرملة)، (سالم إبراهيم بدور حكيم بن طفيل)، (جواد البابلي بدور شهيد)، (عبد المنعم عباس بدور شهيد)، (هاشم حسون فريد بدور رجل دين مسيحي)، (محمد الموسوي بدور رجل دين مسيحي)، (محسن عدنان بدور رجل ١)، (قحطان عدنان بدور رجل ٢)، (سلام محمد علي بدور رجل ٣).

الفنيون: جواد البابلي، بدري جواد، سعد السعيد، حسين محمد فيحان، محمد حيدر الكلابي.

حملت رأس الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه والمتجهة من الكوفة إلى الشام، توقفت في قرية حدودية تقع بين بادية العراق وبادية الشام، استضافهم راهب تلك القرية في الدير، وأراد الراهب رسم صورة لرأس الإمام عليه السلام بغية القيام بعمل نحت مجسم؛ بدأ الراهب يتأمل في هذا المنظر فترة ليست بالقصيرة، ثم أخذ يقارن مابين السيد المسيح ورسالته الإنسانية إلى العالم، والإمام الحسين عليه السلام وتضحياته الكبيرة من أجل الدين والعقيدة ورفع الحيف والظلم الذي أصاب الأمة الإسلامية، دخل الراهب في صراع داخلي كبير تمخض بعده إعلان إسلامه.

يقول المخرج في كلمته: من عمق المسرح نطلق رؤانا لننشر الفكر الإنساني النير، فنرسم آفاقاً ملونة للارتقاء بالإنسان، وبث قيم السماء فيه

قدمت وحدة المسرح الحسيني التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسرحية (صوت الحسين) تأليف الشاعر رضا الخفاجي، وإخراج الفنان مهدي هندو على قاعة النشاط المدرسي التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة بتاريخ (٢٠١٠/٨/٢م).

تجسيدا لواقعة الطف الأليمة، ولنشر سيرة ومبادئ الإمام الحسين عليه السلام، ولكون المسرح رسالياً، جاءت هذه المسرحية وهي تتهل من سفر أبي عبد الله الحسين عليه السلام حتى تعطي للبشرية والإنسانية المبادئ العظيمة التي بشر بها وبرؤية معاصرة خلاقة ومعاصرة، حتى تدرك الأجيال ضرورة الإقتداء بهذا السفر المبارك، وتخرج نفسها من برائن الجهل وأمراض الطائفية والعنصرية والتحريف. ومفاد الحادثة أن القافلة التي

إن فكرة تأسيس المسرح الحسيني نريد منها خدمة الاسلام المحمدي، وتقريب وجهات النظر المختلفة بأسلوب حضاري، يؤمن بحوار الاختلاف وصولاً الى الحقائق؛ لأننا نؤمن بأن خلاف الرأي لا يفسد للود قضية، لذلك لم يكن هذا المشروع مشروعاً عدوانياً هجومياً، يعتمد على الشتائم وطمس الحقائق والكذب والدجل لما يفعل وعاظ السلاطين والمرتكزة الذين يحفون بالحكام القتلة؛ وأن متغيرات العصر الراهن تدعم مسيرتنا المباركة..

لذلك، لا بد لنا أن ننطلق الانطلاقة الصحيحة، التي لا تعرف التوقف ولا تؤمن إلا بالحقائق، ولا تجامل على حساب حياة الشعوب ومصائرها. كذلك سوف لن تكون هناك خطوط حمراء لا يمكن اقتحامها، ولن تكون هناك طلاس في الكتابة الابداعية حيث قمنا بكشف المسكوت عنه بكل جرأة وصدق وبأسلوب حضاري بامتياز.

إن نهجنا في الكتابة الابداعية في المسرح الحسيني لن يكون نهجاً طائفيًا؛ لأن قادتنا العظام جاءوا رحمة الى البشرية، فالنهضة الحسينية نهضة عالمية جاءت لكل شعوب الأرض المظلومة وعبر جميع الازمنة، وقد استشهد بها واقتدى بها الكثير من قادة العالم ومن زعمائه السياسيين، مثل: غاندي ونهرو، ونابليون وماوتسي تونغ وغيرهم من عشرات القادة.

إذن، نحن نريد (للمسرح الحسيني) في كتابته الابداعية التي تتوفر على الخلق والتخليق والابتكار والاكتشاف، والتحديث، أن ينطلق من قواعده الراسخة الاصيلية، وأن يقدم الى العالم نموذج الحضاري، وهذا من حقنا كما هو حق للآخرين أن يقدموا نماذجهم.

إذن، كل يقدم نموذج، والجماهير لها حرية الاختيار، فقد ولى زمن التهميش والاقصاء والتغيب والحصار الفكري المتعمد، وولى زمن الكذب وتشويه الحقائق، فقد أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بعد ثورة الاتصالات والمعلومات، وأن أي فعل يقوم به الأعداء سوف يواجه بردود فعل حضارية مناسبة ومؤثرة.

الإمام المهدي والإعداد التربوي للأمة

صباح محسن كاظم

فلسفة الصوم

في خطبة الزهراء عليها السلام

الجزء الرابع

عبد المحسن مزهر

وبعد ذلك لا تعجب حين تسمع قول أمير المؤمنين عليه السلام: (وصوم شهر رمضان فإنه جنة من العقاب)، ولكن ليس كل من صام عُذَّ من الصالحين. وللصوم علة أخرى يرشدنا إليها مولانا الصادق عليه السلام، إذ ورد أن هشام بن الحكم سأل أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصيام فقال: (إنما فرض الصيام ليستوي به الغني والفقير، وذلك لأن الغني لم يكن ليُجد مسَّ الجوع فيرحم الفقير، فأراد الله سبحانه أن يذيق الغني مسَّ الجوع ليرقَّ على الضعيف ويرحم الجائع).

وقد وردت في فضل الصيام روايات كثيرة نذكر منها ما يناسب البحث، فعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن في الجنة باباً يُقال له الريان يدخل من الصائمين يوم القيامة لا يدخل منه أحدٌ غيرهم) يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد).

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (نومُ الصائم عبادة، وصحته تسبيح، وعمله مُتقبل، ودعاؤه مُستجاب).

وعن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من صام يوماً في الحرِّ فأصابه ظمأ، وكَلَّ الله (عزَّ وجلَّ) به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى إذا أفطر قال الله (عزَّ وجلَّ): ما أطيّب ريحك وروحك ملائكتي شهدوا إني قد غفرت له).

وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: (من ختم له بصيام يوم دخل الجنة).

والصوم يعطي شحنة قوية للصائم، ولنا كانت له منزلة سامية، ودور هام في حياة الفرد والأمة. ولنا كان الأئمة عليه السلام يوصون باللجوء إلى الصوم عندما تحيط بهم الشدائد، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: (إذا نزلت برجل النازلة فليصم فإن الله (عزَّ وجلَّ) يقول: (واستعينوا بالصبر) يعني الصيام).

وهنا ما يفسر لنا التوقيت لجملة من الأحداث الجسام في شهر الصيام وذلك على مر تاريخ المسلمين، ففيه وفي السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقعت معركة بدر الكبرى، والتي هزّت عرش المشركين، ولقنتهم درساً كبيراً، ورسمت ملامح الطريق لما بعدها، حدث ذلك والمسلمون صيام.

الإعلام؛ لما له من دور مهم في عملية إيصال المعلومة، ولقدرته الواسعة للولوج إلى الأقاليم، وخصوصاً بعد العولمة والاتصالات التي غزت العالم، ولا يمكن حجب الحقائق بعد اليوم. والعالم الحر المتنور الآخر يحاول أن يتلقف المعلومة الصحيحة المغيَّبة والمضنية التي يحاول الأعداء طمسها وتشويهها، فتجد الشعوب تبحث عن ما هي تلك الحقائق التاريخية والعقائدية، فسرعان ما يهتدون لها، وخير مثال هو مئات المستبصرين للحق من كل الجنسيات والألوان، بعد المعرفة اليقينية لآل البيت عليه السلام وحقيقة الإمام المهدي عليه السلام، ويمثلون قمة النخب في شعوبهم، كل ذلك بسبب تطور وسائل الإعلام الإسلامي

زمان غيبته، مات ميتة جاهلية). وعن هشام بن سالم، عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث شمائل وأوصاف وسيرة المهدي عليه السلام جاء فيه: (... ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني).

وقد ذكر السيد ثامر هاشم العميدي عشرات الأحاديث للإمام جعفر الصادق عليه السلام عن الإمام المهدي الموعود وغيبته، فلم تصمد التخرصات والادعاءات الفارغة والطوباوية التي ينسجها الخيال المريض لأعداء آل البيت عليه السلام؛ فالحقائق القرآنية والسنن النبوية وأحاديث أئمتنا هي دلائل ساطعة لا يمكن لأي إعلام تغطية وحجب الحقائق الموضوعية، ونكران تلك البراهين، والاثباتات الواقعية



التي تتطابق مع العقل والنقل، فلا مناص من التسليم بها وعدم تفنيدها؛ لأنها من صلب العقيدة الإسلامية، والأطروحة الإلهية الشاملة والأنجح لحياة البشرية، والسيرورة العقلانية تلزم الإعلام الإسلامي الترويج لها، ونشرها بكل وسائل الإعلام المتاحة المقروءة والمسموعة والمرئية.

إن الإكثار من تلك البرامج التربوية والروحية والعلمية والحوارية بالإسناد العلمي والمصادر الموثوقة ينتج ثقافة إسلامية تستطيع النهوض بالواقع الاجتماعي وبالجماهير، وتحفزهم على القراءة والإطلاع والبحث والتقصي المعرفي؛ فالإعلام أمام مسؤولية كبيرة في توجيه الرأي وتبصير الناس.

إن إعادة الحق لنصابه وأهله وأتباعه يتم بتسليط الضوء عليهم في

الترقّب والتحسّب الإنساني والأُممي في الانتظار لمنقذ البشرية لتخليصها من التيه، والضياع، والفساد، والانحطاط... من الواجبات الضرورية للإعلام الإسلامي، ومهمة الإعلام الهادف والجاد توضيح تلك الأهداف الرسالية التي يسعى جميع العالم لتحقيقها، وفق رهانات ومعطيات تحقيق الحلم النبيل والوعد الإلهي بالنصرة، وتحقيق العدل المثالي، والأنموذج الأمثل في المساواة، وحقوق الإنسان، وتحقيق كرامة الإنسان... الثقافة التنويرية تستدعي العمل المخلص ببيت الوعي بكل الوسائل الإعلامية لنصرة الإمام المهدي (على آبائه وعليه أفضل التحيات الزاكيات)، فدرجة الولاء ليست بالعاطفة بل بالتمازج بينها وبين العقل في عصر العولمة، وتعدد الثقافات، والمتبنيات العقائدية المتنوعة؛ فاتحاد القلوب، وصفاء النفوس، والاعتصام بحبل الله القرآن والعتر، والعمل الصالح في كل المؤسسات وكل مرافق المجتمع، والابتعاد عن الفساد المالي والإداري، والعمل بإخلاص ونزاهة، ومحاربة أهل البدع والضلالة والمُدّعين من المهديين والكذابين.. يعد من الضروريات التي تهَيّ الظهور المبارك للإمام الموعود.

من هنا يبرز دور المثقف الإسلامي والإعلامي الجاد بزرع الأمل بنفوس الناس، وحثهم على العمل بإخلاص، وتجنب اتباع الهوى، والهرولة وراء الشهوات والانحراف الجنسي، والهوس في طلب الرغبات المحرمة، وهدم المجتمع بإشاعة الفساد والإفساد، فإمامنا عليه السلام يحرص على البناء التربوي للأمة للانطلاق بإصلاح العالم والإنسانية؛ فإصلاح الذات هو جوهر العمل لإصلاح المجتمع، فلا يرتجى الخير من المفسد والمرتشى، وعابد الصنم والطاغوت، ومزور الحقائق.

إن الفقه الجعفري الذي يستمد متبنياته العقائدية من الإمام جعفر الصادق عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو معتقد به في حياته، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادين من قبله، أولئك رفقاؤه وذوي الدين وأكرم أمتي عليّ). وفي رواية أخرى: أكرم خلق الله عليّ، وفي حديث آخر عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من أنكر القائم من ولدي في



لما تملكه المشاركات الدولية والمحلية في مختلف الفعاليات الدينية والثقافية من أثر بالغ في تعميق جسور التواصل بين المؤسسات والمراكز التي تعنى بنشر ثقافة الإسلام الحنيف بشكل عالمي وحضاري متطور؛ دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على أن يكون لها دور فعال وحيوي في هكنا محافل؛ لكي تسهم في زيادة التبادل في الرؤى بين مختلف الثقافات من أجل الرقي بمستوى الفكر والإبداع نحو آفاق جديدة ومتنوعة في كافة المجالات الإنسانية.

مشاركة متميزة لجناح العتبة العباسية المقدسة في معرض علوم القرآن بدورته الأخيرة

راية أبي الفضل العباس عليه السلام ترتفع عند افتتاح القسم الحوزوي فيه

خاص: صدى الروضتين

لعرض موقع العتبة باللغة الفارسية. مبيناً: كما تم طباعة أكثر من (١٠٠٠) قرص تعريفية لشبكة الكفيل تُوزع مجاناً لكل شخص يتصفح الشبكة في المعرض.

وعن الاستعدادات التحضيرية قال السلامي: إن الاستعدادات شملت أموراً عدة، منها: تهيئة موقع الجناح وإعداد التصميم الخاصة بديكوره وفق القياسات التي تم أخذها مسبقاً، كذلك طبع مجموعة كبيرة من الملصقات التي توضح لقطات مصورة للعتبة المقدسة من عدة زوايا من الداخل والخارج، وإحداها تمثل العتبة المقدسة مطلع القرن العشرين، وأخرى مراحل التقدم التي قطعتها بعد نهاية العهد السابق في (٢٠٠٣/٤/٩م)، والتي ستُوزع على زائري المعرض كهدايا. وقام المصمم حيدر ماميته مسؤول شعبة الإنترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة بتصميم ديكورات الجناح، وبالتعاون مع مصور الشعبة أحمد الحسيني، وخلال الفترة التحضيرية للجناح قبل الافتتاح.

إقامة مسابقة فكرية عن سيرة أبي الفضل العباس عليه السلام:

أقام جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك بمعرض القرآن الدولي العشرين في العاصمة الإيرانية طهران، وبالتنسيق مع الجهة المشرفة على القسم الحوزوي في المعرض المذكور، مسابقة فكرية يومية في السيرة العطرة لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام. هذا بحسب ما تحدث به لشبكة الكفيل العالمية مسؤول الجناح الأستاذ جسام محمد السعيد، وأضاف: إن الهدف من إقامة هذه المسابقة الفكرية هي من أجل بث الثقافة الإسلامية في نفوس المؤمنين، وخلق حالة من التنافس فيما بينهم لمعرفة جزء يسير عن حياة أبي الفضل العباس عليه السلام الحافلة بالعباءة والإباء، كذلك لتعريف زائري الجناح بنتائج العتبة

المخطوطات القرآنية الموجودة في متحف العتبة المقدسة، والتي تعود لأزمان مختلفة، وبعضها يعود للقرن الثاني الهجري، وأخرى تُنسب للإمام زين العابدين عليه السلام، وهي من النسخ النفيسة النادرة.

كذلك شملت محتويات الجناح كتاب (دليل العتبة العباسية المقدسة) والذي يُبين أهم المراحل التاريخية للعتبة المقدسة من إعمار وتطوير وهدم وعدوان طوال سنوات تاريخية مختلفة، فضلاً عن عرض تفصيلي لوحات وشعب وأقسام العتبة المقدسة، والتي أسست جميعها بعد (٢٠٠٣/٤/٩م) وهو بشكل دليل مصور طبع بأكثر من (٤٦٠) صفحة ملونة.

وأوضح السلامي: إن (فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بجزئه الأول)، يتضمن ملحقاً مصوراً ملوناً للمخطوطات القرآنية وغيرها مما حوته خزائن مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وحوى الجناح أدلة مطبوعة عن بعض تشكيلات ونشاطات العتبة المقدسة ك(دليل معهد القرآن الكريم، ودليل لإذاعة الكفيل، ودليل دار مخطوطات العتبة المقدسة، وكتاب مهرجان الجود، ودليل مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، ودليل لوحدة التحقيق، ودليل متحف نفائس العتبة المقدسة)، فضلاً عن بعض إصدارات العتبة العباسية المقدسة الدورية، كجريدة صدى الروضتين، ومجلة عطاء الشباب، ومجلة رياض الزهراء، بالإضافة إلى كتاب يوثق أحداث الانتفاضة الشعبانية المباركة.

مضيفاً: يتضمن الجناح نصب شاشات سيرعرض فيها لزائري المعرض بعض الأقراص التعريفية بالعتبة المقدسة، وما وصلت إليه من تطور فكري وثقافي وعمراني، والمنتجة في شعبة المونتاج والتصوير التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، وواحدة

فيما بينها. وقد استضاف المعرض الزائرين ابتداء من الاثنين (١٦) تموز الجاري وطيلة شهر رمضان المبارك، حتى (١٥) آب القادم يومياً من الساعة (٥) حتى (١٢) مساءً، وفي أيام الجمع من الساعة (٢) حتى (١٢) مساءً، وسيتم خلاله تكريم الناشطين القرآنيين ضمن برامج واحتفالات خاصة.

ومن المقرر أن يتناول المعرض موضوعات كثيرة أهمها: البحوث، والإعلان عن الثقافة القرآنية ونشرها، والعترة الطاهرة، والثقافة الرضوية، والصحيفة السجادية، ونهج البلاغة، وتطوير العلوم الإنسانية، والعفة والحجاب.. وغيرها من الموضوعات المتنوعة.

ويشارك (٥٠) بلداً في القسم الدولي لهذه الدورة من المعرض، وذلك بالتعاون مع (جامعة المصطفى عليه السلام العالمية) و(رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية)، ومن المقرر أن تقيم بعض الدول كالعراق ولبنان قسماً للبيع المباشر في هذا المعرض، خلافاً للدورات السابقة التي كانت هذه الدول تأتي بمنتجاتها لمجرد العرض.

وصرح مدير المعرض الأستاذ (حميد محمد) بأن المعرض الدولي الذي يبلغ عمره (١٩) عاماً يضم في هذا العام (٤٠) قسماً ثابتاً، وتم إضافة (١٠) أجنحة أخرى في هذا العام، وأن المعرض أقيم على مساحة تبلغ (٣٠٠٠) متر مربع، وأن أكثر من (١٥٠) دار نشر من داخل وخارج البلاد، شاركت في المعرض الدولي، ومنها دور نشر تشارك في المعرض الدولي لأول مرة من العراق ومصر.

وفي الجانب العراقي من المعرض شاركت العتبة العباسية المقدسة لأول مرة كضيف شرف، كما حدثنا مسؤول وفدها الأستاذ رضوان السلامي، حيث يتضمن جناح العتبة عرضاً لمصورات نفائس العتبة العباسية المقدسة من

وضمن فعاليات معرض القرآن الكريم الدولي العشرين المنعقد تحت شعار (القرآن.. ثقافة الصحة) في العاصمة (طهران) هذه الأيام، والذي يستمر لشهر كامل، وبحضور جمع غفير من الفضلاء وأساتذة الحوزة العلمية؛ كانت نقطة الذروة في افتتاح القسم الحوزوي عند جناح العتبة العباسية المقدسة برفع راية قبة أبي الفضل العباس عليه السلام، وعد هذا الأمر من الإضافات الجديدة المتميزة في المعرض، وهي الأولى من نوعها منذ تأسيسه قبل (٢٠) عاماً.

ومن جانبه بين مسؤول قسم الحوزة العلمية في المعرض السيد حسن الطيب الحسيني: إن عدد الأجنحة المشاركة في هذا القسم هو (٤٠) جناحاً، توزعت بين دور نشر وحوزات وجامعات دينية، وشركات حاسوبية للأقراص العلمية الدينية، إضافة لضيف شرف المعرض وهي العتبة العباسية المقدسة، والتي أصبحت مصدر فخر لباقي الأجنحة المشاركة.

وأضاف: إننا نعتقد بما قاله الرسول الأعظم عليه السلام: (إني تارك فيكم الثقيلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً)، وبوجود القرآن نحتاج لوجود العترة في المعرض، وهكنا تمت دعوة العتبة العباسية المقدسة باعتبارها أحد الامتدادات الطبيعية والمؤثرة لأهل البيت عليه السلام، ولقد عمدنا منذ الدورة السابقة للمعرض لدعوة إحدى العتبات المقدسة، وابتدأنا بعتبة السيدة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في العام الماضي.

وبيّن: إن حضور العتبة العباسية المقدسة للمعرض ومشاركتها في هذا المحفل الدولي القرآني الكبير يعكس مدى قوة التواصل بين العتبة المقدسة وباقي المؤسسات الدينية والفكرية في العالم الإسلامي، وهذا المعرض هو إحدى نقاط الالتقاء من أجل فتح قنوات التعاون

رئيسة كتلة القرآن والعتره في مجلس الشورى الإيراني: نتاجات العتبة العباسية المقدسة الفكرية تعبر عن واقع العمل الحضاري الكبير الذي يقدمه كادرها الوطني.

٦٦



دليل على تركيزها على الجوانب العلمية والإعلامية الهادفة والمدرسة، خصوصاً بعد الهجمات المعادية للإسلام وفكر أهل البيت عليه السلام.

وفي نهاية زيارتها للجناح، قامت بتسجيل اسمها في صفحة الزيارة بالإنابة في شبكة الكفيل العالمية التي يفتتحها الجناح ضمن معروضاته، كما أهديت الدكتورة افتخاري مجموعة من إصدارات العتبة المقدسة وهداياها من أجل التبرك.

جامعة الزهراء الدينية تشيد بحضور العتبة العباسية المقدسة في معرض القرآن الكريم الدولي العشرين

وضمن سلسلة الوفود التي زارت جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك بمعرض القرآن الكريم الدولي العشرين المقام في العاصمة الإيرانية طهران، وفي إطار التعاون المشترك مع المؤسسات الأخرى المشاركة فيه، زار وفد من جامعة الزهراء الدينية السنوية هذا الجناح، وأطلع على معروضاته المتنوعة من نتاجات العتبة المقدسة الفكرية، كما استمع إلى شرح موجز لمشاريع العتبة المقدسة، وشاهد مقاطع فلمية عنها.

وأثنى الوفد الزائر على ما حواه الجناح، والذي يعكس مدى التطور الكبير الذي وصلت إليه العتبة العباسية المقدسة في المجال العمراني والثقافي، والدور الفاعل للعتبة العباسية المقدسة في تطوير ومواكبة الحركة الفكرية والثقافية التي تشهدها المنطقة، ودورها الفعّال في نشر تعاليم الدين الإسلامي، والمحافظة على القيم الإسلامية الصحيحة.

وصرّحت الأستاذة ربابة حلاجي المعاونة الثقافية للجامعة المذكورة: إن مشاركتها هي الثالثة، ولكنها هذا العام متميزة؛ كونها اقترنت بمشاركة العتبة العباسية المقدسة في نفس القسم من المعرض، كما أن وجود راية قبعتها المشرفة كان له الأثر الروحي علينا.

والعلمية للعتبة المقدسة في جناحها، واستماعه لعرض مختصر عنها من مسؤول الجناح، عبر الوزير عن سروره بما حققته مشاركة العتبة العباسية بهذا الجناح من انطباعات جيدة لدى زائري الجناح، وما لمس من إقبال كبير على زيارته. وتمنى الوزير أن يكون حضور العتبة العباسية المقدسة في معرض القرآن الدولي كل عام بهذا المستوى من التنظيم والتقديم، وما حققته المشاركة في هذه الدورة من المعرض من إنجازات إيجابية كبيرة تحسب للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وتشكر عليها.

رئيسة كتلة القرآن والعتره في مجلس الشورى الإيراني: نتاجات العتبة العباسية المقدسة الفكرية تعبر عن واقع العمل الحضاري الكبير الذي يقدمه كادرها الوطني.

وقامت الدكتورة (لاله افتخاري) رئيسة كتلة القرآن والعتره في مجلس الشورى الإيراني، ومستشارة الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بزيارة للجناح، وكان في استقبالها مسؤول الجناح الأستاذ جسام السعيد. واستمعت لشرح مفصل عما يحويه الجناح، وتعريف بالعتبة العباسية المقدسة وأقسامها وشعبها، وما حققته من تطور ونهضة شاملة وبمختلف الصعد الثقافية العمرانية.

وتحدثت الدكتورة افتخاري وقالت: أحسست هنا في جناح العتبة العباسية المقدسة بأني أعيش الآن في كربلاء بعدما أطلعت على نتاجاتها الفكرية، والصور المعروضة التي تعبر عن واقع العمل الحضاري الكبير الذي يقدمه كادرها الوطني.

موضحة: بعد اهتمام العتبة الكبير بالجوانب العمرانية والاقتصادية والتطويرية، يزداد اهتمامها، ويبدو تألقها بالجوانب الفكرية والعلمية، ومشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض

وقامت شبكة الكفيل العالمية بإعداد كوادر متخصصة من أجل استقبال طلبات الزيارة بالإنابة وأدائها، والرد على مراسليها يومياً وبصورة مباشرة بعد صلاتي المغرب والعشاء.

وبيّن الزائرون: إن هذه الخطوة الطيبة تعتبر الأولى من نوعها التي يشهدها هذا المعرض وبكافة دوراته السابقة التي تعقد في هذا الشهر المبارك، ومما زاد في تبركها وروحانيتها علم القبة الشريفة لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام الذي ارتفع في المعرض، والتصميم الخاص بالجناح والذي عمد مُصممه السيد حيدر ماميّة إلى جعله وكأن الزائر أثناء تجواله فيه يشعر وكأنه في الصحن الشريف من خلال تصميم الأواوين والكتيبة القرآنية.

وأوضح الأستاذ جسام السعيد: إن التسجيل للزيارة بالإنابة يبدأ يومياً ومنذ الدقائق الأولى لافتتاح الجناح في الخامسة عصراً في الأيام العادية من الأسبوع، وفي الثانية بعد الظهر يوم الجمعة، وحتى الدقائق الأخيرة عند منتصف الليل، بعد أن تم تهيئة حاسبات مزودة بشاشات كبيرة ليرى الجميع عملية التسجيل للزيارة مباشرة، وكان التسارع على التسجيل بصورة كبيرة؛ بسبب نقل عدة قنوات تلفزيونية خبر الزيارة بالإنابة على نشراتها الإخبارية، وتزاحم الزوار وسط دموع الكثير منهم، مع مساعدة من لم يستطع منهم إملاء معلومات التسجيل، حيث تم تشغيل حاسبتين في وقت واحد لاستيعاب الطلبات التي تزاحم أصحابها على الجناح، وتم توزيع آلاف الكارتات التعريفية الخاصة بالشبكة.

كما زار جناحها وزير الثقافة والإرشاد الإيراني الدكتور (محمد حسين) يرافقه مسؤول القسم الحوزوي في المعرض السيد (حسن الطيب الحسيني) وعدد من الشخصيات الدينية..

وبعد الإطلاع على النتاجات الفكرية

العباسية المقدسة، وما وصلت إليه من تقدم فكري وعمراني على يد أبنائها. وبيّن السعيد: إن هذه المسابقة يومية، وتتضمن سؤالاً مركباً واحداً، وتستمر طيلة فترة المعرض، حيث تم تخصيص (١٠) جوائز للفائزين العشرة الأوائل بعد إجراء القرعة بين أصحاب الإجابات الصحيحة، وهي عبارة عن هدايا للتبرك من العتبة العباسية المقدسة، مضافاً إليها بعض نتاجات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها، حيث تم طباعة وتوزيع أكثر من (٣٠٠٠) نسخة على زائري الجناح.

وقد تجاوز عدد المشتركين في المسابقة ومنذ أيامها الأولى (٩٠٠) مشارك، وهي في تزايد يومي مستمر. وأوضح: يبدئ توزيع الأسئلة على شكل أوراق مطبوعة في كل يوم بدءاً من الدقائق الأولى لافتتاح الجناح في الخامسة عصراً، وينتهي وقت استلام الأجوبة في العاشرة مساءً بتوقيت طهران، حيث تجري بعدها القرعة لاختيار الإجابات العشرة الأولى الصحيحة.. ولاقت هذه المسابقة إقبالاً كبيراً من زائري المعرض، مما وتزاحماً شديداً من أجل المشاركة، مما حدا بإدارة الجناح بزيادة عدد الفائزين، ورفعها إلى (١٥) جائزة يومياً.

كما شهدت نافذة الزيارة بالإنابة ضمن شبكة الكفيل العالمية إقبالاً كبيراً على التسجيل ضمن المشاركة بفعاليات جناح العتبة العباسية المقدسة المشارك بمعرض القرآن الكريم العشرين الدولي المنعقد في العاصمة الإيرانية.

وشهد قسم الزيارة بالإنابة حضور المئات من الزائرين يومياً ومن مختلف الجنسيات على التسجيل من أجل أداء الزيارة، والتي تبنتها شبكة الكفيل العالمية خلال فترة شهر رمضان المبارك، وتشمل زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) وصلاة ركعتين وقراءة دعاء الافتتاح.



رؤية الله والتطرف الفكري!



هوية الإنسان وقيم الإنسانية في منهاج الإمام علي عليه السلام

الجزء الثالث

مرتضى علي الحلي

البعد المادي والشهواني يجب أن يأخذ إشباع حاجته بصورة طبيعية وشرعية لا تؤثر في إفراطها على حال صاحبها والآخرين؛ لأن المعيارية القيمية عند الإمام علي عليه السلام تكمن في ضرورة أن يلتفت الإنسان إلى حال نفسه وحال غيره، لا أن يأكل ويشبع ويترك من حوله دون اهتمام بهم، ولربما هو في إفراطه في الأكل والشرب قد سلب حق غيره، أو فوت فرصة الشبع على الجياع من الآخرين، وهذا المعنى قد أكدته رسول الله محمد صلى الله عليه وآله حين قال: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع).

اللبنة الثالثة التي يضعها الإمام علي عليه السلام هنا في بناء وتكامل الإنسان في حركته الوجودية بشقيها الأفقي والعمودي هي تربية الوجدان والعاطفة والحس الباطني والذاتي في شخصية الإنسان؛ فالإنسان مركب من روح وعقل وضمير ووجدان وجسم، فلكل وظائفه في هذه الحياة، فبقاء الإنسان واستمرار وجوده هو غير منحصر في إشباع البعد المادي والشهواني فحسب، بل هناك أبعاداً أخرى كالعاطفة والوجدان والضمير، يجب أن تأخذ قسطها في التربية والتقوى والتكامل إنسانياً، ولذلك نبه الإمام علي عليه السلام على هذه الحقيقة البشرية، فقال: (ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب معينها، مُستفرغة دموعها)، بمعنى إيجاد حالة البكاء من خشية الله تعالى بصورة دائمة حتى ولو جفت العين وفرغت من دموعها؛ وهذه حالة كان عليها أمير المؤمنين علي عليه السلام فعلياً، إذ أنه عليه السلام كان كثير البكاء من خشية الله تعالى، وكان يحق مصداقاً للنص القرآني الشريف: (وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً) الإسراء: ١٠٩. وليتنا كنا كذلك؟

إن فلسفة وحكمة البكاء من خشية الله تعالى لا يدركها إلا أهلها من العلماء الورعين والموقنين بأمر الله تعالى؛ فالبكاء عندهم يمثل صورة راقية من صور إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى في أنفسهم، كما عبر عن ذلك ذاته الإمام علي عليه السلام في خطبة المتقين، فقال: (ولولا الأجل الذي كتب لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب، وخوفاً من العقاب.. عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون). نهج البلاغة: ج ٢/ص ١٦١.

رسول الله صلى الله عليه وآله من رؤيته في المعراج، خصوصاً وأن الإسراء والمعراج معجزتان خارقتان للعادة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لقي ربه بمعجزة المعراج ولم يتمكن من رؤيته، فعدم إمكان الرؤية لباقي الناس بدون معجزة يكون أولى.

الحديث الرابع

الحديث الرابع الذي يمكن الاستدلال به على عدم إمكان رؤية الله تعالى هو ما رواه مسلم بسنده «عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه» (٤). ومعنى الحديث كما جاء في لسان العرب: «كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته» (٥). فنفي النبي محمد صلى الله عليه وآله إمكان رؤية الله تعالى، وهذا النفي مطلق غير مقيد، فلا يمكن رؤيته في الأرض، ولا في السماء، ولا يوم القيامة حتى في عروج النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء الذي يعد معجزة خارقة عظيمة رأى فيها الملائكة، وأشياء أخرى، ولم يتمكن من رؤية الله تعالى.

البقية في العدد القادم

المراجع:

- (١) صحيح ابن حبان: ١ / ٢٥٩.
- (٢) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي: ١٠٥/١٣ [سورة الأنعام / الآية: ١٠٣].
- (٣) فتح الباري لابن حجر العسقلاني: ٧٨٤/٨ [كتاب التفسير/سورة ٥٣/باب ١/ح. ٤٨٥٥].
- (٤) صحيح مسلم: ٨٩ [ح. ٢٩١٠-١٧٨].
- كتاب الإيمان/ باب قوله صلى الله عليه وآله: نور أنى أراه.
- (٥) لسان العرب لابن منظور: ٣٢٢/١٤ [نور].

تصلح لها شاهداً، فسكوت (مسروق) ينبئ عن فهمه لمعنى الإدراك بمعنى الرؤية، واستشهاد عائشة وسكوت مسروق خير دليل على دلالة الإدراك في الآية على معنى الرؤية. وقد توهم الرازي بقوله: «...إن عائشة تمسكت بهذه الآية في نفي الرؤية، فنقول: معرفة مفردات اللغة إنما تكتسب من علماء اللغة» (٢).

فهذا يعني أن عائشة تجهل لغتها الحجازية، وأن ابن منظور الأفريقي صاحب لسان العرب، والجوهري التركي صاحب صحاح اللغة أفهم من عائشة في لغتها، وأفهم من أهل الحجاز في لغتهم؛ لأنهم من علماء اللغة!!!، وهذه المقولة لم يقلها أحد من علماء اللغة؛ لأنهم يأخذون معاني مفردات اللغة من العرب الأوائل، ويستشهدون بأشعارهم، وهذا التصرف يعد مغالطة أمام النصوص الصريحة بنفي رؤية الله تعالى. ولا يمكن الفرار من هذا الدليل، وهناك دليل آخر في قول عائشة ذكره ابن حجر فقال: «قوله: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ» هو دليل ثان استدلت به عائشة على ما ذهب إليه من نفي الرؤية، وتقريره أنه سبحانه وتعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثة أوجه، وهي الوحي بأن يلقى في روعه ما يشاء، أو يكلمه بواسطة من وراء حجاب، أو يرسل إليه رسلاً فيبلغه عنه، فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عنه حالة التكلم» (٣).

فإذا ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله لم ير ربه في المعراج بعينه، ثبت عدم إمكان رؤية الله تعالى بالعين مطلقاً؛ لأنه لو كانت الرؤية ممكنة لتمكن

يرى بعض المخالفين لمذهب أهل البيت عليه السلام أن الناس سيرون الله تعالى يوم القيامة، ويكفرون كل من لا يؤمن بذلك ويبيحون دمه، وهذا الاعتقاد لا يصمد أمام الأدلة النقلية التي ترونها كتب السنة، وقد ذكرنا في العدد السابق ثلاثة أحاديث رواها البخاري ومسلم، وهي تنفي إمكان رؤية الله تعالى، وكان الحديث الثالث مفاده أن مسروق سأل عائشة قائلاً: «هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت...»، واستشهدت ببعض الآيات القرآنية التي تنفي إمكان رؤية الله تعالى، فلو كانت رؤية الله تعالى ممكنة يوم القيامة لما قالت عائشة: «لقد قف شعري مما قلت»، ولما استشهدت على عديم الرؤية بقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، فعائشة تريد نفي الرؤية مطلقاً، أي سواء كانت الرؤية في الدنيا أو في الآخرة، ودليل أنها تريد نفي إمكان الرؤية مطلقاً هو تفسير أحد كبار علماء السنة لقولها حيث قال ابن حبان: «وخبر عائشة أنه لا تدركه الأبصار فإنما معناه لا تدركه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضل عليه من عباده بأن يجعله أهلاً لذلك» (١). ولكن ابن حبان أخطأ عندما فسر الإدراك بمعنى الإحاطة، أي زعم أن استشهاد عائشة بقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ معناه أن الأبصار تراه ولكن لا تحيط به، والذي يدل على عدم صحة زعمه هو لو كان الإدراك بمعنى الإحاطة لما استشهدت عائشة على عدم رؤية النبي صلى الله عليه وآله بقوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، ولا تعترض عليها (مسروق) بأن الآية لا

البيان النافع لمنازل الآخرة

الميزان

قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: (وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ) سورة الأعراف: ٨-٩. ذكر الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان قوله تعالى: (وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) وذلك فيه أقوال:

الأول: إن الوزن عبارة عن العدل في الآخرة، وإنه لا ظلم منها على أحد.. عن مجاهد والضحاك وهو قول البلخي.

الثاني: إن الله ينصب ميزاناً له لسان وكفتان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد: الحسنات والسيئات.. عن ابن عباس وبه قال الجبائي. ثم اختلفوا في كفيته؛ لأن الأعمال أعراض لا يجوز عليها الإعادة، ولا يكون لها وزن، ولا تقوم بأنفسها. فقيل: توزن صحائف الأعمال.. عن عبد الله بن عمر وجماعة.

وقيل: تظهر علامات للحسنات، وعلامات للسيئات في الكفتين فيراها الناس.. عن الجبائي.

وقيل: تظهر للحسنات صور حسنة، وللسيئات صورة سيئة.. عن ابن عباس. وقيل: كوزن نفس المؤمن والكافر.. عن عبيد بن عمير قال: يؤتى بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح بعوضة. الثالث: إن المراد بالوزن ظهور مقدار

وَأَمَّا حَسَنُ الْقَوْلِ الثَّانِي: فِلْمِرَاعَةِ الْخَبَرِ الْوَارِدِ فِيهِ، وَالْجَرِي عَلَى ظَاهِرِهِ (مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ)، إِنَّمَا جَمَعَ الْمَوَازِينَ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيزَانٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِيزَانٍ صِنْفًا مِنْ أَصْنَافِ أَعْمَالِهِ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ: إِنَّ الصَّلَاةَ مِيزَانٌ، فَمَنْ وَفَى اسْتَوْفَى: (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، أَيِ الْفَائِزِينَ بِثَوَابِ اللَّهِ: (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) بِأَنْ اسْتَحَقُّوا عَذَابَ الْأَبَدِ (بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ) أَيِ بَجُودِهِمْ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ آيَاتِنَا وَحُجَّتِنَا، وَالْخُسْرَانُ: ذَهَابُ رَأْسِ الْمَالِ، وَمَنْ أَعْظَمَ رُؤُوسَ الْمَالِ التَّقَى، فَإِذَا أَهْلَكَ نَفْسَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ نَفْسَهُ. وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ).



علي بن أبي طالب وأولو العزم من الرسل

علي بن أبي طالب عليه السلام ونبي الله موسى عليه السلام

إعداد: لييب السعدي

الحلقة الثالثة

ولادة. فخرجت حيث قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَنَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا) مريم: ٢٢-٢٣.

ولكن لما بلغت فاطمة بنت أسد أم الإمام علي عليه السلام الشهر التاسع من حملها به، ذهبت مع لمة من النساء الهاشميات إلى الكعبة، وهي لم تشعر بقرب الوضع، وعندما استلمت الكعبة واستجارت سألت ربها أن يسهل عليها الولادة، فانشقت لها جدار الكعبة وسمعت النداء: يا فاطمة ادخلي!! فدخلت ورد الجدار لحاله، فولدته عليه السلام في حرم الله وبيته الحرام، وعند خروجه إلى النور سمته حيدرة باسم أبيها أسد؛ لأن هذا الاسم من أسماء الأسد، فكان عليه السلام محل عناية الله من يوم ولادته، حيث جعل مولده في أعظم بيوت عبادته.

وقال عبد الباقي العمري الموصلي:

أنت العلي الذي فوق العلا رُفعا

ببطن مكة وسط البيت إذ وضعا وإن مثل هذه الولادة لم تحصل لأي إنسان غير أمير المؤمنين عليه السلام الذي أعلى الله مكانه لقربه منه (جل وعلا)، فأيهما أفضل عند الله سبحانه وتعالى؟

سورة براءة لمشركي مكة، وأنا قاتل زعماءهم وأبطالهم، أسرعت غير مكترث، وذهبت وحدي إليهم، وقمت في جمعهم (موسم الحج) رافعا صوتي، وبلغت آيات براءة... وهل تعلم أن تفضيل الإنسان عند ربه سبحانه وتعالى بالتوكل عليه، وألا يخشى أحدا إلا الله سبحانه وتعالى، فأيهما أقرب إلى الله سبحانه وتعالى؟

علي بن أبي طالب عليه السلام
ونبي الله عيسى عليه السلام

إن مريم بنت عمران كانت في البيت المقدس، حيث قال سبحانه وتعالى: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ * ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) آل عمران: (٤٣-٤٤-٤٥).

وعندما أرادت أن تضع عيسى عليه السلام وجاءها المخاض، جاءها النداء: يا مريم اخرجي من البيت، هنا محل عبادة لا محل

فأسقين) القصص: ٣١-٣٢. كان موسى عليه السلام خائفاً مع وجود العصا والبراهين، حيث قال في نفس السورة: (قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون * وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدًّا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون) القصص: ٣٣-٣٤.

أما أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: عندما أمرني رسول الله ﷺ أن أبلغ



ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

العتبة العباسية المقدسة تقيم

المخيم الطلابي الثاني للطلبة المتميزين



من أجل زيادة الوعي بالظروف المحيطة بشريحة الشباب ولاسيما الطبقة الأكاديمية منهم، والأخذ بأيديهم الى جادة الحق والصواب، وتفعيل دور الشاب المسلم في المجتمع من خلال منهج واضح وهدف محدد، يقع ضمن المشروع الإلهي المتمثل بنهج آل البيت الأطهار عليه السلام؛ سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى إطلاق مشروع فتية الكفيل الوطني، والذي أخذ على عاتقه احتضان هذه الطبقة المهمة من المجتمع التي يعول عليها النهوض بالبلد من جديد، من أجل الخروج بكوكبة من الشباب المؤمن، يتحمل كل منهم مسؤوليته، ويسهم في نشر العلوم وفكر وثقافة العترة الطاهرة.. مضافاً الى تجسيدها في واقعه العلمي والعمل في المستقبل؛ فكان المخيم الطلابي للطلبة المتميزين في الجامعات العراقية، والذي هو أحد البرامج الرئيسية لمشروع فتية الكفيل الوطني.

متابعة سرمد سالم

وعلى هذا الصعيد، أقام قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة المخيم الطلابي الثاني، وذلك ابتداءً من يوم الثلاثاء (١٠/٧/٢٠١٢م)، ولمدة عشرة أيام، متضمناً العديد من الفقرات والفعاليات الفكرية والثقافية والترفيهية المتنوعة، بالإضافة الى الزيارات والجولات لعدد من المدن العراقية والمناطق الأثرية.

فعاليات اليوم الأول للمخيم الطلابي تعطرت بأريج القداسة والإباء، لتكون مفتتح خير بزيارة المولى قمر بني هاشم العباس عليه السلام، ولتصبح معيناً ينهل منه الشاب المؤمن معاني الأخوة والوفاء، وبعدها تعددت الفعاليات والبرامج في هذا اليوم، ومنها لقاء مع الشيخ جواد النصاروي، والأستاذ ثائر الأسدي، ليكون مسك الختام بلقاء سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الذي ألقى فيهم بعض الكلمات القيمة من أجل توجيههم بالمسار الصحيح، بعيداً عن الأجنداث المختلفة التي تتهاوت من أجل النيل من عقيدتهم وأفكارهم التي تتسم بمحبة أهل البيت عليه السلام، بعدها أقيم في مساء نفس اليوم حفل للتعارف بين الطلبة من مختلف الجامعات العراقية، بعدها كانت مباراة بكرة القدم للفرق المشاركة في المسابقة الكروية للمخيم.

أما اليوم الثاني للمخيم فانطلق ببهجة الصباح النير وشذاه الفواح عند ضريح الحرية والكرامة لأبي عبد الله عليه السلام.

وتفوقك سوف تصل بأسرع وقت إلى مبتغاك، وإن الله تعالى سوف يوفقك ويعطيك وينجيك؛ لأنك اتكلت عليه، وأسأله سبحانه وبركة سيد الشهداء عليه السلام وأنتم بحضرته أن يوفقكم في جميع أمور حياتكم ودراسكم، وأن يوصلكم إلى ما ترنون إليه.

صدي الروضتين كانت حاضرة، والتقت بالطالب عبد الستار جابر جاسم - محافظة ميسان - كلية التربية الأساسية - مندوب عن الطلبة في الجامعات، وقد تحدث لقرائها قائلاً:

باسمي ونيابة عن إخوتي الحاضرين الذين يمثلون نخبة من جامعات العراق، يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى منتسبي العتبة الحسينية المقدسة الذين حضروا للترحيب بنا، وإعطائنا التوجيهات، وكذلك قدموا لنا بعض المعلومات عن الأقسام وعن آلية العمل في العتبة المقدسة، وكانت هذه فعاليات اليوم الثاني للمخيم الطلابي الثاني من هذا المشروع المبارك (مشروع فتية الكفيل) الذي نرى فيه منفعة كبيرة لجميع الطلاب؛ لأن كل أهدافه هي منفعة المجتمع ككل وليس للطلبة فقط، وهو مشروع تابع للعتبة العباسية المقدسة.. نقدم الشكر الجزيل لكل من ساهم به من الذين كانوا عنواناً للأخلاق وللصفات الحميدة، وقدوة حسنة لمنتسبي العتبتين المقدستين.. والهدف من هذا المشروع الوطني والمهم يتجلى في عدة نقاط هي:

مما يأمله ويريده الإنسان وهو التفوق، وأن يحصل على الشهادة التي تؤهله للعمل في جميع المؤسسات التي يريد أن يصل إليها.

مبيناً: إن هنالك في الجامعات بعض السلبيات التي يتعرض لها الطالب، مثلاً هذا التزاحم والاختلاط بين الجنسين الذكر والأنثى الذي يسبب بعض الإحراجات، وأيضاً هنالك تعارف بين الطالب والطالبة، ولعل هذا التعارف يؤدي بالإنسان إلى مصائب كثيرة؛ لأن الشيطان يتربص ويقف بين الاثنين، كما في الحديث الشريف: (ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما)، يجب عليكم أن تستغلوا فرصة الوعظ والإرشاد لتنتبهوا إلى هذا الأمر، وحتى لا تقعوا في منزلق الهاوية، وأن الإمام عليه السلام يقول: (إن الدنيا كالحية لين لمسها، والسّم النافع في جوفها، يهوي إليها الصبي الجاهل، ويحذرها ذو اللب العاقل)، هنا اللب يقصد به صاحب العقل والقلب الكبير يجب على الإنسان أن لا يتقرب من ملذات هذه الدنيا، وأن يحاول أن يبتعد عن المحرمات التي تؤدي به إلى خسارة كل شيء فيها.. وأرجو من الله تعالى أن يوفقكم أن تبتعدوا عن هذه الأمور؛ لأن الله تعالى أعطانا طريقين أحدهما حق والآخر باطل، كما قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) أو (أَنَا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)، فلك الخيار أن تتبع الطريق الذي يوصلك إلى برّ الأمان أو الضلالة، فعندما تمشي بطريق مستقيم بدراسك

لتحدو بالنفوس دعوات تنساب في هذا المكان الطاهر؛ ليكون منطلق عزّ بتأدية زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

تجول الطلبة بعدها بين أقسام العتبة المقدسة للتعرف عليها، ومن ثم اللقاء بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الذي ألقى كلمة بالمناسبة، وناب عنه السيد محمد زاهر من قسم التوجيه الديني في العتبة الحسينية المقدسة، حيث رحب بهم ودعا لهم بالتوفيق في دراستهم، سائلاً الباري (عز وجل) أن يجعل ثمرة هذه الدراسة في حياتهم اليومية وخصوصاً وهم يسرون على هذا الخط والنهج المبارك وهو خط ونهج أهل البيت عليه السلام.

وأضاف السيد محمد: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه المبارك قال: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، فلا بد لكم أن تتحلون بأخلاق أهل البيت عليه السلام وأن تجعلوهم القدوة لكم في جميع تصرفاتكم، والذي يفعل ذلك يصل إلى ما يريد من الرفعة والكرامة والتفوق.. ويجب على الطالب أن يكون متواضعاً معتمداً على نفسه في دراسته؛ لأن الإنسان الذي قد تضع اعتمادك عليه سوف يوصلك لطريق مغلق، فلا بد لك أن تعتمد على نفسك لتتفوق في جميع أعمالك وأيامك وأفعالك، وخاصة بالنسبة لدراسك وغيرها من الأعمال.. وكذلك يجب أن تتوكل على الله تبارك وتعالى لأجل أن تحصل على ما تريد من دراستك، وهذا



العراقية مع العتبات المقدسة من خلال اللقاءات المستمرة مع الوجوه الطيبة من رجال الدين الأفاضل في العتبتين المقدستين؛ وكذلك الاستماع الى التعليمات والتوجيهات المستمرة من قبل القائمين على هذا المشروع العملاق.

وقد تشرفنا بزيارة العتبات المقدسة في بعض مدن العراق، وزيارة بعض الآثار التي تجسد تراث بلدنا العظيم، وكذلك كان لنا الشرف باللقاء مع علماء الدين الأعلام، والاستماع الى بعض التوجيهات القيّمة من قبلهم، وكذلك تم التعرف على بعض المشاريع العملاقة التابعة للعتبتين المقدستين.. وأودّ بالنيابة عن إخوتي الطلبة القادمين من جميع محافظات العراق، والذين يمثلون النخبة من طلبة الجامعات في بلدنا العزيز أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكل العاملين بهذا المشروع المبارك.

ثم ألقى الطالب مالك مطشر من جامعة بغداد قصيدة شعرية بهذه المناسبة، بعدها تم توزيع الجوائز على الفرق المشاركة في المسابقات الفكرية والرياضية، بالإضافة الى الهدايا التقديرية الى كل من شارك في انجاح هذا المخيم.

الطالب حارث محمد عبد الحسين في المرحلة الثانية - كلية التمريض - جامعة الكوفة:

كان برنامج المخيم الطلابي الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة بمستوى عال وراق جداً وفريد من نوعه على

وبالنتيجة تستطيع أنت اليوم أن تقرأ لعشر ساعات متواصلة، ولكن بعد عشرين عاماً قد توهن قواك ولا تستطيع أن تفعل ذلك، والمطلوب منك أيضاً أن تفكر بأعلى مراتب الكمال باختصاصك، والحصول على أعلى درجة من درجات التفوق، أي لا ترضى باليسير.

ثانياً: لا بد من تحديد هدف تسعى إليه، فلا تتعامل مع الأمور بفوضوية، ثم يجب على الطالب أن يربّي نفسه من الآن على خدمة البلد، فأنا لا أقول إن المخلصين في العراق قليلون، ولكن المخلص الذي تنهياً له الفرص قد يكون قليلاً، فعليك من الآن أن تسعى لخدمة هذا البلد خدمة حقيقية، وكلما خدمت البلد فذلك بالنتيجة سوف ينعكس عليك، أي أنك سوف تخدم نفسك أيضاً.

كلمة الطلبة المتميزين ألقاها بالنيابة عنهم الطالب عبد الستار جابر جاسم من جامعة ميسان جاء فيها:

إن من فيوضات مولانا الإمام أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام علينا وعلى جميع المحبين لأهل البيت عليه السلام، أن يتفضل علينا بالجوهر والكرم ونحن في ضيافته، وقد كان من احد هذه الفيوضات المباركة هو هذا المشروع المبارك ألا وهو مشروع فتية الكفيل، هذا المشروع الرائد الذي تمت فيه عدة أعمال قريبتنا إن شاء الله من الله سبحانه وتعالى، ومن هذه الأعمال تقوية العلاقة بين طلبة الجامعات

في مرحلة الدراسة، فيكون بحاجة إلى جانب آخر هو أن يستمع لأمور اجتماعية ودينية وتطبيقية في الحياة اليومية من خلال التعاون مع الآخرين، وتكوين علاقات مع الطلبة في بقية الجامعات العراقية.

وقد تنوعت فعاليات المخيم خلال أيامه العشرة، والتي تضمنت إقامة محافل قرآنية، وإجراء مسابقات دينية وثقافية، وزيارات للمشاريع التي تقيمها العتبة المقدسة، بالإضافة الى مسابقات ترفيهية ورياضية متنوعة، وزيارة العتبات المقدسة في النجف الاشرف والكاظمية وسامراء، والمناطق الأثرية في باقي المدن العراقية.

الحفل الختامي للمخيم الثاني

لفتية الكفيل أقيم في يوم الخميس

(٢٠١٢/٧/١٩م)، واستهل بتلاوة آيات من

الذكر الحكيم للطلاب حيدر اسماعيل

خليل من جامعة الكوفة، تلتها كلمة

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)،

بين فيها: إن على الطالب التمييز بين

المناهج التي تدرس العلوم الطبيعية عن

تلك التي تدرس العلوم الإنسانية من

أجل الوصول الى نتائج صحيحة، فهناك

مقاييس مختلفة لا يجوز الخلط بينها..

ثم وجه سماحته عدداً من الوصايا الى

الطلبة جاء فيها:

أولاً: لا بد من وجود حالة من الثقة

بأنفسكم، ففي هذا العمر يكون

الإنسان في أوج نشاطه البدني والذهني،

١- زيارة العتبات المقدسة في عموم العراق.

٢- الاستماع للمحاضرات والتوجيهات التي ألقىت من قبل السادة رجال الدين الأفاضل، وبعض الإخوة من ذوي الاختصاص، وهذه المحاضرات تعود بالمنفعة للطلاب.

٣- إجراء المسابقات العلمية والرياضية والترفيهية.

٤- زيارة بعض المرافق الحيوية في المحافظات التي نحن فيها.

٥- بث الأخلاق والقيم السامية التي يدعو إليها الدين الحنيف، وروح الإخوة والتعاون بين الطلبة.

٦- الهدف الأهم من هذا المشروع هو اختيار نخبة من الطلبة الجامعات ليكونوا مصدر إشعاع في جامعاتهم.

اللقاء الآخر كان مع الطالب مهدي محمد من العمارة جامعة ميسان - التربية الأساسية - قسم الرياضيات، والذي تحدث عن الثمار التي جناها الطلاب من المخيم:

المخيم الطلابي ذو تنظيم ومسار جيد، وكلنا مسرورون لهذه الخطوات الجيدة والجبارة والكبيرة التي يحملها هذا المشروع (مشروع فتية الكفيل) للطلبة، باعتباره فرصة لزيارة المراكز المقدسة، وكذلك اللقاء بالشخصيات المحترمة، وتلقي المعلومات المفيدة حتى تنقل للمجتمع عن طريق طلبة الجامعات.. وكذلك يعتبر هذا المخيم كمرحلة توظيفية بالنسبة للطلاب



وكذلك اللقاء والمحاضرات الدينية بين الطلبة والعلماء، وقد فازت جامعة القادسية بالمسابقة الرياضية التي أقيمت مع الجامعة التكنولوجية.

وأود أن أشكر الجهود الطيبة التي يبذلها العاملون في العتبة العباسية المقدسة من أجل إنجاح هذا المشروع الوطني المهم على مستوى البلد والشريحة الأكاديمية فيه؛ ونأمل أن نقوم بتوعية جميع الطلبة على المشروع، من أجل أن يصبح الطالب الجامعي عنصراً فعالاً في خدمة المجتمع، والذي يعيش فيه وانتشاله من الحال المأساوي الذي نعاني منه جميعاً، وسوف نعكس كل ما تعلمناه من علوم وفكر وعقائد على الأصدقاء والأقارب، ولنكون مبلغين لنقل الأمانة التي أصبحت على عاتقنا إلى كل الناس ببركة أبي الفضل العباس عليه السلام.

محمد ضياء من كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة:

أولاً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى القائمين في العتبة العباسية المقدسة بأقسامها المختلفة على هذا المشروع الجميل الذي يحتضن طلبة الجامعات العراقية، ولاسيما المتفوقين منهم، حيث وجدنا أن هذا المشروع يحمل أهمية كبيرة بكل ما يحتويه من فقرات وفعاليات ونشاطات، سواء كانت دينية أو علمية أو ترفيهية، بالإضافة إلى المشاريع المهمة التي تقوم بانجازها العتبة العباسية المقدسة وباقي العتبات الأخرى، وكذلك إلقاء المحاضرات الأكاديمية والفكرية والعقائدية التي كانت تحمل في طياتها الكثير من المعلومات المهمة لثقافة الطالب الجامعي، كما نأمل تكثيف المحاضرات العقائدية، حيث نجد اليوم أن طبقة الشباب قليلة المعرفة بهذه

العامة فيها من خلال إقامة هذا المخيم الطلابي، هو مشروع ثقافي وديني وعلمي رائع، وقد استفاد منه الطلبة الجامعيون بشكل كبير وفعال جداً ومن مختلف النواحي حتى من خلال النشاطات الرياضية، وإقامة المسابقات والفكرية، والأماكن الأثرية التي زرتها، وقد كان تأثير هذه الأنشطة كبيراً جداً علينا كطلبة، فقد كنا نجهل الكثير من الأمور والمسائل، بالإضافة إلى أن هناك أماكن لم نكن نتمكن من الوصول إليها سابقاً، ولكننا ومن خلال هذا المخيم استطعنا الوصول إليها والإطلاع عليها عن كثب، وقد دهشنا لما رأيناه، وإن شاء الله تعالى لن يكون هذا آخر العهد من الارتباط والتواصل مع العتبة العباسية المقدسة، وسوف نستمر بالتعاون من أجل إيصال صوت العتبة المقدسة إلى كل مكان، ونرجو من الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا المشروع المهم.

أكرم حاكم جابر من جامعة القادسية طالب في كلية التربية الرياضية وهو الطالب الأول في الكلية، ونال المرتبة الخامسة على جامعة القادسية:

إن مشروع فتيّة الكفيل الوطني هو مشروع جديد والأول من نوعه للطلبة الشباب والجامعيين على وجه التحديد؛ والفائدة التي يمكن أن نستقيها من هكذا مشروع مهم هي فائدة كبيرة جداً بالنسبة لنا، من أجل حث الشباب على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وفكر أهل البيت عليه السلام، بالإضافة إلى بث روح المنافسة بين الشباب من ناحية التفوق العلمي والأكاديمي.

كما يعمل هذا المشروع على زيادة الرابطة بين الطالب والأئمة الأطهار عليه السلام من خلال الزيارات التي نقوم بها لجميع العتبات المقدسة في العراق،



يقيمهم قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة هو حافل بالبرامج والفعاليات المختلفة، ومن ضمن هذه البرامج هو إلقاء محاضرة عقائدية وأخلاقية وفقهية للطلبة، وبحمد الله وتوفيقه كنا ننقل المحاضرات التي لها مساس بالطلبة والمبتلى بها العديد منهم. ومن جانب آخر أقمنا مسابقة بين الجامعات المشاركة والتي تتضمن ثلاثة محاور: المحور الأول: يتضمن المعلومات العامة، والمحور الثاني: يتعلق بالمسائل العقائدية، ومحور الفقه، بالإضافة إلى ذلك يتم شرح الكثير من الأمور والمسائل المبهمة إلى الطلبة خلال فقرات المسابقة، وسواء استطاع الفريق المشارك أن يجيب عن السؤال أم لم يستطع، فنحن غرضنا الأساسي من إقامة هذه المسابقة هو إيصال المعلومة، وإيضاح الأمور للطلبة ببيان تام إن شاء الله.

وأضاف: ولقد رأينا تأثيراً كبيراً وتطوراً على فكر وثقافة الطلبة المشاركين في هذه الفعاليات، فقد كان المشاركون في بداية الأمر يتحاشون الأسئلة والنقاش، ولكن الآن أصبح الطلبة هم يطالبون بإلقاء محاضرات حول مواضيع معينة، بالإضافة إلى مطالبتهم بإلقاء محاضرات مكثفة لشهر رمضان، ودورات دينية في مختلف الفروع من أجل العودة إلى مدنهم وجامعاتهم، وهم يحملون بكم هائل من المعلومات والمعارف، لذا فهذا المشروع هو إيجابي جداً، ونأمل أن تكون هناك مخيمات بشكل أكبر وتنتشر في جميع عتباتنا المقدسة.

الطالب وائل حسان عبد الرزاق من كلية الهندسة في جامعة بابل - قسم هندسة البيئة:

في الحقيقة أن النشاط الذي قامت به العتبة العباسية المقدسة وقسم العلاقات

مستوى العراق، والذي نتأمل له في المستقبل القريب المزيد من الموقفية والنجاح، فهذا البرنامج يحمل في مضمونه عدة فوائد وعلى مختلف الصعد والمستويات الفكرية والثقافية والترفيهية، وذلك ابتداءً من زيارة المراقدين والعتبات المقدسة، ومروراً بالبرامج الصحية والمعلومات المهمة في هذا الجانب، وبالأخص حول الإسعافات الأولية، وإنقاذ الحالات الطارئة التي قد تحصل أمامنا، والذي يهدف إلى وجود منقذ في كل بيت.

وكذلك المحاضرات الدينية التي تشمل المسائل الفكرية والعقائدية المتعلقة بأهل البيت عليه السلام، وقد عمّت الفائدة على وعلى زملائي الطلبة من خلال النقاش والحوار والرد على الأسئلة التي تطرح في المخيم من قبل العلماء، بالإضافة إلى المسائل العلمية أيضاً.

ومن الأمور المهمة التي كانت ضمن برنامج المخيم هو اطلاعنا على الكثير من التطورات الحاصلة من مشاريع وإنجازات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وعلى كافة الصعد والمجالات التي تمس حاجة المواطن، فكانت لدينا الكثير من الأمور الغامضة والتساؤلات.. ونحن بدورنا سوف نصبح حلقة وصل بين العتبة العباسية المقدسة والطلبة في جامعاتنا، وسوف ننقل هذه الأمور التي اطلاعنا عليها سواء إلى المجتمع الذي نعيش فيه وعوائلنا، بالإضافة إلى المجتمع الأكاديمي الذي ننتمي إليه بعون الله تعالى.

سماعة الشيخ جواد النصراوي من المحاضرين في المخيم، تحدث عن دوره في المخيم الطلابي، وأهمية المحاضرات والمسابقات الدينية بالنسبة للطلبة المشاركين فيه:

إن هذا المخيم الطلابي الذي





الوطني فيه العديد من البرامج وعلى مدار العام، ولكن هذه المخيمات الطلابية تقام في فترة العطلة الصيفية، باعتبار أن فترة السنة الدراسية تتضمن برامج للفتية داخل الجامعات نفسها.

وبين: من خلال هذه المخيمات الطلابية، وهذه الشريحة المثقفة والمعوّل عليها في المستقبل بناء البلد والنهوض به، لاحظنا فائدة كبيرة للطلبة من خلال إقامة هكنا نشاطات وفعاليات، وهنا بشهادة الطلبة أنفسهم، وتجسدت هذه الفائدة من خلال تعميق ارتباطهم بأهل البيت عليه السلام والعتبات المقدسة، فتكونت لديهم صورة واضحة أن ديننا يحث على طلب العلم والتعارف، وتبادل الآراء والمناقشة بين الجميع.

كما نطمح في المستقبل إنشاء رابطة أو منتديات تضم الطلبة: كالمنتديات التخصصية التي تجمع الطلبة أصحاب التخصص الواحد، فيكون هنالك مثلاً منتدى هندسي، أو طبي، أو فيزيائي.. حيث نرى أن هكنا تجمعات مستقلة سوف تحقق ثماراً جيدة، فنلاحظ أن وضعنا في المجتمع العراقي يفقر إلى هكنا تجمعات تخصصية فعّالة.

نأمل إن شاء الله من هذه التجمعات أن تعطي فائدة كبيرة، حيث إن أصحاب نفس التخصص سوف يدخلون في سلسلة من المناقشات والتباحث في مجال العلم نفسه، والتطور الحاصل فيه، ومن الممكن الخروج بنتائج جيدة وعملية، وأن تكون هناك أفكار إبداعية جديدة تخدم البلد، أو براءات اختراع تخدم المجتمع، فإذا ما تمكنا من تأسيس هكنا روابط، وعلى أسس واضحة وشفافة، وبدون أي مسمى أو اتجاه معين، فأعتقد أن الفائدة سوف تعمّ في كل الاتجاهات، ولا ضير أن يبقى هذا التواصل بين الطلبة حتى بعد أن يدخلوا في الحياة العملية.

ليقوم الطالب بدوره بإقامة دورات قرآنية في الجامعات أو الأقسام الداخلية. **رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة الحاج (عدنان الصفار) تحدث عن المخيم الطلابي وأهميته ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، فكان له هذا الحديث:**

من ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي رعته العتبة العباسية المقدسة هو إقامة المخيمات الطلابية، وكان لهذا العام مخيمان، الأول: شمل الطلبة من مختلف جامعات العراق الذين هم منسقون لبرامج العتبة في الجامعات، وكان عدد المشاركين فيه (١٤٠) طالباً تقريباً، والمخيم الثاني: كان للطلبة الأوائل، وهم خليط من المدن العراقية المختلفة، وقد شارك فيه (١٢٠) طالباً، وقد عاش الطلبة في هذا المخيم أجواء رائعة، واستثناساً بهذا البرنامج.

وقد لاحظنا خلال هذين المخيمين إقبلاً كبيراً ورغبة شديدة من قبل الطلبة للمشاركة في هذه المخيمات وبأعداد كبيرة؛ لما تلمسوه من فائدة كبيرة، ودورها في تفعيل التعارف بين الطلبة من مختلف المدن والجامعات، والمناقشة فيها بينهم في مختلف الأفكار والآراء، لنا سوف نعمل في السنوات المقبلة على أن تكون أعداد المخيمات أكثر، وربما يكون عدد المشاركين في المخيم الواحد أكبر أيضاً.. والإخوة المشرفون والمسؤولون عن هذا البرنامج أعدوا استبياناً للآراء لكافة الطلبة، حول عدة مواضيع وتساؤلات، من ضمنها كيفية تطوير المخيم الطلابي؟ والاقتراحات المطروحة لتحقيقه؛ وذلك من أجل العمل على تطوير فعاليات ونشاطات المخيم في المستقبل إن شاء الله. وأضاف: إن مشروع فتية الكفيل

خلال منهاج (فتية الكفيل) جيلاً مثقفاً واعياً ملتزماً في سبيل أن يرتقي بالبلد. وأضاف: من خلال معاشتنا المستمرة للطلبة أثناء تواجدهم في المخيم، رأيناهم متكفين بشكل كبير مع البرامج التي أعدت لهم، فقد لمسنا تفاعلاً كبيراً جداً من قبل الطلبة مع هذه البرامج.

وبين: إن الطالب الجامعي بالإضافة إلى حاجته للفقرات الدينية، فهو بحاجة إلى الترفيه أيضاً، حيث لا يوجد أي تعارض بينهما، فوجود الأمور الترفيهية ضمن فقرات المخيم كان أحد أسباب نجاحه بحمد الله، كما أن هناك الكثير من الفقرات ضمن مشروع فتية الكفيل تُضاف إلى المخيم الطلابي، ففي السنة القادمة سوف تتوسع الاستضافة للطلبة في العتبة العباسية وبقية العتبات المقدسة. نتمنى التوسع في برامج مشروع فتية الكفيل، والتواصل الدائم مع الجامعات العراقية، كما نطمح أن نستخدم في المستقبل التقنيات الحديثة في العمل والانترنت التي ستوفرها العتبة المقدسة إن شاء الله تعالى؛ وسيرى الطلبة فقرات رائعة تسهم بزيادة ارتباطهم بالعترة الطاهرة عليها السلام، وخصوصاً ونحن نشهد في الأوساط الجامعية تيارات فكرية منحرفة، فالعتبة العباسية المقدسة ومن خلال مشروع فتية الكفيل تحاول أن تحصّن الطالب الجامعي ليأمن من الانحراف الفكري والعقائدي.

وأشار: إن البرنامج القادم بعد المخيمات الطلابية هو إقامة دورة قرآنية لطلبة الجامعات، للمدة (من العاشر من شهر رمضان المبارك إلى يوم ٢٥ من الشهر الفضيل)، نهدف من خلالها إلى إعداد أساتذة في أحكام وتلاوة القرآن الكريم في الجامعات،

المسائل التي هي مهمة لكل إنسان، وقد وعدونا في قسم العلاقات العامة خيراً في شهر رمضان المبارك إن شاء الله من أجل إقامة دورات لعلوم القرآن، ودورات فقهية وعقائدية أيضاً.

المهندس كرار قنديل وهو مشرف على مشروع فتية الكفيل الذي تقيمه وحدة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة بالعتبة العباسية المقدسة:

بعد أن قدمنا مطالعة إلى سماحة الأمين العام تتضمن دراسة ببرامج المخيم الطلابي، وهي برامج فقهية وعلمية، ومسابقات وزيارات للعلماء والمراجع، والإطلاع على المشاريع التي تقوم بها العتبات؛ فحصلت موافقة سماحة السيد الصافي على هذا البرنامج، فباشرنا بالإعداد له بالتعاون مع باقي أقسام العتبة المقدسة من أجل توفير الخدمات اللازمة لاستضافة الطلبة في هذا المخيم، والذي تقرر أن يُقام في الموكب الخارجي على طريق (كربلاء - النجف)؛ كونه أفضل من داخل المدينة، لتوفر الإمكانيات والقاعات للاجتماع بالطلبة، بالإضافة إلى إقامة المسابقات المختلفة.

وقد أقيم المخيم الأول للطلبة المنسقين، والآن أقيم المخيم الثاني للطلبة الأوائل على الجامعات من أجل أن يشعر الطالب بتميزه العلمي وثمرته تفوقه، لنا يجب أن يكرم من قبل المجتمع، فكانت العتبة العباسية المقدسة المبادرة في ذلك، فهذا المخيم هو أحد أنواع التكريم للطلبة الأوائل، وتشجيع لهم على الاستمرار في رفع المستوى العلمي للبلد، خاصة وأن العراق هو بحاجة إلى الطبقة الأكاديمية؛ لأننا نؤمن بأن بناء البلد ينطلق من الطلبة الجامعيين، فمن الممكن أن نعد من



الشيعة هم أهل الصبر

الحلقة السادسة عشرة..... الشيخ عبد الرزاق فرج الله

يتيم آل محمد

منتظر الحسيني

المتتبع لأحاديث أهل البيت عليه السلام يجد أنها تعطي لكافل اليتيم مراتب فيها من سمو ما يتمناه كل مؤمن، فقد روي عنهم عليه السلام أنه: (ما من عبد مؤمن يمسح يده على رأس يتيم رحمة له إلا أعطاه الله بكل شعرة نوراً يوم القيامة). وروي أيضاً: (إذا بكى اليتيم اهتز له العرش، فيقول الله تبارك وتعالى: من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره؟ فوعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلا وجبت له الجنة). ولكن بالرغم من هذا التأكيد على أهمية كفالة اليتيم ومن خلال عشرات الروايات، إلا أن أهل بيت العصمة يشيرون إلى وجود يتيم على شاكلة أخرى يعد أحوج إلى الكفالة والرعاية من يتيم الوالدين؛ ألا وهو الشيعي البسيط المنقطع عن مصادر العلم والمعرفة بأهل البيت عليه السلام والذي عبرت عنه الروايات بـ(يتيم آل محمد).

فالموالي الذي قد يكون قليل الوعي؛ تنتابه أحياناً شكوك وحيرة في بعض المسائل العقائدية، وهناك من قد ينعفس في الشبهات والجهل بمقامات ومعارف ومظلومية العترة الطاهرة عليه السلام، لذا فهو أشدّ يتماً ووحدة وحرماناً من يتيم الأبوين؛ كونه سيصبح عرضة للسقوط أمام أي هجمة منحرفة عقائدياً.

من هذا المنطلق، كانت وصية إمامنا الحسن المجتبي عليه السلام تؤكد على أهمية أن يأخذ العلماء ورجال الدين بيد هؤلاء البسطاء من الناس نحو طريق النور والوضوح في الرؤية لمنهج أهل البيت عليه السلام؛ ويبشر الإمام كل من يسير على هذا النهج بمقامات وفضل أعظم من مقام كافل اليتيم، وبمراتب لا تحصى فيقول عليه السلام: (فضل كافل يتيم آل محمد؛ المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل، يخرج من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه، على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها).

ليس لما أثاره أعداء الاسلام أي أثر على موقف الصابرين والعافين والوعد بالأجر، من كون الحث على الصبر تخديراً وتسلياً لتناسي الآلام؛ لأن عملية التخدير التي التزمتها الكنيسة هي: إذا ضربك أحد على خدك الأيمن فقدم له خدك الأيسر؛ لأن العفو في الإسلام مقترن بالإصلاح كما في منطلق الآية الكريمة، أما الإبقاء والإغضاء عن اعتداء العاتين والمفسدين، فليس من موقف الإسلام بحال من الأحوال.

الثاني: أن يكون مصدر المصائب والمصاعب على الإنسان هو تقدير الله (عز وجل) والمصائب التي تستند إلى السماء لا يملك الإنسان في مواجهتها وردّها حولاً ولا قوة كالمرض والزلازل والعواصف والكوارث الطبيعية.

ومن الطبيعي أن مثل هذه المصائب والكوارث تهز كيان الإنسان وتحطم آماله، لولا عنصر الإيمان والإحساس برحمة الله (عز وجل)، وحكمته في إجرائها وذلك:

١- كون هذه المصائب والمصاعب حافزاً من حوافز الإبداع والصنع إذ لولا استفحال بعض الأمراض والعاهات ما أبدع الإنسان في ابتكار الدواء

والوسائل الطبية المتنوعة للحد من كثير من الأمراض ولما أبدع وتفنن في ابتكار وسائل الحماية من الزلازل والعواصف وغيرها من الكوارث. ٢- كونها دافعاً من دوافع الشكر والثناء على الله (عز وجل) من خلال الإحساس بقيمة النعمة المسداة منه تعالى إذ لا تترك قيمة النعمة إلا بضدها. ومن هنا شرعت صلاة الآيات لحوادث الكسوف والخسوف والزلازل والرياح السوداء تعبيراً عملياً عن الشكر للمنعمة المتفضل على الحياة باستقامة النظام الكوني.

٣- كونها وسيلة تأديب وحد من عنجهية الإنسان وتعالیه وعناده كما جاء في الحديث: (لولا ثلاث ما طأطأ ابن آدم رأسه: الفقر، والمرض، والموت، وإنه مع ذلك لوثاب) (١). فعلى ضوء هذه المحاور الثلاثة للابتلاء قد قضت حكمة الله في أن يخلق حالة التوازن في شخصية الإنسان بين العنجهية والبطر من ناحية، وبين الضياع واليأس من الرعاية الربانية من ناحية أخرى.

وهذا هو المضمون المقصود للتركية والتطهير بأنواع البلاء بل إن هذا المضمون هو الغاية حتى من العذاب الذي ينزله الله (عز وجل)

بالإنسان يوم القيامة جراء ذنوبه وتقصيرهم وفي هذا المعنى صبت بعض الأبيات الشعرية من رباعيات الخيام: ربّ أوعدتني بأن جزائي لذنوبي العذاب والنيران فتعجبت من وعيدك هذا وأنا في مكانه حيران أعابني بموقع منك يخلو دُنيّ أين أين هذا المكان؟ أم مكان تحله فمحال حيثما أنت رحمة وحنان وتغرس هذه الرسالة في نفس الإنسان المؤمن تصوراً آخر، مضافاً إلى تصور رحمة الله وحنانه هو غناه (عز وجل)، وعدم احتياجه إلى عذاب عديم إذ إنما يحتاج إلى البطش الضعيف. وهذا ما تعكسه فقرات من دعاء أبي حمزة الثمالي جاء فيها: (اللهم فليس عذابي مما يزيد في ملكك مثقال ذرة ولو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، وأحببت أن يكون ذلك لك، ولكن سلطانك اللهم أعظم، وملكك أدام من أن تزيد فيه طاعة المطيعين، أو تنقص منه معصية العاصين). الهوامش: (١) تفسير القرطبي: ١٨١/١٨.

بمناسبة حلول شهر الرحمة والغفران

إقامة محافل الختمة القرآنية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

جاء في الخطبة المشهورة للرسول الأعظم ﷺ عند دخول شهر رمضان الفضيل أنه قال: (من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور)، وانطلاقاً من هذا الحديث الشريف للنبي محمد ﷺ، تعطرت أجواء شهر رمضان المبارك بالمحافل والختمات القرآنية التي تقيمها الأمانتان العاتبتان المقدستين الحسينية والعباسية، والتي يزداد الاهتمام بها في شهر الرحمة مصداقاً لما روي عن أهل البيت عليه السلام: (إن لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن وهو شهر رمضان)، فهذا الشهر الذي فيه ليلة القدر والتي أنزل فيها القرآن مرة واحدة هو فرصة للمؤمنين للتقرب من كتاب الله الكريم، وخصوصاً وهم في جوار الأضرحة المقدسة للعترة الطاهرة عليه السلام الذين هم عدل القرآن المجيد، وهما معاً حبلان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله ﷺ الحوض.

خاص: صدى الروضتين

معاً، حيث يوجد جانب مخصص للنساء من أجل المشاركة في الختمة القرآنية، وكذلك نرى أن هناك مشاركة كبيرة من منتسبي العتبة المقدسة، كما نرى أن العديد من الزائرين الكرام دخلوا إلى هذه الختمة من أجل تعلم أحكام التلاوة والقراءة الصحيحة، بالإضافة إلى أنه سوف يصبح معلماً للقراءة فيما بعد.

وأشار: إن نشاطات المعهد لا تقتصر على هذه الختمة فقط بل سيقوم محافل قرآنية بعد الإفطار أيضاً، ونرى أن إقبال الزائرين الكرام بدأ يزداد يوماً بعد يوم في الحضور إلى الختمة، حيث إن الأجواء الروحانية التي يتسم بها هذا المكان المقدس قرب حضرة الكفيل عليه السلام هي أجواء فوق الوصف، وتختلف عن باقي الأمكنة، حيث يعطينا إلهاماً روحياً وتنوفاً خاصاً.

على خمسة أو ستة قراء وهم من مدينة كربلاء المقدسة، ويشارك أحياناً قراء من خارج العراق أيضاً، ويتم اختيار القراء المشاركين في الختمة من خلال لجنة متخصصة لاختيار القارئ المناسب، حيث إن هناك عدة أمور يجب أن يتحلى بها القارئ في الختمات القرآنية من أهمها المطاولة، فقد يوجد قارئ له امكانية في التلاوة، لكن لا يملك امكانية المطاولة والقراءة لأكثر من صفحتين أو ثلاثة، حيث تبلغ مدة الختمة ساعة واحدة، لذا يجب أن يكون مستوى سرعة القارئ بشكل متوسط، فالزمن الذي نراه جيداً ومناسباً لإكمال جزء واحد هو أقل من ساعة واحدة، تسبقه قراءة الدعاء المروي عن إمامنا الصادق عليه السلام قبل قراءة القرآن، وحديث للرسول الأعظم ﷺ، وبعض الفقرات التي تتخلل الختمة.

وأضاف: لله الحمد كان المشاركون في هذه الختمة من قبل الرجال والنساء

وذلك في الصحن المطهر لقمر بني هاشم عليه السلام.

وتنطلق فعاليات الختمة القرآنية بعد صلاة الظهر من مساء كل يوم، حيث يشارك فيها زائرو أبي الفضل العباس عليه السلام متقربين إلى الله تعالى لنيل الأجر المضاعف من تلاوة القرآن جوار حامل لواء الحسين عليه السلام، ويشارك في ختمة القرآن أيضاً عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة إلى السادة المسؤولين فيها.

(صدى الروضتين) التقت بالسيد محمد آل يحيى الموسوي وهو معلم في معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فكان له هذا الحديث:

بالنسبة لختمة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك، فقد أقام معهد القرآن الكريم ختمة نهائية تبدأ في الساعة الواحدة ظهراً لإتمام جزء واحد من القرآن، وتتوزع صفحات الجزء

حيث يُقام في الصحن الحسيني الشريف وطيلة ليالي شهر رمضان المبارك المحفل القرآني بإشراف دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ويشارك في هذا المحفل السنوي عدد كبير من قراء التلاوة وحفظ القرآن الكريم من داخل وخارج العراق وبمشاركة زوار العتبات المقدسة.

وينطلق المحفل القرآني في الساعة الثانية والنصف من مساء كل يوم حتى الساعة الرابعة عصراً، كما يتضمن أيضاً قراءة الأدعية الخاصة بشهر رمضان الكريم، بالإضافة إلى الأناشيد والتواشيح الدينية من قبل فرقة الانشاد الديني في العتبة الحسينية المقدسة.

أما في حضرة الكفيل عليه السلام فقد أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ومن خلال معهد القرآن الكريم ختمة قرآنية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم،



شعبة المواد العامة التابعة لقسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة

عمل متواصل وخدمة متميزة

العتبات المقدسة -وبعد الفرج الذي عمّ العراق بزوال الطاغية المقبور- أصبحت مراكز يؤمّها الزائرون بأعداد كبيرة من كل أنحاء العالم، وهذا ما حدا بالمشرفين عليها لاتباع كل الطرق التي تعمل على توفير المستلزمات الضرورية، وتقديم الخدمات اللازمة للزائر، فبدؤوا بعملية تطوير البنى التحتية، لينهضوا بواقعها، ولترتقي هذه المؤسسات لتصبح مراكز عبادية وثقافية وفكرية في آن واحد، ولتصبح مؤسسات يُقتدى بها في عموم البلد.

خاص: صدى الروضتين

ثم قسم التدقيق والرقابة، وبعدها يُحوّل إلى المخازن لاستلام المادة.

وبالنسبة للمخازن، فهو يمر بدورة مخزنية، فأول شيء نعمله هو إعطاء إذن الإدخال والإخراج، أي هنالك أمران بالنسبة للمادة غير المتوفرة، وهذه المادة تأتي عن طريق المشتريات نقوم بإدخالها إلى المخازن بشكل أصولي ضمن مستندات الإدخال، ويقوم باستلامها أمين المخزن بعد فحصها وعدّها ووزنها - إن كانت مادة تُوزن-، وتقيّد كل المواصفات التي تحتويها في المستند، ثم إعطاء نسخة من هذا المستند للمشتريات لإطفاء السلف الخاصة بها، ونسخة أخرى لشعبة الرقابة بعد أن توضع المادة في المخازن.

ويكون هنالك طلب آخر هو توفر المادة سوف يقوم القسم المستفيد بطلبها من قسم المخازن بعد التوقيع على المستند المخزني؛ وكذلك السيد نائب الأمين العام، ثم التدقيق بعدها يأتي لقسم المخازن لتجهيز المادة، وكذلك يوجد لدينا مستند إخراج مخزني يوقع عليه المستلم، على أن يكون المستلم مخولاً من قسمه بكتاب، وبدورنا نقوم بتنظيم مستند إخراج مخزني، وبعدها تخرج المادة.

صدى الروضتين: ما هي طموحاتكم

المستقبلية لتطوير الواقع المخزني؟

نحن بصدد عمل بطاقة تعريفية لكل مادة، وكذلك رقم تسلسلي، ولقد ابتدأنا من المخزن وإن شاء الله تعالى في كل أقسام العتبة المقدسة؛ لغرض معرفة كل المواد الموجودة في الأقسام وحالتها إن كانت جيدة أو ممتازة، وتنقلها بين الأقسام، وكذلك معرفة عدد المواد التي في العتبة بشكل عام، وبكل صنف من الأصناف.

صدى الروضتين: المعوقات التي

تواجهكم في عملكم؟

الحمد لله تم القضاء على (٧٠٪) من المعوقات التي كانت في المخازن، وكان ذلك بدعم من سماحة الأمين العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ونائبه المهندس بشير محمد جاسم حول تجهيز واستلام المواد؛ فكان الأمر هو العمل بالمستندات المخزنية فقط، ولله الحمد ارتقينا لمستوى جيد، والآن نحن مستعدون لأي جهة رقابية أو مخزنية لترى نظامنا وعملنا.



ياسر الخفاجي

بشكل فوري والصادر؛ فعندما نقوم بتصدير مادة تُرحّل أو تُسلم لأقسام العتبة المقدسة سوف نقوم بترحيلها من الرصيد لتبقى الكمية الموجودة في المخزن، وتكون رئاسة القسم على علم بذلك.. وقد تم في الآونة الأخيرة نصب منظومة كاميرات المراقبة، وعملها نقل كل الأحداث والأعمال التي تجري في المخازن بشكل مباشر إلى قسم المخازن في العتبة المقدسة.

صدى الروضتين: هل هنالك عملية

جرد، وكيف تتم، ولماذا؟

يوجد لدينا جرد كل ثلاثة أشهر، هذا الجرد يكون باستمرار نقوم من خلاله بمطابقة المواد الموجودة لدينا من وارد وصادر ورصيد فعلي موجود والذي تتم مطابقته مع ما موجود في البطاقة المخزنية، وهي تحتوي على العدد الموجود في المخزن، والغاية منه تفعيل دور الرقابة بالنسبة لأمين المخزن، ولنكون على معرفة بالرصيد الموجود، وكذلك نكون على معرفة بطريقة العمل المستخدمة، ومدى صحتها، وتلافي الأخطاء إن وجدت.

صدى الروضتين: كيف تُسلم المواد

إلى الأقسام، وآلية العمل بالمستند

المخزني؟

يكون تسليم المواد من المخازن عن طريق تقديم مستندات طلب تجهيز، وهذه المستندات تُجلب إلى المخازن بعد توقيع رئيس القسم المستفيد عليها، وإرسالها إلى رئاسة القسم داخل العتبة المقدسة؛ لتعيين المادة هل هي متوفرة أم غير متوفرة، ثم إلى السيد نائب الأمين العام،

هذه الوحدة كل الثريات والتحفيات في العتبة المقدسة، والساعات، واللوحات الجدارية.. وهذه الوحدة لديها اتصال بقسم الهدايا والنذور، حيث يتم تحويل بعض المواد التي تهدي للعتبة من هذا القسم، مثل بعض المواد التي تكون قيمتها عالية جداً، وبدورنا نقوم بتحويل هذه المواد إلى (شعبة المتفرقة - وحدة المواد الثمينة).

وحدة المواد الإنشائية: تضم كل ما يتعلق بالمواد الأولية الإنشائية التي تستخدمها العتبة، مثل الأسمنت والحديد والطابوق والخشب وغيرها من المواد التي تدخل في الصناعات.. وبعد حصول الطلب عليها تُحوّل إلى المكان الذي يكون بحاجة لها؛ لتصبح مواد مصنعة. وقد تدخل بعضها في وحدة الأثاث؛ لأنها سوف تتحول من مواد أولية إلى مواد مصنعة، مثل المكاتب وغيرها، وأغراض تخصّ النجارة والسباكة والأدوات الصحية.

صدى الروضتين: أي الأنظمة

استخدمتم لخزن المواد وترميزها؟

لقد استخدمنا في المخزن نظاماً عالمياً هو نظام (دوي)، وهذا النظام يعمل على ترميز المواد بحيث تحتوي كل مادة على رقم مخزني تدخل على ضوئه هي وفروعها، إضافة إلى ذلك هنالك نظام الحاسبة المركزية، وهذا النظام يكون ارتباطه مباشرة بالقسم في داخل العتبة المقدسة، حيث تتوّن كافة المعلومات من الإدخال والإخراج

والعتبة العباسية المقدسة واحدة من العتبات التي صبّت اهتمامها أولاً بتطوير واقع العتبة العمراني والفكري والثقافي، فأنشأت الكثير من المشاريع التي تعمل على ذلك، ومن بين هذه المشاريع مخازن خاصة بها موقعها في منطقة الإبراهيمية سُميت مخازن السقاء (٢)، وخُصّصت لخزن كل المواد الخاصة بالعتبة المقدسة.

صدى الروضتين أرادت أن تتعرف

على الشعب والوحدات الموجودة في هذا

الموقع وآلية عملها، فكانت

محطتها الأولى هي لقاء مع

مسؤول شعبة المواد العامة

التابعة لقسم المخازن في

العتبة المقدسة (ياسر جواد

الخفاجي) والذي أوجز لنا

هيكلية الشعبة، والتعريف

بعمل كل وحدة تابعة لها،

قائلاً:

شعبة المواد العامة تتكون

من خمسة وحدات وهي كالآتي:

وحدة الأثاث: تختص هذه الوحدة بكل الأثاث المكتبي والحاسبات والمفردات غير الصناعية، والأجهزة الطبية والمفكرات والكتب وغيرها...

وحدة الأمانات: وهي من الوحدات

الفعالة التي تعمل على خزن المواد لمدة

معينة، تكون كأمينة تُودع في المخازن

يتم استعادتها متى تكون العتبة المقدسة

بحاجتها؛ لأن بعض المواد تكون سريعة

الاستهلاك أو يستعملها القسم لمدة

معينة، فلذلك لا تكون هذه المواد عبئاً

على القسم، تُودع كأمينة وتُجرى عليها

عملية إدخال البيانات، وعند الحاجة

إليها يقوم القسم المستفيد بتقديم طلب

لهذه المواد، وهو لا يستلزم إجراء الطلب

الرباعي، وإنما توقيع رئيس القسم أو

من يخوله، ويكون استلامها مباشرة

كدفعة واحدة، والغرض منها أن تكون

عملية استلام المواد سريعة.

وحدة الكهرباء: تحتوي على كل

المواد الخاصة بالكهرباء، مثل:

المصابيح، والشموع، وأجهزة الحماية،

وبورددات الكهرباء المصغرة.. وكذلك

تحتوي هذه الوحدة على أجهزة

الاتصالات اللاسلكي، والأبراج،

والبدالات، وكارتات البدالة، والأجهزة

البينية، وأيضاً كاميرات المراقبة.

وحدة الثريات والزجاجيات: تضم



سعيًا منها لرفع مستوى الخدمات الصحية التي بات يشكل نقصها عبئاً كبيراً على المواطن الكربلائي، ولتخفيف الضغط المُلقى على كاهل المستشفيات العامة التي تعاني من قدم مؤسساتها، إضافة إلى افتقارها للمتطلبات الحديثة (الأجهزة والمعدات) التي هي من ركائز التطور التكنولوجي.. كل ذلك جعل العتبة الحسينية المقدسة تدخل بهذا المجال (المجال الصحي)، لإيجاد حل فعال وشامل، فعملت على بناء مستشفى جديد يعمل بتقنيات حديثة لتواكب المستشفيات على مستوى العالم؛ لغرض الحد من ظاهرة السفر لخارج القطر، وموقع هذا المستشفى في بداية شارع الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله).

إنجاز (٩٠٪) من مشروع

مستشفى زين العابدين عليه السلام

التابع للعتبة الحسينية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

حيث يمر الهواء الداخل المبرد بفلاتر لتتقيته، وإن كافة جدران المستشفى مغلقة بالكرانيت والواجهة مغلقة بالطابوق الأصفر والكرانيت وعلى طراز الأبنية الإسلامية، ويحتوي المبنى كذلك على خمسة مصاعد رئيسية، ومصعدين للطوارئ والخدمات.

وتابع: تم شراء قطعة الأرض تقع أمام المستشفى بمساحة (١١٠٠)م^٢ لكي تكون كمدخل رئيسي، وتم إنشاء مناطق خضراء وأماكن للجلوس، وكذلك أماكن لوقوف السيارات.. علماً أن الجهة المنفذة والممولة للمشروع هي (مؤسسة الكوثر الخيرية) بإشراف من قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، وإن نسبة الانجاز بهذا المشروع قد بلغت (٩٠٪) تقريباً، ومن المؤمل أن يتم اكتمال المشروع نهاية العام الحالي.

كافة الأجهزة والمتطلبات الطبية التي تحتاجها تلك القاعات.

الطابقان الرابع والخامس: يحويان قاعات كبيرة للنساء والرجال للعناية المركزة بعد إجراء العمليات وتكملة العلاج وإجراء الفحوصات الطبية بواسطة أحدث الأجهزة.

المجموع ستة طوابق مع الطابق الأرضي، وتوجد قاعة في سطح البناية بمساحة (٢٠٠)م^٢ تطل على المنارات والقبب للمراقدة المقدسة في كربلاء، مثل: (قبة الإمام الحسين وأخيه قمر بني هاشم عليه السلام)، لغرض العلاج النفسي بواسطة الدعاء والتوسل بالأئمة الأطهار عليهم السلام؛ لغرض الشفاء السريع من المرض.

موضحاً: إن عدد الأسرة الخاصة للرقود في المستشفى يبلغ (١٢٠) سريراً، والمستشفى مجهز بأجهزة تبريد مركزية، بالإضافة إلى أجهزة التبريد المنفصلة الخاصة بصالات العمليات،

التالية: جهاز مفارس (m.r.i)، جهاز الرنين المغناطيسي (s.t.ascan) مع أجهزة أشعة متطورة وسونار.

الطابق الأول: يحتوي على قاعات للرقود للرجال والنساء لغرض التشخيص، وبعدها ينتقل المريض إلى الطابق المتخصص بالمستشفى، وكذلك يحتوي على قاعات للعمليات الصغرى، وغرف للأطباء المتخصصين بأمراض القلب والأنف والحنجرة والأطفال.. بالإضافة إلى ذلك يوجد مخزن مركزي للأدوية.

الطابق الثاني: يضم مختبرات تحاليل الدم والإدرار، بالإضافة لعيادة طب الأسنان والعيون، وأخرى لفحص الحوامل وصالات عمليات الولادة، وقاعة للعناية بالأطفال حديثي الولادة (الخدج).

الطابق الثالث: يضم أربع صالات عمليات كبرى، بالإضافة إلى قاعات العناية المركزة للرجال والنساء مع

وللتعرف على هذا المشروع المهم، كان لنا لقاء مع رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس محمد حسن كاظم: المستشفى مكوّن من ثلاث بنايات، الأولى: البناية الرئيسية تتألف من ستة طوابق، وعلى مساحة مقدارها (٢٠٠٠) م^٢ فيكون المجموع الكلي لمساحة المستشفى (١٢٠٠٠) م^٢ لكافة الطوابق. أما البناية الثانية: فهي بناية الطوارئ، وتتألف من أربعة طوابق بمساحة (٣٠٠) م^٢ لكل طابق. أما البناية الثالثة: هي بناية الخدمات، وتتألف من ثلاثة طوابق، وبمساحة (٣٠٠) م^٢ لكل طابق، وتضم شقاً للأطباء عددها (٩)، بالإضافة إلى خدمات الغسيل والمولدات وخزانات للوقود.

أما عن الطوابق الخاصة بالمستشفى فقد وضع:

الطابق الأرضي يحتوي على قاعات للعلاج (للرجال والنساء)، ويضم الأجهزة

الصيام وبعض الأمراض المزمنة

الجزء الثالث

د. منهل جاسم السريح

بالنسبة لمرضى القلب في شهر رمضان المبارك، فقد ثبت وبشكل قطعي أن لا تأثير سلبي على حالة الصائمين الصحية، المصابين والمُشخصين بأمراض القلب، إلا في الحالات المعينة التي يحددها الطبيب المختص، وخصوصاً الراقدين في المستشفيات.

إن واحداً من أهم أسباب أمراض القلب هي الانسدادات التي يسببها الكولسترول، والذي يتم تناوله من خلال التغذية غير السليمة. وقد وجد أن هناك علاقة وثيقة بين مرض ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، فقد يسبب ارتفاع ضغط الدم تضخم القلب وتصلب الشرايين مع أعراض الذبحة الصدرية أو الجلطة الدموية أو عجز القلب.

لذا فالرأي الطبي العلمي يرى في الصيام فرصة مواتية لتنظيم التغذية، مضافاً إليها الالتزام بالإرشادات التغذوية التي نذكرها باستمرار.. أضف إلى ذلك التدخين ووجود فرصة رحبة للإقلاع عنه. كل هذه الأمور ستساعد على التخفيف عن القلب وأوعيته الدموية والتي سببت وتسبب انسداداتها الأزمات القلبية.

إن الكثير من مرضى القلب ينصحون بتخفيف الوزن، وبكل تأكيد فإن الصيام يعد فترة زمنية جيدة جداً لتحقيق هذا المطلب الملح، فإن الجهد الكبير الذي كان القلب يبذله من أجل ضخ الدم إلى كتلة جسمانية رشيقة، وبما لا يقبل الشك فإن القلب حينما يقل الجهد عليه سيكون قابلاً للشفاء من الحالة المرضية التي يعاني منها، ولا ننسى فإن تزامن هذا التنظيم الغذائي مع ألعاب رياضية معينة سيؤدي إلى عودة الصحة إلى القلب.

وبطبيعة الحال فإن صيام شهر كامل أو أكثر، يعتبر بالإضافة إلى صورته التعبيرية شكلاً من أشكال الطب الوقائي في معالجة الأمراض المختصة بالجهاز الهضمي والدورة الدموية، وشكلاً من أشكال الطب النفسي في الصبر وتقوية العزيمة والإرادة، ويتضافر الشكل الطبي للصيام بالشكل الاجتماعي الذي يشجع الأفراد على التأزر والمؤاخاة على إطعام الآخرين، فيضيف بعداً آخر للطمأنينة الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الإسلامي.

وأخيراً.. يجب أن نتذكر أن الإنسان المعاصر يأكل لإشباع شهيته وليس لتخفيف جوعه... وهنا يكمن الداء. وقد قيل قديماً: (ما أقبح الرجل الذي يأكل ولا يترك فضله)!

مفاهيم بيئية

(البيئة)

عرفت البيئة بأنها الأرض بما فيها من مختلف الأبعاد، والتي قدر لها أن يعيش فيها الإنسان مع غيره من كائنات ودواب وجماد.. وأنها الاطار الذي يحيا فيه الانسان مع غيره من الكائنات الحية، بما يضمه من مكونات فيزيائية

وكيميائية وبإلوجية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.. ويحصل منها على مقومات حياته. وأنها الاطار الذي يمارس فيه الانسان حياته وكافة أنشطته المختلفة، فهي الأرض التي نعيش عليها، والهواء الذي نتنفسه، والماء الذي هو أصل كل شيء حي، بالإضافة لكل ما يحيط بنا من موجودات سواء كانت حية أو جماداً.



القسم الثاني

دائرة صحة كربلاء المقدسة - شعبة تعزيز الصحة

فوائد الصوم والوقاية من الامراض



يقول تعالى في كتابه الكريم [يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون] (البقرة ١٨٣) ويقول جل وعلا [وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون] (البقرة ١٨٤)

وقاية من الاورام : يقوم الصيام مقام مشروط الجراح الذي يزيل الخلايا التالفة والضعيفة من الجسم، فالجوع الذي يفرضه الصيام على الإنسان يحرك الأجهزة الداخلية لجسمه لاستهلاك الخلايا الضعيفة لمواجهة ذلك الجوع.

فتتاح للجسم فرصة ذهبية كي يسترد خلالها حيويته ونشاطه، كما أنه يستهلك أيضاً الأعضاء المريضة ويجدد خلاياها، وكذلك يكون الصيام وقاية للجسم من كثير من الزيادات الضارة مثل الحصوة والرواسب الكلوية والزوائد اللحمية والأوكياس الدهنية وكذلك الأورام في بداية تكونها.

يحمي من السكر: فعلا هو خير فرصة لخفض نسبة السكر في الدم إلى أدنى معدلاتها، وعلى هذا فإن الصيام يعطي غدة البنكرياس فرصة رائعة للراحة، فالبنكرياس يفرز الأنسولين الذي يحول السكر إلى مواد نشوية ودهنية تخزن في الأنسجة، فإذا زاد الطعام عن كمية الأنسولين المفرزة فإن البنكرياس يصاب بالإرهاق والإعياء، ثم أخيراً يعجز عن القيام بوظيفته، فيتراكم السكر في الدم وتزيد معدلاته بالتدريج حتى يظهر

مرض السكر. وقد أقيمت دور للعلاج في شتى أنحاء العالم لعلاج مرضى السكر باتباع نظام الصيام لفترة تزيد على عشر ساعات وتقل عن عشرين كل حسب حالته، ثم يتناول المريض وجبات خفيفة جداً، وذلك لمدة متوالية لا تقل عن ثلاثة أسابيع.

وقد جاء هذا الأسلوب بنتائج مبهرة في علاج مرضى السكر ودون أية عقاقير كيميائية.

الوقاية من داء الملوك: المسمى بمرض «النقرس» والذي ينتج عن زيادة التغذية والإكثار من أكل اللحوم، ومعه يحدث خلل في تمثيل البروتينات المتوافرة في اللحوم «خاصة الحمراء» داخل الجسم، مما ينتج عنه زيادة ترسيب حمض البوليك في المفاصل خاصة مفصل الأصبع الكبير للقدم، وعند إصابة مفصل بالنقرس فإنه يتورم ويحمر ويصاحب هذا ألم شديد، وقد تزيد كمية أملاح البول في الدم ثم تتسرب في الكلى فتسبب الحصوة، وإنقاص كميات الطعام علاج رئيسي لهذا المرض الشديد الانتشار.

الصوم وعلاقته بتحسين الأداء الرياضي

أثناء ممارسة الرياضة، والذي يجعله يلجأ إلى مخزون الدهون المتراكم في الخلايا الدهنية.

وبعض الأشخاص في وقت الصيام تكون أجسامهم مرتاحة وغير مجهدة، لذا تكون ممارسة التمارين السويدية والبيلاتس كرياضة خفيفة ومناسبة؛ لأنها تزيد من مرونة الجسم، ولا تنقص من معدل السوائل فيه، وترفع من معدلات إستقلابه، ويجب أن تكون من التمارين الأرضية لتقوية عضلات الفخذ والبطن بحيث لا تؤدي إلى التعرق الزائد، أما الأنواع الأخرى من الرياضات كالمشي أو الجري تفقد الكثير من السوائل.

ونود إعلامكم بأن ممارسة الرياضة تعمل على زيادة كفاءة الجسم في التخلص من السموم الناتجة عن عمليات التمثيل الغذائي وتنشيط الدورة الدموية، وزيادة الشعور بالراحة والاسترخاء، وتعمل الرياضة بعد الإفطار على سرعة عملية التمثيل الغذائي والسعرات الحرارية المكتسبة من الطعام.

المريضة والتالفة أو الهرمة أولاً، ويتم بذلك زيادة تدفق الدم خلال الأوعية الدموية، وزيادة نسبة الأوكسجين والغذاء الواصل إلى الخلايا عبر الدم؛ فالشخص الذي يحافظ على الصيام والرياضة تقل إصابته بمرض تصلب الشرايين وأمراض كثيرة جداً، وتتأخر عنده علامات الشيخوخة، وعند تناول الإفطار تتجدد بناء الخلايا الهرمة بخلايا جديدة.

والصوم يعمل على تحسين الأداء الرياضي والتغلب على بعض المشكلات التي قد تؤثر في مستواه العام؛ فقد وجد الخبراء تحسناً ملحوظاً في نشاط الجسم البدني أثناء الصوم؛ بسبب فعاليته في راحة أعضاء الجسم، وخفض معدل مخلفات التمثيل الغذائي (الجنود الحرة).

وممارسة الرياضة في شهر رمضان المبارك تعمل على إذابة الدهون والتخلص من السعرات الحرارية الزائدة؛ لأن الجسم يحتاج إلى مزيد من الطاقة



إعداد علاء إنذار العلي بكالوريوس تربية رياضية

إن المدة الزمنية للصوم تعمل على استخدام الطاقة من المخزون الموجود في أنسجة الجسم من المواد السكرية والدهنية، وبذلك يتم حرق هذه المواد، ويتم تخليص الجسم من السموم المتراكمة والملتصقة بجدران الأوعية الدموية، ويتم استهلاك الخلايا

والأمطار.
قال الأول ببرود: اسمعني، ما رأيك لو نستقر
في هذه الشجرة، تبدو قوية صلبة لا تتزعزع
أمام العواصف؟
ردّ الثاني بحزم: يكفي أحلاماً لا معنى لها،
سوف انطلق وأتركك.
بدأ العصفوران يتشاجران، فشعرت الشجرة
بالضيق منهما، وهزّت الشجرة أغصانها بقوة
فهدرت مثل العاصفة.
خاف العصفوران خوفاً شديداً، وبسط
كل واحد منهما جناحيه، وانطلقا مثل السهم
مذعورين ليلحقا ببقية الطيور.

قال العصفور الثاني: عجباً لتفكيرك، أنتقارن
العصفور بالشجرة؟ أنت تعرف أن لكل مخلوق
من مخلوقات الله طبيعة خاصة تميّزه عن غيره،
هل تريد تغيير قوانين الحياة والكون؟ نحن -
معشر الطيور - منذ أن خلقنا الله نطير ونتنقل
عبر الغابات والبحار والجبال والوديان والأنهار..
فوطننا هذا الفضاء الكبير.
ردّ الأول: أنا أريد هوية، عنواناً، وطناً، أظنك
لن تفهم ما أريد!!
تلفت العصفور الثاني فرأى سحابة سوداء
تقترب بسرعة نحوهما فصاح محذراً: هيا
لننطلق قبل أن
تدركنا العواصف

التقى عصفوران صغيران على غصن شجرة
الزيتون، قال العصفور الأول: مللت الانتقال من
مكان إلى آخر.
ضحك العصفور الثاني وقال بسخرية: ما
أكثر ما تشكو منه وتندمر، نحن هكنا
معشر الطيور، خلقنا للارتحال الدائم، كل
أوطاننا مؤقتة.
قال الأول: كم حلمت أن يكون لي منزل
دائم.. تأمل هذه الشجرة، أعتقد أن عمرها أكثر
من مائة عام، جذورها راسخة كأنها جزء من
المكان، ربما لو نقلت إلى مكان آخر لماتت
قهرأً على الفور؛ لأنها تعشق أرضها.



العصفوران والشجرة

الصحة النفسية للطفل



والانتماء.. فالطفل في الأسابيع الأولى
من حياته تكون علاقته بأمّه قائمة
على أساس تحقيق حاجاته الأولية؛
فهو بالنسبة له مصدر الغذاء والشراب
واللذة الحسية والأمن، ولكنه مع
النمو الجسمي والعقلي يستطيع أن
يميّز بين ذاته وبين أمّه، وحينئذ تنشأ
علاقة جديدة بينهما تقوم على أسس
نفسية قوامها المحبة والعطف.
ويُطلق على المطالب الثانوية (دوافع
سيكولوجية)، بمعنى أن صلتها
ب(التكوين النفسي - العقلي) أوثق
من صلتها ب(التكوين العضوي)،
وهي إضافة إلى أنها غير محدودة
العدد؛ فإنها متغيرة من وقت لآخر في
نفس الفرد، كما أنها تتغير باختلاف
الأفراد، مما يؤدي إلى تغيير أنماط
السلوك من فرد لآخر.

نتيجة اختلال التوازن العام للصحة
النفسية، فالصحة النفسية تعني تحقيق
التوافق النفسي وتماسك الشخصية
ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل
الآخرين له.
بحيث يترتب على هذا كله شعوره
بالسعادة والراحة النفسية.. ولتحقيق
جو آمن وصحي من الناحية النفسية
لطفلك، لابد من إشباع حاجاته المختلفة
التي تنقسم إلى قسمين:
حاجات داخلية أولية:
وهي استعدادات يولد الفرد مزوداً
بها، وتسمى (الحاجات الفطرية)، وهذا
النوع يعتمد في إثارته على الحالات
الجسمانية الداخلية (الفسيولوجية)،
مثل: الجوع، والنوم، وغير ذلك...
حاجات خارجية ثانوية:
وهي مكتسبة: كالحب، والتقدير،

المراحل الأولى للطفولة لها أهميتها
في تشكّل الطفل، وفي تمتعه بأكبر
قسط من التكيف السليم في مستقبل
حياته، فالطفل في السنوات الأولى من
حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي
تساعده على النمو السليم، فإذا كان
الطفل خلال هذه الفترة يعيش في جو
عائلي هادئ يقوم على العطف والحنان
والطمأنينة، ويسوده المودة والإخاء
والصراحة بين أفراد الأسرة، استطاع
أن ينمو نمواً صحيحاً؛ وتعد الصحة
النفسية ركناً حيوياً من أركان الحياة
المستقرة السعيدة، وهي حجر الزاوية
للأسرة في الوصول إلى الاستقرار
العاطفي اللازم للنضوج والتقدم في
الحياة.
ويقول علماء وأطباء النفس: إن تطور
الأمراض العقلية والنفسية ما هو إلا



شهر رمضان الكريم...

وأسعار المواد الغذائية

متابعة احمد مظلوم

بسيط من الوصول الى العراق، وبالتالي سوف يكون هناك ارتفاع في المواد الغذائية، وخصوصاً وأن الانتاج المحلي ضعيف جداً.

أما المواطن (جليل محمد) فقد تحدث عن استغلال التجار للمواطنين قائلاً:

في الحقيقة لم أر هناك غلاء في الأسعار، لكن هناك عرض وطلب، أي كلما زاد الطلب على مادة معينة فمن المؤكد سوف تكون هناك زيادة في السعر. أما بالنسبة لبعض التجار الذين يستوردون المواد الغذائية، نراهم في بعض الأحيان يستغلون المواطن عند طلبه لمادة معينة؛ ففي بعض المناسبات وأشهر السنة يكون هناك ارتفاع في مادة الرز واللحوم الحمراء والمعجون والبقوليات.. ونراها ترتفع للضعف أحياناً. أما بالنسبة لشهر رمضان الكريم وخصوصاً لهذه السنة، لا نرى ارتفاعاً في أسعار المواد مقارنة بالعام الماضي، وإن وجد هذا الارتفاع فهو بسيط ولا يسبب خللاً في ميزانية المواطن عند تسوقه.

وأضاف: إذا كان هناك ارتفاع ملحوظ في أسعار المحاصيل الزراعية، فهو بسبب مستوى الانتاج الزراعي في البلد؛ لأن العراق وفي الوقت الحاضر بلد مستورد للمنتجات الزراعية، أما في السابق كان بلداً زراعياً منتجاً، وذلك

واللحوم والأسماك وبأسعار مناسبة لإيقاف عملية الاحتكار والسيطرة على الأسعار في الاسواق المحلية.

كما والتقينا بأحد المواطنين وهو يتبضع من إحدى الأسواق وهو المهندس ليث تحسين، وتحدث عن حال الأسعار في شهر رمضان قائلاً:

إن الغلاء الذي حدث هو ناتج عن سببين رئيسيين، السبب الأول: هو القوة الشرائية للمستهلك، حيث يقوم بالتسوق وبكميات كبيرة وخصوصاً المواد الأساسية التي يحتاجها الصائم في شهر رمضان، حيث يكون الإقبال شديداً في بداية هذا الشهر الكريم على التسوق، وبالتالي يكون هناك ارتفاع في الأسعار، وذلك ناتج عن زيادة الطلب على المواد. والسبب الثاني: الأحداث التي حدثت في بعض الدول المجاورة، على اعتبار أن أغلب المواد الغذائية الموجودة في السوق هي مستوردة، وبسبب هذه الأحداث انقطعت ولو بجزء

على استقرار الأسعار باعتبارها مدعومة من قبل الدولة؟

هذا شيء مؤكد، فإذا كانت هناك أسواق مركزية أو جمعيات تباع فيها مواد غذائية مدعومة من قبل الدولة، سوف يحصل استقرار في أسعار السوق والمواد بالكامل، وحتى التاجر لا يستطيع أن يرفع السعر؛ لأن هناك في المقابل جهة تدعم هذه المواد، وبالتالي يكون المواطن هو المستفيد الأكبر من هذه الأسواق المدعومة.

وتابع أيضاً: كما أن هناك أسباباً أخرى لغلاء المواد الغذائية أو الخضار واللحوم والأسماك؛ وذلك لأن المواطن يشتري هذه المواد في شهر رمضان بكميات أكبر من حاجته لها، ونجد أن الارتفاع يتركز بشكل خاص على (اللحوم الحمراء والبيضاء)، ولكننا نجد في المقابل أن الدعم الوحيد للمواطن هو من العتبتين المقدستين من خلال طرحها لمنتجاتها في الأسواق، مثل: الدجاج

إذا كان هناك ارتفاع ملحوظ في أسعار المحاصيل الزراعية، فهو بسبب مستوى الانتاج الزراعي في البلد؛ لأن العراق وفي الوقت الحاضر بلد مستورد للمنتجات الزراعية....

تمتاز العائلة العراقية بمائدتها الغنية والوفيرة بأنواع الأطعمة التي تزداد تنوعاً ووفرة في شهر رمضان الكريم؛ كونه شهر الخير والبركة والرحمة، وبما يتلائم مع سجايا وطباع الكرم والطيبة والعطاء للعوائل العراقية التي لا يقتصر كرمها على نطاق العائلة فقط، بل يتبادل العوائل والجيران فيما بينهم بما قسمه الله تعالى عليهم تقرباً لنيل الأجر والثواب في هذا الشهر الكريم.. فنلاحظ ومع بداية حلول شهر رمضان أن الأسواق تعج بالناس والمتبضعين للمواد الغذائية المختلفة والمتنوعة، استعداداً لاستقبال ليالي الخير والعطاء المباركة.

(صدي الروضتين) رصدت واقع الأسواق في مدينة كربلاء المقدسة، ومستوى الأسعار للمواد الغذائية على وجه الخصوص من الناحية السلبية والإيجابية، ورأي المواطن الكربلائي في ذلك.

البداية كانت مع (جواد كاظم) صاحب إحدى الأسواق التجارية، فتحدث عن ارتفاع الأسعار قائلاً:

كما تعلمون أن المواطن الكربلائي وعند قرب حلول شهر رمضان الكريم، يخرج لتبضع أنواع الأغذية من الأسواق وبكميات كبيرة، وأنا كصاحب محل تجاري لا أرى أن هناك ارتفاعاً كبيراً في الأسعار في هذا الشهر الفضيل، ولا تختلف أسعارنا عن باقي أشهر السنة، لكن يمكن أن نقول إن هناك فقداناً في بعض المواد الغذائية أو شحة فيها، أو قد يكون هناك احتكار لبعض التجار، وذلك من أجل أن يرفعوا الأسعار، لكن على العموم لا نرى أي ارتفاع في الأسعار، وإن وجد فهو ارتفاع بسيط جداً، وعلى وجه الخصوص في المواد الأساسية التي يحتاجها المواطن في هذا الشهر الكريم.

صدي الروضتين: ما رأيك في تفعيل الأسواق المركزية أو الجمعيات التعاونية، وهل تخفف عن كاهل المواطن من ارتفاع الأسواق، وتساعد



أبو أحمد



ليث تحسين



كاظم جواد



محمد زبون



محمد حبيب



خلال هذا الشهر. أما (أبو محمد) وهو وكيل لتوزيع الحصة التموينية فقال: إن قلة المواد الغذائية ضمن مفردات البطاقة التموينية تساعد على ارتفاع الأسعار في شهر رمضان، وخصوصاً فيما يتعلق بالمواد الرئيسية في البطاقة، مثل: الرز، والزيت، الطحين، السكر.. كذلك المواد التي تقبل عليها العائلة في هذا الشهر، مثل: العدس، والبقوليات.. مما يسبب بارتفاع أسعار المواد الغذائية، لذا كان يجب الاستعداد لتوفير كل ما يسد حاجة المواطن من كافة المواد وبكميات كبيرة ونوعيات جيدة، وتكون ضمن مفردات البطاقة التموينية، وتوزع للعائلة قبل بداية شهر رمضان بأيام معدودة؛ لكي تحد من ارتفاع المواد الغذائية في الأسواق، كما أن للأسواق المركزية دوراً كبيراً في هذا الاتجاه، إذا ما تم تفعيلها كما كان سابقاً، حيث كانت العائلة تسد حاجتها كاملاً من هذه الأسواق المدعومة وبكل احتياجاتها: كالملابس، والأدوات المنزلية، بالإضافة إلى الأغذية المتنوعة، فكان ذلك يعمل على استقرار أسعار المواد الضرورية في الأسواق.

إن ارتفاع أسعار اللحوم في شهر رمضان المبارك يرجع إلى عدة أسباب، منها: إقبال المواطن على شراء اللحوم أكثر مما كان يشتريه قبل شهر رمضان، بالرغم من وجود اللحوم المستوردة واللحوم المحلية، ولكن مع كل ذلك نجد ارتفاعاً في أسعار اللحوم الحمراء المذبوحة في المجازر. وأضاف: ارتفاع الأسعار ناتج عن عدة أسباب من أهمها القوة الشرائية للمواطن، تضاف إلى ذلك كثرة شراء اللحوم من قبل المطاعم والفنادق في هذا الشهر؛ بسبب زيادة أعداد الزائرين وخاصة في ليالي الجمع والمناسبات.. فأنا مثلاً أقوم بتجهيز ثلاثة أو أربعة فنادق باللحوم البيضاء والحمراء، وتضاعف هذا التجهيز في شهر رمضان إلى درجة الضعف، مما أدى إلى رفع أسعار تلك اللحوم على كاهل المواطن الاعتيادي، وكذلك بالنسبة للمطاعم يكون شراء اللحوم فيها كبيراً جداً

ارتفاع الأسعار ناتج عن عدة أسباب من أهمها القوة الشرائية للمواطن، تضاف إلى ذلك كثرة شراء اللحوم من قبل المطاعم والفنادق في هذا الشهر؛ بسبب زيادة أعداد الزائرين وخاصة في ليالي الجمع والمناسبات..

مجال بقالة، فيستغلون الأمر. المواطن (محمد حبيب) أثناء تسوقه، تحدث إلينا عن سبب ارتفاع الأسعار في شهر رمضان فقال: هناك فارق في أسعار الخضار والفواكه بين الأيام التي كنت أتسوق فيها قبل شهر رمضان وخلال أيام الشهر الكريم؛ وسبب ذلك يعود إلى التجار؛ لأن بعضهم وفي هذه الأيام يقوم باستغلال المواطن وحتى في باقي الأشهر التي تكون فيها مناسبات دينية أو أعياد، فهذه المناسبات تكون فيها الأسعار مرتفعة، فمثلاً في الزيارة الشعبانية تحصل زيادة في أسعار المحاصيل الزراعية؛ بسبب قطع الطرق وصعوبة الوصول للمراكز الرئيسية لبيعها، وفي عيد الفطر يكون هناك ارتفاع في منتجات الألبان. كما التقينا بصاحب محل للقصافة، وتحدث إلينا عن ارتفاع أسعار اللحوم قائلاً:

لعدم دعم الفلاح اليوم بالمواد الأساسية للزراعة: كالأسمدة، والبذور، وشحة المياه.. مما سبب ذلك بترك الزراعة واتجاه الفلاح إلى استيراد المنتجات الزراعية وبيعها في أسواق الجملة، أي أصبح تاجراً وليس مزارعاً.. إضافة إلى تحويل أرضه الزراعية إلى وحدات سكنية زيادة في الربح.

البقال (أبو أحمد)، أجاب عن سبب ارتفاع أسعار الخضار والفواكه في شهر رمضان فقال:

هناك ارتفاع في المنتجات الزراعية، لكن لو نلاحظ الارتفاع على الخضار فهو ارتفاع بسيط، أما بالنسبة للفاكهة فالارتفاع يكون أكبر ويصل إلى النصف؛ والسبب في ذلك انقطاع الطريق بين العراق وسوريا، مما سبب صعوبة وصول المواد الزراعية إلى العراق، بالإضافة إلى أن المنتجات المحلية لا تغطي حاجة البلد بشكل عام وكربلاء بشكل خاص، مما سبب ارتفاعاً في الأسعار، كما أن السبب في ارتفاع الأسعار يعتمد على توفر المادة في الأسواق أو المكاتب الخاصة لبيع المنتجات الزراعية.

ثم تابع قائلاً: وهناك بعض أصحاب مجال البقالة هم الذين يرفعون الأسعار؛ لكونهم الوحيدين في مناطقهم، حيث لا يوجد فيها أكثر من اثنين أو ثلاثة

أبناءؤنا الطلبة والعطلة الصيفية

محمد الموسوي

حماية الطالب العراقي هو واجب الأهل والمجتمع والحكومة، وذلك بإتباع الأساليب العلمية والعملية لتنمية وبناء شخصيته، خاصة في عطلة نهاية السنة الدراسية، وهي عطلة صيفية طويلة، يحتاج الطلبة فيها إلى التربية الأخلاقية، واستغلال طاقاتهم الإبداعية، وزجهم في مراكز الشباب والمنتديات الرياضية والثقافية، التي فيها كل الأنشطة الرياضية والفنية والمسرحية والأدبية والحرفية.. والحصيلة هي الخروج بجيل واع ومفيد لأهله ومجتمعه.. وإلا فالبديل هو ضياع الأطفال والشباب في متهات لا حصر لها، وأعمال شاقة، وضغوط نفسية وجسدية لا يتحملونها.. مثلاً في دول العالم المتقدمة، يتم وضع برامج خاصة للأطفال والشباب أثناء العطل الرسمية، وزجهم في النوادي الرياضية والترفيهية والعلمية لتقوية قابليتهم الفكرية والعلمية والرياضية، والقضاء على الضغوطات النفسية التي عاشوها خلال فترة الدراسة والامتحانات، وإشراكهم في دورات علمية وتقنية متطورة، وفتح معارض لنتاجاتهم الفنية والعلمية بمساعدة الدولة ودعمها لهم.. وهذا العمل يقضي على الفراغ وإضاعة الوقت بلا عمل.

بالمقابل تقع على عاتق المجتمع مسؤولية الحفاظ على الأطفال، ومنع تشغيلهم في أعمال شاقة ومهلكة في نفس الوقت، ومراعاة أعمارهم التي حقها التمتع ومزاولة الأنشطة الرياضية قبل ولوج معتك الحياة الصاخبة وأعمالها الشاقة.. إذن، على الحكومة المركزية ووزارة الشباب والرياضة وبالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني، فتح دورات مستمرة طيلة العطلة الصيفية، وزج أكبر عدد من الطلاب في هذه الدورات التي تسهم في تنشئة جيل المستقبل الواعد، بدل الانحرافات وإضاعة الوقت في مجالات مضرّة، تؤثر على الأهل والمجتمع والدولة وتعرقل عملية رفع المستوى الثقافي والمعرفي لدى الأطفال والشباب فكرياً ونفسياً.

وعلى الوزارات المعنية - وكذلك الأهل - القيام بسفريات سياحية إلى مناطق أثرية وسياحية لخلق الاستقرار النفسي، والتعرف على حضارة العراق العريقة والمنتشرة على ربوع العراق، إضافة إلى خلق بيئة ملائمة يستطيع من خلالها الأطفال والشباب إبراز مواهبهم وإبداعهم، مع المراقبة والإرشاد لهم باستمرار من قبل المشرفين التربويين، حتى يترسخ عندهم النضج والإدراك؛ لأنهم جيل المستقبل.

جدلية تفضيل أهل البيت عليه السلام على الأنبياء

الحلقة الثانية

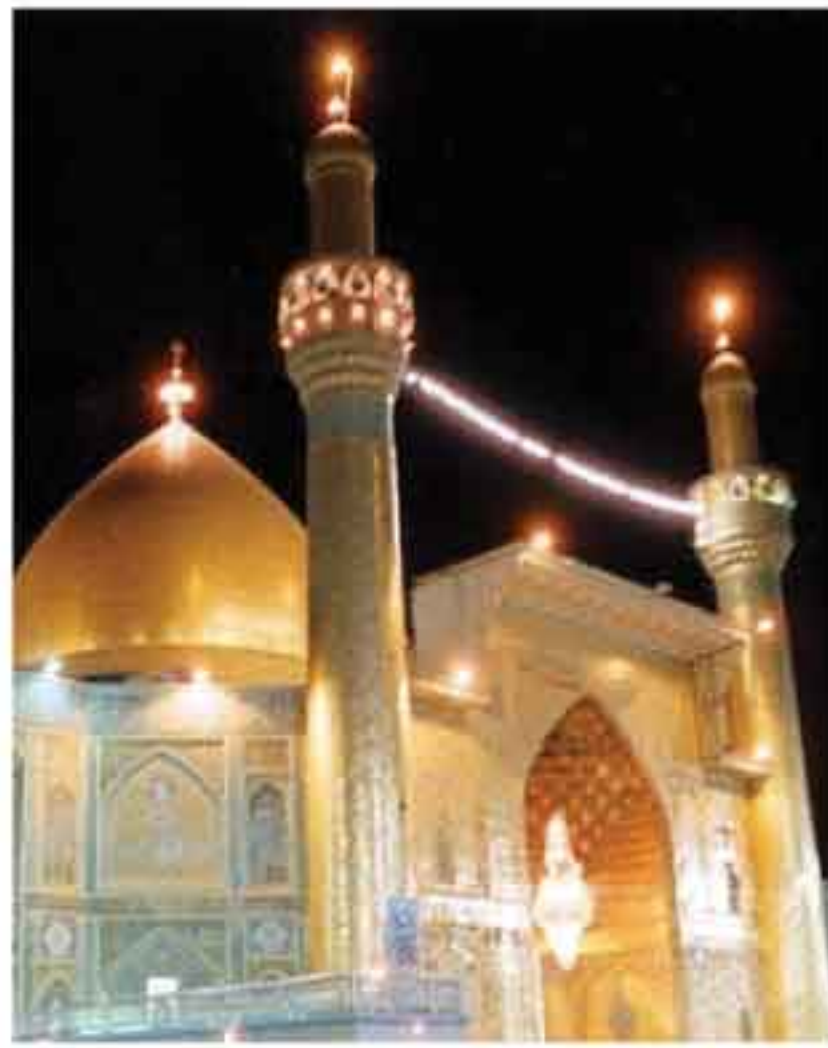
معد البطاط

كل شيء وليس كل شيء وعيسى عليه السلام ليبين لهم (بعض) وليس (كل)، والذي أتى بعرش بلقيس عنده علم من الكتاب وليس علم الكتاب، بيد أنا نرى الله سبحانه يقول: (وَلَا رَطْبَ وَلَا يَابِسَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). وقال تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ). ثم أثبت سبحانه أن علم هذا الكتاب أعطي لشخص في الأمة قال تعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ). وقد أوضحت الآية منزلة هذا الإنسان، حيث إن الآية ذكرت أن للنبي صلى الله عليه وآله شهيدين، هما الله ومن عنده علم الكتاب، وكفى بهما شهيدين، ففهمنا من ذلك أن هذا الشخص شاهد وعنده علم الكتاب. وقد قال تعالى في آية أخرى: (أَقِمْنَ كَانِ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ).

ويتبين من هذه الآية المباركة بضميمة الآية (٤٣) من سورة الرعد الألفة الذكر، أن الذي عنده علم الكتاب والشاهد يكون مقرباً من النبي -منه- وليس بعيداً عنه. وحينما نرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، نراه يركز على هذا الأمر، ويوضحه لنا بروايات كثيرة منها:

في صحيح البخاري كتاب الصلح باب كيف يكتب... وقال صلى الله عليه وآله: لعلي: (أنت مني وأنا منك).

وفي المعجم الكبير للطبراني ج ١٢/ ص ١٥ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (هذا علي بن أبي طالب لحمي ولحمي، ودمه ودمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). وهذا التجانس وانشقاق الواحد من الآخر لم يكن ناظراً إلى الرحمة فقط بل إلى الروحية والنورانية. وحمل مسؤولية الرسالة بعدم وحمل علومه. وقد وضحت آية المباهلة وحديث المنزلة وحديث الأشباح وغير ذلك هذا الأمر بجلاء. وبشهادة الآيتين والأحاديث الآتية، ثبت أن الذي عنده علم الكتاب هو علي بن أبي طالب، وتبين بطلان من يقول: إن الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام أو أهل الكتاب، هنا مع ما ثبت بروايات أهل البيت عليه السلام. وتشهد لنا كتب إخواننا أيضاً، ففي تفسير الثعلبي ج ٥/ ص ٣٠٣ (وروي أبو عوانة عن أبي الخير قال: قلت لسعيد بن جبير: (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام؟ قال: كيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية؟). نفس المصدر حديثي بن عبد الله ابن عطاء قال: كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالساً في ناحية فقلت لأبي جعفر عليه السلام: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام. فقال: (إنما ذلك علي بن أبي طالب).



يكون ظالماً لغيره، وتارة أخرى لنفسه، فكل ذنب يذنبه يكون به ظالماً لنفسه على الأقل، قال تعالى: (وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)، بل إن كل ذنب فيه نسبة شرك. قال تعالى: (أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا). وقال تعالى: (أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ).

فالطاعة والاتباع للهوى أو الشيطان في معصية الله نوع من الشرك، ولذا قال تعالى: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ).

تفضيل الإمام على النبي:

إلى هنا اتضحت لنا معالم الإمامة على ضوء القرآن الكريم، وأنها أعلى مرتبة من النبوة، وهنا نقف على أعتاب المرحلة الثانية من البحث، وهي أن كثيراً من الأنبياء هم أئمة أيضاً، فكيف يفضل أئمة أهل البيت عليهم عدا النبي صلى الله عليه وآله؟ وللإجابة، يمكن أن نركز على أول أهل البيت الإثني عشر علي بن أبي طالب عليه السلام، فإذا كان هناك دليل ناهض على أفضليته، ثبت المطلوب، كون أن المشكلة عند البعض هي تفضيل الإمام على النبي.. نرجع إلى كتاب الله، لنرى فيه الصفات التي يفضل بها إنسان علي آخر.

العلم: قال تعالى: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ)، مما لا شك فيه أن أعلم الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله هو أمير المؤمنين عليه السلام، وهنا مما لا مرية فيه لمن اطلع على مصادر المسلمين على صعيد أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، وكشف هذه الحقيقة للأمة أو على الصعيد العملي.

ولكن موضوعنا يخص التفضيل على الأنبياء، فلا بد أن نرجع إلى القرآن الكريم، قال تعالى عن موسى عليه السلام: (وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَا حِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ)، وقال تعالى عن عيسى عليه السلام: (وَلَا يَبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ)، وقال عن صاحب سليمان: (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ). يتضح هنا أن الله سبحانه كتب لموسى عليه السلام من

آية الابتلاء تُصَرِّحُ بأن نبي الله إبراهيم عليه السلام كانت له ذرية حيث قال: (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، وبهذا يتضح بجلاء أن نبي الله إبراهيم عليه السلام كان نبياً، ودخل في سلسلة من الاختبارات الإلهية، وبعد أن نجح بامتياز جاء الخطاب ليتوجه بمنصب الإمامة: (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) إمام يأتّم به الناس للدين والدنيا، بل وتكون له الولاية عليهم، كما قال تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

عن الإمام الصادق عليه السلام: (إن الله - تبارك وتعالى - اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإن الله اتخذ نبياً قبل أن يتخذه رسولا، وإن الله اتخذ رسولا قبل أن يتخذه خليلاً، وإن الله اتخذ خليلاً قبل أن يجعله إماماً. فلما جمع له الأشياء قال: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ: فَمَنْ عَظَمَهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَمِنْ ذُرِّيَّتِي...).

فإن كان إمام الجماعة يُقْتَدَى به في صلاة الجماعة فقط، وإمام المذهب -مثلاً- يُقْتَدَى به في الفتيا، فهنا إمامة عامة. ولعظمتها سأل إبراهيم ربه عن ذريته -هل يكون فيهم أئمة؟- فجاء الجواب: (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، أي أن الظالم لا ينال منصب الإمامة ويكون خليفة الله وقائداً في أمور الدين والدنيا للجميع.

ولا بأس أن نتبعد عن صلب الموضوع قليلاً - ولكننا نبقي في أجواء الآية والإمامة - وذلك للفائدة فنشير إلى أمرين:

أولاً/ الإمامة جعل من الله سبحانه وليست انتخاباً:

الآية الكريمة تقول: (إِنِّي جَاعِلُكَ)، وهذا يدل على أن الإمامة جعل من الله سبحانه، حيث إن الله تبارك وتعالى هو الذي يعلم صفات الإمام الباطنية التي لا يعلمها عامة الناس، فيكون النص عليه. وإذا عرفنا من الآية الكريمة أن الإمامة بهذا المقام الرفيع، فلا يمكن أن يصلها كل أحد، ولا يمكن أن يتلبس بصفاتها من انتخاباً.

وللتمثيل قول: لو أن إنساناً لم يكن شاعراً، فهل يصير شاعراً بالانتخاب؟ بالطبع لا، فالشاعر شاعرٌ بذاته. ثم هب أن هناك شاعراً آخر بحق، ولكنه لم يُنتخب من قبل الناس، فهل يؤثر ذلك في شاعريته؟ والجواب مرة أخرى هو النفي، فيبقى شاعراً حقيقة، ولا يسلب منه الشعر.

ثانياً/ دلالة الآية الكريمة على عصمة الإمام:

إن قوله تعالى (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) يدل بوضوح على ضرورة عصمة المختار للإمامة، إذ نفي الله سبحانه نيل عهده الظالم مطلقاً، بغض النظر عن كونه ظالماً لنفسه أو لغيره، إذ أن الظالم تارة



مع
الناس

بين الأمس واليوم

في غمرة الأعمال اليومية ومشقات الحياة الإنسانية وما يحمله المستقبل من تغيرات تطرأ على النواحي الاجتماعية نجد أن الكثير من مجتمعاتنا قد بدأت تفقد بعض مميزاتها وطبايعها المتأصلة في جذورها التاريخية بسبب زحمة الأخلاقيات الحديثة التي بدأت بغزو مجتمعاتنا حديثاً وقد بدأ تأثيرها واضحا على مجموعة كبيرة من الذين باتوا يدعون إلى الحداثة والتطبع مع المفردات الغربية في محاولة منهم للتطور الشكلي فقط دون العقلي واضيعنها تحت شعار الحرية الذي فسروه حسب أمزجتهم لذلك وهذا ما سبب حالة من الإرباك الغير مسبوق في المنظومة الفكرية والثقافية لشبابنا اليوم كونها خلقت مجال للتخبط الفكري داخل المنظومة المجتمعية للبعض بين الثوابت الأصيلة من العادات والتقاليد وبين عملية التجديد الحاصلة على مستوى المجتمع سواء أكانت في مصلحة الفرد أو لا فقد دأبت الأجناس الخارجية على بث كل ماهو سيء لعالمنا الفضائي دون التركيز على النواحي الجيدة التي يمكن لشبابنا المسلم أن يستفيد منها في دعم مسيرته التطويرية وكل هذا من أجل عرقلة العملية البنوية التجديدية التي يسعى لها الجميع من أجل رفع مستوى الإنتاج الفكري والحضاري والتكنولوجي والتي تساهم في جعل منظومتنا في مصاف العالم المتقدم لنا لا بد من إيجاد أساليب تحفيزية لشبابنا الواعي من أجل إيقاف عملية الانجراف اللاشعوري لدى البعض وراء القيم والعادات الغربية من خلال عملية الترغيب لا التهيب لأن (كل ممنوع مرغوب) من أجل المحافظة على روحية هذه الأمة التي طالما أمدت العالم بالعديد من التجارب الغنية.

دور الإمام علي عليه السلام في معركة بدر الكبرى

كامل حسين الجنباني

فاستعبر وقال: ألسنت شهيداً يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: نعم ولم يلبث قليلاً إلا استشهد وهو أول شهيد من المسلمين في معركة بدر، وقد نزلت الآية الكريمة: (هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) بمعنى ثلاثة من المسلمين وثلاثة من المشركين.

ثم برز بعدها حنظلة بن أبي سفيان إلى علي عليه السلام فلما دنا منه ضربه علي عليه السلام بالسيف فسالت عينا وسقط ذبيحاً على رمال بدر، ثم أقبل العاص بن سعيد بن العاص يطلب البراز فبرز له علي عليه السلام وقتله ثم برز عبد الله بن المنذر فصمد له علي عليه السلام فقتله ثم برز حرملة بن عمر فقتله علي عليه السلام أيضاً، ثم برز الفاكه بن المغيرة فتقدم إليه الحمزة فقتله وكان يظنه أبا جهل؛ لأنه كان يرتدي ملابسه ولامه حربه.

ثم التحم الجيشان ودار بينهما أعنف قتال، فتساقطت الرؤوس وتهاوت الأجسام ومنها رأس أبي جهل، وقتل علي عليه السلام فيمن قتله يوم بدر خمسة وثلاثين رجلاً علاوة على من شارك في قتله أيضاً، كعتبة وشيبة وغيرهم من فرسان وقادة قريش من المشركين، وقد ذكرتهم المصادر بأسمائهم، حتى سمى الكفار علياً عليه السلام يوم بدر (الموت الأحمر) لشجاعته وبطولته.

وقد شارك النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين في القتال، وانجلت المعركة عن مقتل سبعين رجلاً من مشركي قريش وكانوا من ساداتها وأبطالها، وأسر منهم سبعون رجلاً آخرون كان من ضمنهم أقرباء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعد ذلك أطلق سراحهم جميعاً بفضية، وفقد المسلمون أربعة عشر شهيداً، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار، وتجلت هذه الانتصارات ببطولات بني هاشم من المسلمين لاسيما علي عليه السلام الذي كان متحمساً لحصد أشواك الشرك.

إن بني هاشم وقريش والمسلمين والمشركين كانوا يعرفون تماماً شجاعة علي عليه السلام وإيمانه بالإسلام وحلمه وعلمه وعقله الذي ليس له مثيل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولكن كان أكثر المشركين ينكرون ذلك؛ بسبب ما قتل من المشركين يوم بدر الكبرى.. [قال محمد بن ادریس الشافعي: دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له: هل شهدت بدر؟ قال: نعم فقال معاوية: صف لي ما رأيت؟ فقال الرجل: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب غلاماً، شاباً، ليثاً، عبقرياً، لا يثبت له أحد إلا قتله ولا يضرب شيئاً إلا هتكه ولم أر من الناس أحداً قط أنفق منه، يحمل حملة ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب رواق.. إلى أن قال: وكان له عيني في قفاه وكان وثوبه وثوب الأسد].

قريش من المشركين. ولما نزلت الآية الكريمة: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ) وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إنا لله عزيز حكيم) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: هذا جبريل قد أتاكم مع ألف من الملائكة مردفين، ففرح المسلمون واشتد عزمهم للقتال... ولما تقابل الجيشان للمعركة برز من جيش المشركين أقوى رجالهم وهم: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة بن ربيعة، ودعوا المسلمين للبراز، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني عمومته وأحب أن تكون الشوكة ببني عمه وقومه، فقال: قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا حمزة بن عبد المطلب، قم يا علي بن أبي طالب، فقاموا مسرعين يهرولون بين الجيشين على أقدامهم بقلوب ثابتة عامرة بالإيمان، فبرز عبيدة بن الحارث



وكان عمره سبعين سنة إلى عتبة بن ربيعة فضربه على رأسه وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها، وسقطا معاً. وحمل علي عليه السلام على الوليد بن عتبة وكان أصغر القوم سناً، فضربه علي عليه السلام على حبل عاتقه فخرج السيف من إبطه وحمل حمزة على شيبه فتضاربا حتى انثلم سيفاهما، فاعتق كل واحد صاحبه وكان حمزة أطول قامه من شيبه فصاح المسلمون: يا علي أما ترى اللعين قد أبهر عملك فأقبل إليهما وصاح علي عليه السلام: طاطى رأسك يا عم فأدخل حمزة رأسه في صدر شيبه فضربه الإمام علي عليه السلام على عنقه فقطعها، ثم كر علي عليه السلام وحمزة على عتبة فأجهزا عليه وحملوا عبيدة بن الحارث فألقياه بين يدي ابن عمه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون).

في بداية الدعوة الإسلامية، وبعد أن اشتدت تحرشات واعتداءات مشركي قريش على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بمقاتلة المشركين ووعدته بالنصر، وقد بلغت غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلال حياته الكريمة ثمانين غزوة في سبيل الإسلام وكان عدد الغزوات التي خاضها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه سبعاً وعشرين غزوة، وقد وقع القتال في تسع منها وهي أهم الغزوات. وفي جميع الغزوات التي خاضها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الإمام علي عليه السلام معه لم يفارقه في واحدة منها إلا غزوة (تبوك) لأمر أراه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي جميع تلك الغزوات كان لواء الرسول الكريم بيد علي عليه السلام، ومن أهم هذه الغزوات هي معركة بدر الكبرى وهي أول معركة يحارب فيها الإمام علي عليه السلام وكان عمره خمساً وعشرين سنة في حينها، كما أنها أول معركة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ضد مشركي قريش؛ (وبدر) اسم بئر ومكان يتجمع فيه الماء لرجل يدعى بدرأ ويقع بين مكة والمدينة ويبعد عن مكة حوالي (١٦٠) كم تقريباً، وقد حدثت هذه الواقعة يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك في اليوم السابع عشر منه للسنة الثانية للهجرة.

وجاء في سبب هذه الغزوة: أن أبا سفيان كان قادماً من الشام بقافلة لقريش تحمل أموالاً طائلة فأدرك أن المسلمين كانوا ينوون قطع الطريق عليه؛ لكونه يستخدم هذه الأموال ضد دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين، مما أدى إلى تغيير اتجاهه وسلوك طريق آخر، فأرسل إلى قريش ليعلمهم بالأمر، فاستبشر المشركون لقتال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فخرجت بجيش قوامه ألف رجل وسبعمئة بعير مع مائة فرس وكثير من العدة للقتال بينما كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، منهم من المهاجرين واحد وثمانون ومن الأنصار مائتان واثنان وثلاثون رجلاً، ومعهم فرسان عديدون وسبعون بعيراً.

وكان الإمام علي عليه السلام صاحب لواء الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والمهاجرين أما صاحب راية الأنصار سعد بن عباد، وبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة كان الإمام علي عليه السلام أحدهم ليتحسسوا له أخبار جيش قريش فوجدوا جماعة منهم فأسروا ثلاثة واستطاع رجل الفرار منهم يدعى (عمير) فأخبر قريش عن جيش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فلما عرفوا بأسر جماعتهم دب الذعر والخوف في قلوبهم من جيش المسلمين، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطمئناً رغم علمه بعدة وعدد جيش

الإمام علي عليه السلام مؤسس منهج الموازنة في النقد العربي القديم

الأستاذ المساعد الدكتور حسين لفته حافظ

أما المعيار الآخر الذي أشار إليه الإمام فهو (المذهب الواحد)، ويبدو أن المقصود منه هو الغرض الشعري أي أن الموازنة تحتاج إلى أن يكون الغرض الشعري واحداً، وهنا تكمن قدرة الشاعر وبراعته في التصرف في هذه الفنون الشعرية. إذ يقدم الشاعر لتعدد أغراضه الشعرية شرطاً أن يراعي الشاعر معيار الجودة وإشارة الإمام وتفضيله لامرئ القيس ربما لكونه أجاد في فنون متنوعة خلافاً لغيره من الشعراء.

وفي ختام موازنته، أصدر الإمام حكماً بتفضيل امرئ القيس على غيره؛ معللاً ذلك بالاستناد إلى معيار السبق، والمقصود به الاختراع والابتناع في الشعر.

ومن الجدير بالذكر أن الإمام علياً عليه السلام أشار ضمناً إلى صعوبة الموازنة وربما يعود السبب في ذلك إلى تقارب الشعراء في ذلك الوقت وهذه الصعوبة في إصدار الحكم ظهرت فيما بعد عند أشهر النقاد وهو الأمدي في كتابه (الموازنة).

وفي الختام أودّ القول: إن موازنة الإمام علي عليه السلام كشفت عن امتلاكه ذوقاً سليماً؛ لأن الذوق ضرورة ملحة يجب توافرها عند الموازنة، فهو يساعد على التمييز بين الحسن والرديء.



الإمام عليه السلام، فهي الغاية الواحدة، وهذا الحديث قريب من حديثه عن المعنى، فقد استأثر المعنى الشعري بعناية الناقد، وهو يوازن بين الشعراء أو بين نصوصهم الشعرية، ويكاد يكون المعنى هو المعيار الأول الذي وضعه الإمام وهو يوازن بين هؤلاء الشعراء. أما عن طبيعة المعنى المراد، فلم يفصل الإمام القول فيه. إنما حصل التفصيل فيما بعد وصار النقاد يفضلون المعنى التام البليغ، وحكموا له بالأفضلية والجودة.

تكشف عن أن الإمام علياً عليه السلام بنى موازنته على أسس ومبادئ، صارت فيما بعد شرطاً من شروط الموازنة النقدية الناجحة.

لقد كان معيار الزمن حاضراً في موازنة الإمام، ولاشك في أن هذا المعيار مهم جداً لنجاح الموازنة، خاصة إذا علمنا أن الإبداع الشعري يتأثر كثيراً بالزمان إذ أن إنتاج الشعراء يتفاوت من زمن إلى آخر، وذلك حسب الظروف المحيطة بالشاعر.

أما المسألة الثانية التي أشار إليها

عرفت الموازنة في تاريخ النقد العربي على أنها المفاضلة بين كاتبين أو شاعرين أو عمليين أدبيين أو أكثر للوصول إلى حكم نقدي.

والموازنة باب واسع في النقد العربي القديم اهتم به النقاد عبر العصور الأدبية. ويعد الإمام علي عليه السلام من أوائل النقاد الذين أسسوا لهذا المنهج النقدي فقد وضع الإمام البذرة الأولى له، فقد روى أبو الفرج الأصفهاني خبراً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد اختصم الناس ذات ليلة إليه في مسألة أي الشعراء أحسن؟ فقال:

(كل شعرائكم محسن، ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحد ومذهب واحد في القول لعلمنا أيهم أسبق إلى ذلك). أما ابن رشيقي القيرواني، فقد أورد نفس مضمون هذه الرواية في قوله:

(حكى عن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) أنه قال: لو أن الشعراء المتقدمين ضمهم زمان واحد، ونُصبت لهم راية فجزوا معاً علمنا من السابق منهم وإذ لم يكن فالذي لم يقل لرغبة ولا لرهبية، فقل: ومن هو؟ فقال: الكندي قيل: ولم؟ قال: لأنني رأيته أحسنهم نادرة، وأسبقهم بادرة). ()

على الرغم من الاختلاف في ألفاظ الروائتين، إلا أن المضمون يكاد يكون متطابقاً، إذ أن مثل هذه الموازنة الرائدة قياساً إلى الوقت الذي قيلت فيه.

أعداد: م . م . محمد عبد علي حسين القزاز
الجزء الثاني

ترجمة معاني القرآن الكريم عند الروس

واسع في روسيا وفي خارجها في آن معاً. ومع ازدهار حركة الإستشراق، تمكن العديد من المستشرقين بترجمة معاني القرآن الكريم عن اللغة العربية، ومع ولادة أول مطبعة عربية كانت ولاد المستشرق (ميرزا محمد كاظم بك ١٨٠٢م) الذي كان يعد من أكبر المستشرقين في تلك الفترة. في سنة (١٨٥٩م) ظهر كتابه (الفهرس الكامل للقرآن أو مدخل إلى كلماته وعباراته)، وهو عبارة عن دليل لدراسة مبادئ القرآن الكريم الدينية والشرعية والتاريخية والأدبية. وكان من أهم عيوبه أنه لم يعتمد نص القرآن الكريم، بل اعتمد على مصحف المستشرق الألماني (جوستاف فليوجل).

أشرف المترجم (نيقولاييف) عام (١٨٦٤م)، على ترجمة معاني القرآن، وكانت مأخوذة عن الترجمة الفرنسية للمستشرق (بيبيرشتين كازميرسكي). وقد تكررت طباعة ترجمة (نيقولاييف) في موسكو خمس مرات، وفي سنة (٢٠٠١م) أعيدت طباعتها في دار (إليبرون كلاسيك). يعتقد بعض النقاد أن وضع النقد الترجمي سيء، لاسيما إذا عرفنا أنه لا يوجد اتفاق مشترك عام على معايير النقد الترجمي والتقييم، وإن للنقد الترجمي علاقة واضحة بالأدب.

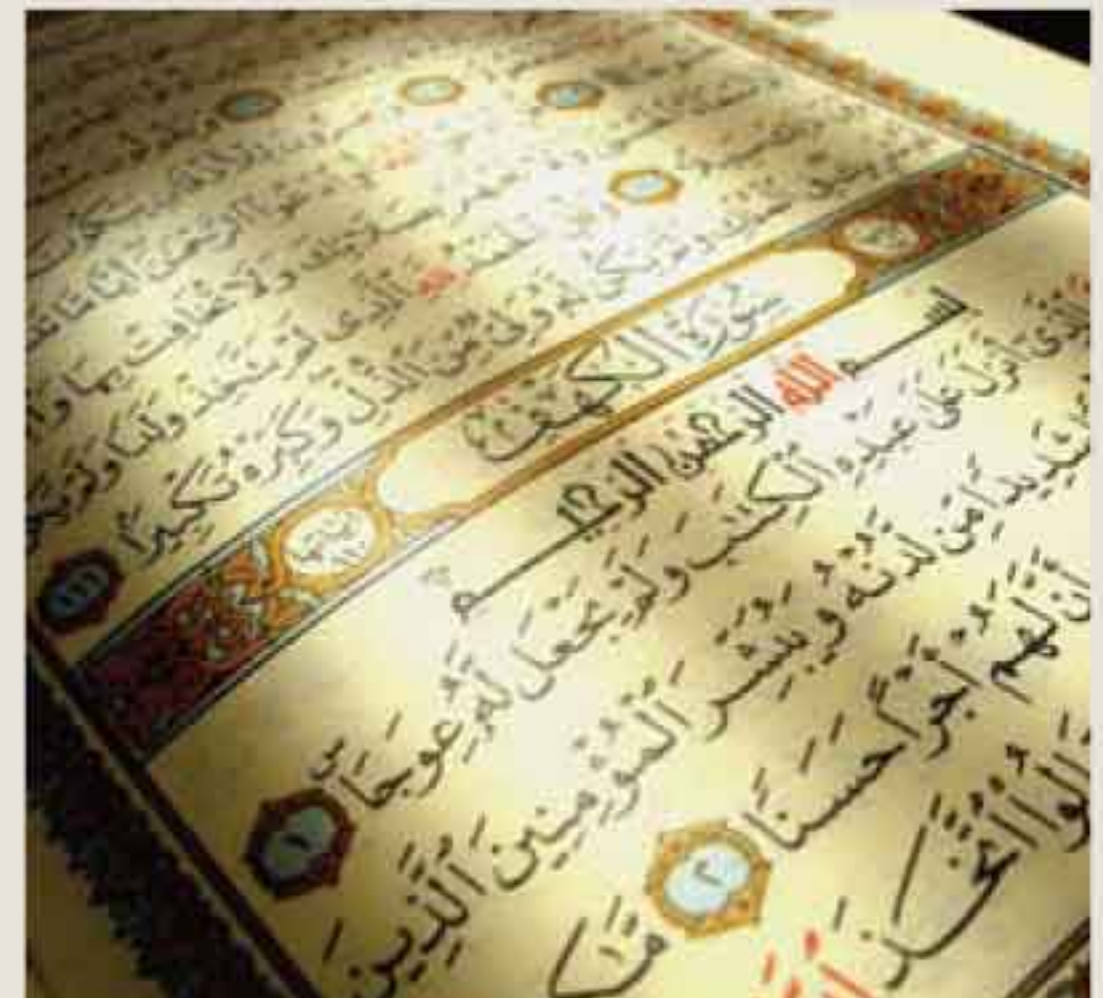
باللغة العربية، وقد أشرف على تلك الطبعة وعلق عليها الملا (عثمان إبراهيم) كما أعيدت طباعته في الأعوام (١٧٨٩م، ١٧٩٠م، ١٧٩٦م، ١٧٩٨م). ظهرت أيضاً ترجمتان جديدتان لمعاني القرآن الكريم بالروسية وحازتا تقدير (كراتشكوفسكي) الذي رأى فيهما حدثاً تاريخياً بالغ الأهمية في تاريخ الثقافة الروسية، ومستوى أعلى من الترجمات السابقة.

ولقد حفزت الترجمات الروسية لمعاني القرآن الكريم في صدور مؤلفات تتناول شرح القرآن الكريم ومن أبرزها كتاب المترجم (بوجدانيفيتش) بعنوان (محمد والقرآن) وقد لاقى نجاحاً كبيراً، وأعيد طبعه مرات عديدة. لقد تركت ترجمة (فيرفكين) لمعاني القرآن سنة (١٧٩٠م) أثراً كبيراً في تاريخ الأدب الروسي، وكانت هذه الترجمة مأخوذة أيضاً عن الترجمة الفرنسية.

في (٥ كانون الأول ١٨٠٠م) رُفعت القيود التي كانت مفروضة على طبع الأدبيات الدينية الإسلامية، وافتتحت في (قازان في العام ١٨٠٢م) أول مطبعة عربية إسلامية تمّ بها إعداد (٨٢٣٠٠) نسخة من المصحف الشريف، واعتمدت جميعها نص طبعة (بطرسبرج لعام ١٧٨٧م)، وحظيت باهتمام

أطلق الكاتب المعروف (كانتيمير ١٧٢٣م) مبادرته في تأسيس أول مطبعة بالحرف العربي. كما أنشئت بتوجيه من (بطرس الأكبر) أولى مدارس الترجمة للمستعربين. أما في النصف الثاني من القرن الثامن عشر فقد دخلت اللغة العربية في مناهج المدارس الثانوية في بعض المدن الروسية، مثل مدرسة أستراخان.

في (بطرسبرج) ظهرت طبعة جديدة للقرآن الكريم



كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية التقسيم الإداري لكربلاء حالياً

جسام محمد السعيد

من تراث مدينة بغداد
شرطة بغداد
في العهد العباسي
عبد الملك كمال الدين

أعطيت للشرطة سلطات وصلاحيات متعددة، فلم تكن سلطاتها التنفيذية القاسية مقتصرة على المخالفات والسرقات والتجاوزات فحسب، بل شملت التجسس ومراقبة نشاط وتحركات الموالين لآل البيت عليه السلام كبيرهم وصغيرهم، رجالهم ونسائهم، ومطاردة المقربين لآل البيت عليه السلام وعوائلهم، تحصي أنفاس الجميع خوفاً وتحسباً من نشر فكر الأئمة عليهم السلام خلال المناسبات والأعياد والأحزان ومواسم الحج...

وكان ملحوظاً اعتزاز جمهور بغداد المسلم والتفافهم حول كل الداعين للمسك بفكر ومجبة آل بيت النبوة عليهم السلام من علماء وقرّاء وخطباء.. وحرصهم على حضور المجالس الدينية التوعوية في السر والعلن، وبقيناً عند عموم الناس أن آل البيت عليهم السلام هم الأحق بالاتباع، واستيعاب نهجهم وتطبيقه واجباً إسلامياً شرعياً، بعكس كل ما يتصف به حكام العباسيين من اغتصاب للحكم، وجهل ومخالفة للواقع الديني، ونشر وتشجيع المجون، ومجالس اللهو، والانحراف والغلمان والمنافقين والمنحرفين على مركز القرار الشرعي والفقه تطبيقاً وتنفيذاً وسيطرة.. وهذا ما جعل شرطة بني العباس على كثرة تنوعهم وتغلغلهم بين طبقات المجتمع البغدادي، لهم السطوة والكلام المسموع ولو على الشبهة والظن عند أمرائهم وخلفائهم وأبنائهم والطبقة المحسوبة عليهم. لذا كان أصحاب الأخبار (المخبرين) والعسس لهم الحظوة والتقدير عند مسؤوليهم، والتأكيد والتركيز على مراقبة الموالين لآل البيت عليهم السلام في مجالسهم وأعمالهم ومناسباتهم هو العمل الأساس للشرطة وجواسيسهم؛ وجميع ما عدا ذلك من تجاوزات ومخالفات شرعية وأخلاقية، كذلك السرقات والاعتداء على المال العام، كل تلك الأمور ليست بذى بال يُذكر، فهي تأتي بالمرتبة الأخيرة عندهم، وهذا ليس بالغريب عليهم، حيث بيوت الخلفاء والأمراء وأبنائهم هي من يتجسّد بها وبهم هذا التصرف والخلق الوضعي، وما أشبه ما كان بالأمس القريب في عهد حكم (هذام) وأبنائه ومقرّبيه.

الذي أنشأته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في أوائل شعبان (١٤٢٧هـ الموافق لعام ٢٠٠٥م).

كانت مدينة كربلاء المقدسة قبل سنة ١٢١٧هـ - السنة التي بُني فيها آخر أسوارها الثلاثة بعد تصدي العالم الفاضل السيد علي الطباطبائي للمشروع والذي كان ضمّنه ست بوابات -، تحتوي على ثلاثة أطراف (محلات)، يعرف الأول منها بمحلة آل فائز، والثاني بمحلة آل زحيك، والثالث بمحلة آل عيسى، نسبة للعشائر العلوية الذين سكنوها من قبل.

وقبل تلك السنة وفي عام (١٢١٦هـ)، حصلت ضد المدينة غارة الوهابيين الجبناء الذين عاثوا في العتبتين المقدستين خصوصاً وفي المدينة عموماً تدميراً وقتلاً للنساء والأطفال والشيوخ والمرضى، مستغلين ذهاب رجالها في

المسافر إلى النجف الأشرف عن طريق مدينة طويريج (الهندية)، وموقع باب السور كان نهاية سوق الصفارين الذي هُدم من قبل الحكومة الديكتاتورية في عملياتها الانتقامية ضد كربلاء بدعوى أعمال توسعة ساحة بين الحرمين.

• الطرف الثاني - باب الخان: وسُمّي بذلك نسبة لوجود ثلاثة خانات كبيرة محاذية لباب السور الذي كان موقعه في هذا الطرف في نهاية شارع الفرات (العلمي) الحالي.

• الطرف الثالث - باب العلوة (باب بغداد): وعُرف بهذا الاسم نسبة لوجود (علاوي) - جمع علوة: وهي مكان بيع الحبوب و(المخضرات) بالجملة - وهي تقع على طريق بغداد، وموقع باب السور لهذا الطرف كان في نهاية سوق النجارين.



• الطرف الرابع - عُرف ب(الجاجين) أو (السالمة): الجاجين محرفة من كلمة (دكاكين)، وهو الطرف الذي سكنته عشيرة السلالة فاشتهر بها، وموقع باب السور في هذا الطرف كان في زقاق (الوزون).

• الطرف الخامس - باب الطاق: سُمّي بذلك نسبة لوجود الطاق المنسوب للسيد ابراهيم الزعفراني أحد رجالات كربلاء في واقعة المناخور سنة (١٢٤١هـ)، وموقع باب السور كان يقع في نهاية زقاق بني سعد.

• الطرف السادس - باب المخيم: سُمّي بذلك نسبة لقربه من مقام المخيم الحسيني، وموقع الباب كان في نهاية سوق القبلة الذي هُدم في أعمال توسعة شارع الإمام الحسين عليه السلام في السبعينيات أو أوائل الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي، وأصبح السوق مع الفنادق والدور الملحقة به واقعة في المسار الشرقي من الشارع المذكور، وفي حديقة مجمع صحّيّات باب القبلة

١- قضاء المركز: ومركزه مدينة كربلاء المقدسة الحالية، وتتبعه ناحية الحر حيث تضمّ مرقد الحر الشهيد، والعديد من القرى المقامة قرب منطقة النهرين المندثرة، وناحية الحسينية التي يتبع لها العديد من المناطق التاريخية، وتقع على ضفاف نهر الحسينية.

٢- قضاء الهندية: ومركزه مدينة الهندية (طويريج سابقاً) ويشطرها نهر الهندية إلى قسمين، والقسم الأبعد عن كربلاء يشطره نهر بني حسن إلى شطرين أيضاً، وتتبع للقضاء ناحية الخيرات وناحية الجدول الغربي.

٣- قضاء عين التمر: ومركزه مدينة شفاثا التاريخية (التي سُمّيّت للتخفيف شفاثة)، ولكن أخذ القضاء اسم مدينة عين التمر واستبدل اسم (شفاثا) به في زمن حديث نسبياً؛ ربما لأن عين التمر كانت أكثر شهرة؛ كونها كانت أكبر مدن المحافظة لمدة طويلة، وهي مدينة تاريخية قديمة كانت في منطقة قصر الأخضر الحالية، وهو أحد معالمها (١)، وكلا المدينتين كان سكانها يدينون باليهودية ثم المسيحية ثم الإسلام، حسب شيوع هذه الأديان في كل عصر، ويتبع للقضاء حالياً بعض القرى، ومنها قرى تاريخية قديمة، وكانت تتبع له ناحية الرحالية وناحية النخيب قبل فصلهما - مع توابعهما من القرى - عن المحافظة من قبل النظام الديكتاتوري البائد، وإحاقهما بمحافظة الأنبار في العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

مدينة كربلاء المقدسة حالياً

تقسم مدينة كربلاء المقدسة من حيث العمران (٢) إلى الأقسام التالية:

١- القسم المركزي أو وسط المدينة أو المدينة القديمة

وهي كربلاء القديمة، والتي أقيمت على أنقاض كربلاء العريقة في القدم والشهرة في التأريخ، وأزقتها ضيقة وملتوية وغير قابلة لحركة الوسائط النقلية الكبيرة وغيرها، عدا الدراجات بنوعها، الهوائية والنارية، والسيارات الكهربائية الصغيرة.

يتكون هذا القسم من محلات متعددة، سكنية وتتخلله الأسواق أو المحال التجارية المتفرقة، وهو الذي كان سور المدينة يحيطه قبل تهديم جزء منه في عام (١٢٨٥هـ أو عام ١٢٨٦هـ)، لتوسعة المدينة بقسمها الجديد، وهذه الأطراف أو المحلات (٣) هي:

• الطرف الأول - باب النجف: ويسمى أحياناً باب المشهد أو باب طويريج، وذلك نسبة إلى الطريق الذي كان يسلكه

زيارة الغدير في النجف الأشرف، مما استدعى بناء السور للمرة الثالثة، والذي كان قد تهدّم مسبقاً بسبب الزمن قبل تلك الغارة، فاستبدلت أسماء تلك الأطراف بالمحلات أعلاه التي تقع مقابل كل بوابة (٤).

الهوامش:

(١) هذه الفقرة بتصرف واختصار من: موسوعة تأريخ كربلاء ج ٣ - (تأريخ مدينة النهرين) / منها رباط المطيري: ص ١٧٠ - ١٧٣.

(٢) بتصرف واختصار من موسوعة العتبات المقدسة - الجزء الثامن - قسم كربلاء / جعفر الخليلي: ص ٢٦ - ص ٣١.

(٣) بتصرف واختصار من المصدر السابق: ص ١٣٢، ص ١٣٩، ص ١٥٣، ص ١٥٩ جزء من بحث للعلامة الدكتور حسين علي محفوظ، بعنوان (كربلاء في المراجع العربية) موجود في الكتاب.

(٤) التعداد بتصرف ومسميات المناطق فقط من: كربلاء في الناكرة / السيد سلمان آل طعمة: ص ٢١ - ٢٢.

أكثر القصائد قرباً لي هي قصيدته (أنا القاهر) بحق أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي أبدع فيها الملا باسم الكربلائي شاعر أهل البيت عليه السلام السيد عبد الخالق المحنة



حاوره: منتظر الحسيني

واحد من خيرة الشعراء الذين سطوراً أروع كلماتهم في رثاء آل البيت الأطهار عليه السلام، اشتهر بقصائده الحزينة حول أبي الفضل العباس وأخته العقبلة الكبرى عليه السلام، والتي تنم عن إحساس عال وشعور عميق بمصائبهم الجلل. وامتازت كلماته باللغة السهلة، والأسلوب الجميل، مع عمق الطرح في بيان مقامات العترة الطاهرة عليه السلام ومظلوميتهم الكبيرة، فجسد مأساة كربلاء بصور شعرية جديدة من خلال إحساسه المرفه وثقافته العالية، وترددت قصائده على ألسنة الصغار والكبار...

صدى الروضتين: بداية ما هو تأثير البيئة على لفتك الشعرية؟

على الرغم من انتمائي الى بيئة (المشخاب) إلا أنني لم أكتب بلون واحد، ولم تكن قصائدي متأثرة بشكل كامل بتلك البيئة، حيث إنني أمضيت سنوات شبابي في مدينة كربلاء المقدسة، بعدها كانت الفترة التي قضيتها في مخيم رفحاء، ثم في الولايات المتحدة الأمريكية، لذا لم تكن قصائدي متأثرة بالطابع الريفي بشكل كبير، فكما تلاحظ أنني لا أنقل لهجة أهالي (المشخاب) في قصائدي، وأحاول بقدر الإمكان أن أكتب بلغة عومية يفهمها ابن البصرة وبغداد والخليج والشام من أجل الانتشار الأكبر.. لذا ترى قصائدي مثل: (لا تسافر روعي عندك - كلام الناس يجرحني - على الآ يا هاجر ما صبرتي) تحاول أن تسير على هذا المنوال.

صدى الروضتين: ما بين قصيدة (المنصة) و (القصيدة المنبرية) أيهما الأقرب الى السيد عبد الخالق؟

بحمد الله تعالى استطعت أن أصل الى الناس من خلال الأسلوبين معاً، فالكثير من الناس عند رؤيتي يستذكرون معي القصائد التي أقيمتها على (المنصة)، وخصوصاً للسيدة زينب عليها السلام؛ لأن العديد من الشعراء يحاول الاعتماد بشكل أكبر على الرادود لانتشار قصائده، لكنني بحمد الله حاولت أن أجد بديلاً وخياراً آخر لكي أصل الى الناس.

صدى الروضتين: ولكن ألا تست القصيدة المنبرية هي الأكثر تأثيراً في الناس؟

ليس شرطاً أن تكون كذلك، فهذا يعتمد على الرادود ومستواه وشهرته، فأنا لدي العديد من القصائد الجيدة، ولكنها لم تلقَ صدى حين يقرأها الرادود غير المتمكن، ولكن حين يقرأها الملا باسم مثلاً تجدها قد وصلت بسرعة كبيرة.

صدى الروضتين: وهل هناك جمهور كبير لقصيدة (المنصة)؟

نعم، جمهور (المنصة) موجود الى الآن، وتراه يبحث عن المفردة والصورة وخيال الشاعر، وأين ذهب بمعاني القصيدة. صدى الروضتين: ألا تحتاج القصيدة المنبرية هي أيضاً الى عمق في المعاني

والصور؟ بالطبع، يجب أن تتضمن القصيدة المنبرية هذا العمق، وهذا ما حاولت أن أبرزه في قصائدي، وعلى عكس الذين يحاولون أن يجعلوا من القصيدة المنبرية ذات مضامين بسيطة ومفردات مباشرة وعادية، حيث نرى في فترة السبعينيات أن شاعر أهل البيت عليه السلام كاظم منظور الكربلائي قد ارتفع بالقصيدة المنبرية الى أعلى المستويات وبأسلوب راق جداً، ولكن نرى بعض الشعراء اليوم يستسهل القصيدة المنبرية ويؤلفها بسرعة وسهولة، معتمد في الانتشار على الطور واللحن وليس الكلمات.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة الشرائح والمستويات التي يكتب لها السيد المحنة قصيدته المنبرية؟

أحاول أن أتجه بالقصيدة المنبرية الى كافة المستويات الثقافية، حيث إن الذين يحضرون الى مجالس العزاء هم من كافة طبقات المجتمع، لذا يجب أن تكون هناك صور فيها عمق وبساطة وجمال أدبي، أي تشمل الجميع في المجلس الحسيني.

صدى الروضتين: لديك تجربة مهمة مع الملا باسم الكربلائي، بماذا تميزت هذه التجربة؟

في الحقيقة أن الرادود الحسيني باسم الكربلائي هو شخصية نادرة في ساحة الانشاد الحسيني، لما يملكه من إحساس مرفه وثقافة عالية في التعامل مع القصيدة والجمهور الذي يقرأ له، فتجده أحياناً يركز على ذوق الجمهور الذي يراه أمامه، فيغير القصيدة التي من المفترض أن يقرأها الى قصيدة أخرى ويقول: إن هذا الجمهور غير مناسب لهذه القصيدة، لذا فهو ذكي جداً في اختياراته للقصائد، وعازف بطباع الجمهور الذي يقرأ له.

صدى الروضتين: عدد القصائد التي كتبها للملا باسم الكربلائي، وهل يشاركك الملا ببعض الأفكار والصور الشعرية؟

أحياناً قد يكون هناك تبادل للأفكار مع الملا باسم، فعلى سبيل المثال قصيدة (تزوروني) هي ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام جاءت من خلال طرح الملا باسم لفكرة أن يتحدث الإمام الحسين عليه السلام مع الزائرين الذين يسرون إليه مشياً

على الأقدام، أما عدد القصائد التي كتبها للرادود باسم الكربلائي فهي أكثر من أن أحصياها، فقد كتبت له في عام واحد فقط أكثر من ٢٠٠ قصيدة.

صدى الروضتين: كيف تتعامل مع الأطوار في القصيدة؟

لقد أصبح الطور أو اللحن يحمل تأثيراً أكبر من ذي قبل في نجاح القصيدة، لذا تجدي في كثير من الأحيان أسلم اللحن من الرادود أولاً ثم أستمع له جيداً، وبعد ذلك أصنّفه بما يلائم القصائد الولائية أو الثورية أو الحزينة.

بالإضافة الى ذلك، أرى ملائمة الطور مع القصيدة التي تتحدث عن أم البنين عليها السلام مثلاً، أو القاسم عليه السلام وهكذا.. فكل شخصية أو فكرة أو صورة شعرية لها الطور المناسب لها.

صدى الروضتين: هل للرادود المشهور دور في نجاح وإبراز قصائد الشعراء؟

نعم؛ إن للرادود دوراً كبيراً في نجاح القصيدة، فبعض الشعراء مثلاً يعطون للملا باسم نصف الفضل في بروز القصيدة، أما أنا فأعطي أكثر من ذلك، حيث نجد أن هناك الكثير من القصائد الرائعة التي تموت وتنتهي إذا لم يكن الرادود موفقاً في أدائها، وهذا يعتبر جزءاً من مظلومية الشعراء في الساحة، ولكنه واقع الحال.

صدى الروضتين: ما هي أهم وأبرز قصيدة بالنسبة للسيد عبد الخالق؟

كثيرة هي القصائد التي أميل إليها، ولكن أكثرها قرباً لي هي قصيدة (أنا القاهر) بحق أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي أبدع فيها الملا باسم الكربلائي.

صدى الروضتين: لكن البعض قد يتساءل حول بعض الأوصاف التي أوردتها في هذه القصيدة، فهل هناك أساس عقائدي استندت عليه في كتابة كلماتها؟

إن جميع القصائد التي أكتبها أنا وغيري من شعراء أهل البيت عليه السلام مستندة الى أحاديث وروايات العترة الطاهرة عليه السلام، فتجد على سبيل المثال أن أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد يقول: أنا الأول والآخر والظاهر والباطن.. ثم يبين بعد ذلك معنى ما يقصده الى الذين اشتبه عليهم المعنى.

محطة

وصايا
الشيخ حبيب الكاظمي

دور الصلاة:

إن الصلاة لها دورها الأساس في عملية إعادة التوازن الذي يفتقده العبد من موعده فريضة إلى موعده فريضة أخرى، إذ أن العبد بين الفترتين عرضة لكثير من الغفلات والخطايا التي لو تراكمت لأطفاً ذلك النور الذي يتلمس به الطريق، ومن لا يتقن الحديث مع الرب الوود، بعيد كل البعد عن المراحل الخاصة بالتكامل، ولو كان للحق التفاتة إلى العبد لتحقق التفاتة من جانب العبد إلى الرب، فهو على رحمته التي وسعت كل شيء لا يعيباً بغير الداعي، وما حال من لا يعيباً به سيده؟

المراقبة الشديدة:

المراقبة الشديدة في القول والفعل ضمان أكيد لضبط السلوك في المجالين، ومن لا مراقبة له لا يؤمن منه صدور الأخطاء الفادحة التي قد تستنزّل غضب الرب، بما قد يكون طارداً له عن أصل الطريق.. ولا نغني بالمراقبة المتقطعة العابرة، وإنما المراقبة الدقيقة الدائمة، إذ أن العدو المتربّص لا يحتاج إلى غفلة مطبقة في كل الأوقات، بل تكفيه الغفلة في برهة من الزمان ليصادر المكتسبات في ساعة اليقظة؛ ومن الواضح أن عملية الكرّ والفرّ هذه لا تدع السالك يتقدم ولو قليلاً.

الشكورية مع الحق والخلق:

إن العبد الملتفت إلى نفسه شكور في التعامل مع الخلق والخالق تخلقاً بأخلاق الرب المتعال، ويتجلى ذلك من خلال تقدير أي إحسان من أي أحد وفي أي مجال؛ ولهذا لا يمكنه التفريط بحقوق الأرحام (وخاصة الوالدين) وذوي الحقوق من المؤمنين، فالتفريط بالحقوق يعكس حالة الكفران الممقوت عند الرب المتعال، والكفور مع الخلق لا يؤمن منه أن يكون كفوراً مع الحق المتعال.

الاستغفار الدائم:

الاستغفار ورد دائم للمؤمن، إذ أنه قاطع بأنه لا يؤدي حق المولى كما يريد في كل لحظة من لحظات حياته، وبذلك تتقلب لحظات الحياة عنده إلى لحظات متكررة من التقصير مع الحق أو الخلق أو كليهما، ومن هنا يتعين الاستغفار المتواصل مقترناً بالجديّة والإنابة لا إسقاط التكليف فحسب.

التثاقل من الخلق:

إن الأنس بالحق وخاصة في حالاته الشديدة يهيء العبد لحالة من التثاقل من الخلق، بداهة أن الألد يشغل عن اللذيد، فكيف إذا فقد اللذيد لذته؟ ولكن ذلك لا يعني حالة النفور والتعالي الذي يفوت عليه واجباته الاجتماعية، إضافة إلى أن نفس هذه الحالة من النفور سلبية في حدّ نفسها والعلاج الجامع لهذه الحالة، هي النظرة الطويلة إلى ما سوى الله في جنب الله تعالى، إذ أن تلك الحالة من النفور نتيجة طبيعية للإحساس بالندية بين المحبوب وما يشغل عنه، فإذا لم يعد الغير شاغلاً ما صار ندّاً، وما عاد متفوراً.

الانشغال مع الغافلين:

إن الانخراط في صفوف الغافلين، والالتقاء بأباطيلهم علامة واضحة لوجود حالة مرضية في النفس جعلتها تألف أجواء الغافلين؛ ومن المعلوم أن معايشة الغافلين توجب تعدية الرذائل الخلقية بشكل تدريجي من دون التفات.. أضف إلى أن مجالس الغفلة من مظان إغراض الحق بل غضبه، وماذا بعد إغراض الحق إلا القسوة والضلال؟!